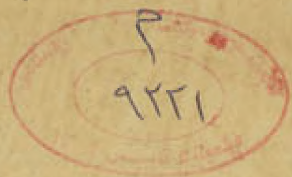

م
۹۲۲۱



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر باسا شديدا من لدنه
ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا وهو الذي جعل الارض مهادا
والجبال اوتادا وخلق الاشياء ازواجا وجعل النوم سباتا وجعل الليل لباسا وجعل النهار
معاشا وبنى فوقها سبعا شدادا وجعل الشمس سراجا وهاجا وهو الذي انزل من المعصرات
ماء ثجاجا لنخرج به حبا ونباتا وجنات الفافا وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
بامره والذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وهو الذي بعث الانبياء مبشرين ومنذرين
وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه
من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه وهو يهدي
الى صراطه المستقيم وبفضله يدخل عباده في جنات النعيم والصلوات والبركات والرحمة
والمقعد المقرب والشفاعة المقبولة والمحبة الوصلية والوزارة الحضرتية على خاتم النبيين
ورحمة للعالمين وهادي الجاهلين وسند للائمة الدين والاوصياء الراشدين صلوات الله عليه
وآله اجمعين وبعد فاقول قد فكرت في نفسي ونظرت الى بعد هجرة جدي رسول الله
صلى الله عليه وآله وبارك وسلم والى ما اختلف الناس فيه في افعاله واقواله واحواله واسراره وبعثته
ودينه واسلامه والى الذين يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله

ورسوله

ورسوله وهو مدينة علوم الله ونحن باب علوم الله واذا دخلت فيها من لا سمعه فهيه واذا خرجت
منه وان تخلف عنه فرقت يعذب فان امر الغريزة دخاله فيه واخراجه منه بخلاف امره يوجب
تعذيبه فما هو اخرج منه فقد اخرج منها حقا وادخل فيه فقد ادخل فيها صدقا فاجتهدت في كل
مسائل الدينية والاحكام الشرعية والملة الراسخة على مطابق افعاله واقواله واحواله واسراره وما يتعلق بعلمه
وعلمه وعمل جوارحه وعقيدة قلبه لا على راي هواء نفسي وشعوري وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى الى جدنا الاكبر محمد صلى الله عليه وآله فان حسده عليه السلام مدينة خزائن الله وبيت ملك
باسرار الله وجدنا الكبير علي عليه السلم بابها ومفتاحها وبابها مفتوحة لشيعة الله ورسوله وآله
والمومنين مقفلة على عدو الله ورسوله واهله وآله فلا قوله الا سمعه ولا فعله الا بصره وعمل عليه ولا
احد من حقايقه واحواله الا علمه ولا سره الا اطلعه ولا اكل باحد من الصحابة في طبق واحد
الا معه من تخلف عن اجتهادي فقد تخلف واعرض عنه عليه السلم وانه محروم عن دينه واسلامه
صلعم ومتابعته فان المعارضة والمناظرة والمجادلة والمحاربة والمخاصمة بنا بذكر وفكر وبصر وبصيرة
وجوارح وسيف وقلم يرجع الى جدي نبيكم محمد صلعم بوجهين الاول انا اولاد رسول الله صلعم
ووصايا رسول الله صلعم والثاني بعد رسول الله صلعم خلفاء دينه وائمة امته بعده فاذا
الناس خلفنا واجب واستدامهم عنا كفر بلا شك وريب ومن يضلل الله فما له من هاد وهو يهدي
الى سبيل الرشاد انه تعالى الجواد كريم وملك بر رءوف رحيم المعدن الاول في نزول وجود
الكائنات من الالهيات من علم بطون رسول الله صلى الله عليه وآله من اولها واخرها فان عليا
عليه السلم انا جلست مع رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد معتكفان في احدى وعشرين
يوما من شهر رمضان قلت له يا رسول الله صلعم هل تسر في جميع ملك الله تعالى بكماله قال لا وما
يعلم جنود ربك الا هو ولكنه تعالى ما اراني من ملكه لا اريه لاحد من سواي من الاولياء والانبياء
والمرسلين قلت بالله الذي ارسلك لا رغب اليك ليلا ونهارا وسائلا منك على ان تبين
لي من مبدء الخلق ومنتهاها ومن اعلاها الى اسفلها ما علمك الله تعالى وخفي من غيرك فتبين لي
رسول الله صلى الله عليه وآله من اول علوم الالهيات واخرها والكائنات واخرها وانا الصادق
جعفر بن محمد عليه السلم سمعتها عن ابي عليه السلم وهو عن ابيه عليه السلم

وهو عن اخيه عليه السلم وابيه عليه السلم وهما عن ابيهما علي عليه السلم والصلوة واخرجها في هذه
الصحيفة **الحزب الاول** في مراتب الالهيات الاول اللاتعين والثاني ازل الازال والثالث غيب
الغيوب والرابع مجهول النعت والخامس عين الكافور والسادس الذات الساذج والسابع
منقطع الاشارات والثامن منقطع الوجدان والتاسع غيب الهوية والعاشر عين المطلق
والحادي عشر الذات بلا اعتبار والثاني عشر مرتبة الهوية **الحزب الثاني** في مراتب علوم الالهيات التعلق
الاول تعين الاولية الثاني العلم المطلق الثالث الوحدة الحقيقية الرابع فلك الولاية الخامس
الاولية السادس الرابطة بين الظهور والبطون السابع المحبة الحقيقية الثامن الحقيقة
النبوية التاسع قابلية الاول العاشر مقام قاب قوسين او ادنى والحادي برزخ البرازخ
والثاني عشر البرزخية الكبرى والثالث عشر احدية الجمع **الحزب الثالث** في بيان تعلق
الالهيات بالكائنات الاول تعين الثاني والثاني معدن الكرم والثالث منشاء السراء والرابع
حضرت الجمع والوجود والخامس حضرت الاسماء والصفات والسادس حضرت الالوهية و
السابع قابلية الكثرة والثامن احدية الكثرة والحيوة والتاسع قابلية الظهور والعاشر منشاء الكثرة
والحادي عشر النفس الرحماني الثاني عشر منتهاء العابدين والثالث عشر منتهاء العارفين والرابع عشر
منتهاء الواصلين والخامس عشر منتهاء النبيين **الحزب الرابع** في بيان صفات الالوهية من
النفس الرحمانية وبها ايجاد اسمائه تعالى وصفاته وهي الصفات الثبوتية المختصة بنفسه الاول الحيوة
الثاني العلم الثالث الارادة الرابع القدرة الخامس السمع السادس البصر السابع الكلام
وهي صفات مختصة بالربوبية وامهات جميع صفات الالوهية وتتقدم على جميعها **الحزب**
الخامس في صفات الثبوتية وبها ايجاد المخلوقات باسرها الاول الرفيع والثاني الجامع والثالث
اللطيف والرابع القوي والخامس المذل والسادس الرزاق السابع العزيز الثامن المميت
التاسع المحيي العاشر القابض الحادي عشر المبين الثاني عشر المحصي الثالث عشر المصور
الرابع عشر النور الخامس عشر القاهر السادس عشر العليم السابع عشر الرب الثامن عشر
المقتدر التاسع عشر العلي العشرون الشكور الحادي والعشرون المحيط والثاني والعشرون
الحكيم الثالث والعشرون الظاهر والرابع والعشرون الاخر والخامس والعشرون الباطن

والسادس والعشرون الباعث والسابع والعشرون الحق والثامن والعشرون البديع وبهذه الصفات
القدسية مظهر الاشياء كلها **الحزب السادس** في بيان ملكة الحروف التي تترتب بها اللوح المحفوظ
وهو منشاء الاختلاف في كل شيء وتركيب بعضها مع بعض وانعزال بعضها عن بعض يوجب الاتحاد و
الاختلاف بين الاشياء فانه ان كان الاتحاد بين الاشياء في العدم اختلافها في الوجود ولا اتحادها
في الوجود اختلافها في المقدار ولا اتحادها في المقدار اختلافها في الازمنة ولا اتحادها في الازمنة
اختلافها في الليل والنهار ولا اتحادها فيهما اختلافها في الاوقات ولا اتحادها في الاوقات اختلافها
في المكان ولا اتحادها في المكان اختلافها في الجهات ولا اتحادها في الجهات اختلافها في الاجناس العالية
ولا اتحادها في الاجناس العالية اختلافها في السافلة ولا اتحادها في السافلة اختلافها في الفصول و
لا اتحادها في الفصول اختلافها في الخواص ولا اتحادها في الخواص اختلافها في الاصناف ولا اتحادها
في الاصناف اختلافها في الاقسام ولا اتحادها في الاقسام اختلافها في الاجزاء ولا اتحادها في الاجزاء
اختلافها في العقول ولا اتحادها في العقول اختلافها في المذكور ولا اتحادها في المذكور اختلافها
في الالسنة ولا اتحادها في الالسنة اختلافها في البصارة ولا اتحادها في البصارة اختلافها
في الشامة ولا اتحادها في الشامة اختلافها في السماع ولا اتحادها في السماع اختلافها في اللمس
ولا اتحادها في اللمس اختلافها في الحركة ولا اتحادها في الحركة اختلافها في القوة ولا اتحادها
في القوة اختلافها في السرعة ولا اتحادها في السرعة اختلافها في الحرفة ولا اتحادها في الحرفة
اختلافها في الكسب ولا اتحادها في الكسب اختلافها في التركيب ولا اتحادها في التركيب
اختلافها في اللون ولا اتحادها في اللون اختلافها في الكمالية ولا اتحادها في الكمالية
اختلافها في التشخص ولا اتحادها في التشخص اختلافها في عين الذات ولا اتحاد اجزاء عين ذاتها
اختلافها بالموت والفناء والعدم **فاعلم** ان الله تعالى خال عن الاتحاد والاختلاف كما سمي
في معدننا العقايد الدينية انشاء الله تعالى فاعلم ان الله تعالى خلق الاتحاد والاختلاف بين الاشياء
بسبع حروف الاكوان التي تترتب بها اللوح المحفوظ وهي هذه الاول الالف الثاني الباء
الثالث الجيم الرابع الدال الخامس الهاء السادس الواو السابع الزاء الثامن الحاء التاسع الطاء
العاشر الياء الحادي عشر الكاف الثاني عشر اللام الثالث عشر الميم الرابع عشر النون الخامس عشر

السين السادس عشر العين السابع عشر الفاء الثامن عشر الصاد التاسع عشر القاف العشرون
الراء الحادي والعشرون الشين الثاني والعشرون التاء الثالث والعشرون الثاء الرابع
والعشرون الخاء الخامس والعشرون الذال السادس والعشرون الظاء السابع والعشرون الضاد
الثامن والعشرون الغين وبحسب اختلافهم في اللوح اختلاف كل شيء في كل زمان وتغير
احواله بحسب تغير حروفه ولهذا يحكم عليه بحسب حاله فان الانسان مثلا قد يكون كافرا وقد
يكون مؤمنا وقد يكون مطيعا وقد يكون عاصيا وقد يكون طفلا وقد يكون شابا وقد
يكون كهلا وقد يكون شيخا وقد يكون حيا وقد يكون ميتا وهلم جرا في كل شيء وان كان
كافرا يحكم بكفره وان كان مؤمنا يحكم بايمانه وان كان حيا يحكم بحيوته وان كان ميتا يحكم بموته
فهذه الصورة الاختلافية جارية في كل ما سوى الله تع وهو الآن كما كان لان بالاختلاف تزول
الاوصاف وبعد زوال الوصف الاول حدث الصفة الاخرى فانه ان لم يزل من الانسان
وغيره وصف الحيوة وهو يبقى ولا يحكم عليه بالموت وهو لا يبقى فاعلم ان موجب الفناء الاختلاف
والاتحاد فافهم فتدبر **المخزن السابع** في الكائنات العلوية ومبدء المخلوقات الكلية
بعلم الله الاجمالية الاول عقل الكل ومنها صور العلمية وكون الاشياء ومبادها والاعيان
ظهوره والثاني نفس الكل ومنها النفوس المجردة من الاحاطة واجزاء النفوس ظهوره والثالث
طبيعة الكل ومنها الموازيج المجردة عن المادة والحرارة والبرودة والملاحة والحلوية وغيرها
من الذوايق باسرها ظهوره والرابع الجوهر وهو اصل الشيء عند الشرع والهيولي عند الحكماء
وهو المجرد عن الصورة وصورة الشيء طارء عليه وهو مبدء الاجسام فاجسام المخلوقات ظهوره
والخامس الشكل الكل وهو الصورة الاجمالية والسواد والبياض والخضرة والزرقة وغيرها
من الالوان التي احساس الاشياء بها والصور التفصيلية ظهورها والسادس الجسم الكل
وهو جسم محيط بكل اجسام المجسماة فثقل الاشياء وخفتها وطولها وعرضها وعمقها ظهوره
المخزن الثامن في بيان المخلوقات الكروية ومبدء المخلوقات السفلية وعلومها التفصيلية
وهي احدى عشر درجة الاول العرش الثاني الكرسي الثالث فلك الامثال الرابع فلك
الافلاك الخامس فلك الزحل السادس فلك المشتري السابع فلك المريخ الثامن فلك الشمس

التاسع

التاسع فلك الزهرة العاشر فلك العطارد الحادي عشر فلك القمر وهو فلك الدنيا وسقفه
الجوهر الاول فاعلم ان متن العرش من الياقوت الاحمر وحواشيه من الزبرجد وهو على ظهر
الملك وراسه يقترن به ويحليه الى خندق الثرى واسمه وحايل وله حشمات ثابت ولكل
نائب حشماة تابع وهم حاملي العرش العظيم كما قال الرب تع الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين تابوا وليس فيها احد من الكواكب الا انه لالاء
بنفسه واحواله كثيرة كما شرحناه في الغرايب **الجوهر الثاني** واعلم ان الكرسي دون العرش الرحمان
وهو من الفيروزج الخضر حواشيه ومتنه من اللؤلؤ الابيض وسعته مقدار السموات والارضين
وفيها ملك اسمه سجائيل على صورة الاسد وتحويه مثلها في الطول وله ثلثمائة الف نايب
سبعمائة تابع يسبحون الليل والنهار لا يفترون وليس فيها الكواكب ابيض وهو بنفسه منور **الجوهر
الثالث** واعلم ان فلك الامثال وهو دون الكرسي وصورته على هيئة الحوت وفي راسه سبع
سموات طباقا ويحمله ملك اسمه سقنائيل وله ستمائة نايب لكل نايب سبعمائة تابع **الجوهر
الرابع** واعلم ان فلك الافلاك يحيط به السموات السبع والارضون وهو على صورة الكروي المسا
الاطراف وفيها سبعة افلاك يتحركون وهو يستقر العرش والكرسي والامثال وهذه الآن نعم
يستقرون كالبيوت والبطون وهم يستقرون وصواحبهم يتحركون فيها وحاملها طاطائيل وله
الف نايب لكل نايب الف تابع وصورته كهيئة البقر يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا
الجوهر الخامس واعلم ان فلك الزحل من ياقوت الاحمر متنه وحواشيه وعليها لوح محفوظ وهو
من مرواريد الابيض وطوله كطول السماء الدنيا وعرضه من المشرق الى المغرب وحواشيه
مرصع بالجواهر وغلافه من الياقوت الاصفر وراسه مقارن بالعرش الكريم ودونه في يد
ملك اسمه طربوديس وله نايبان نايب الخير والحيات والكون والرحمة ونايب الشر والمماة
والفساد والقهر ولكل نايب بعدد كل ذرات المخلوقات تابع ولا حبة ولا قطرة الا
وعليه موكل واصل الى صاحبها ولا يغلطها الى غيره وقسمة كل شيء بوافقها بقطعه
اللوح يتصل به ولا يغلط عنها اصلا قد جعل الله لكل شيء قدرا وتمت كلمة ربك صدقا و
عدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم انما الظلم والتعدي والاختلاف بالنسبة الينا

وان الله تع لا يظلم ولا يتعدى ولا يختلف قوله ولا يخلف وعده ماشاء الله في الازل كتبه في اللوح
كان ومالم يشاء لم يكتبه فيه لم يكن وشان قدر كل شيء واجب عليه تع فان من الانسان يتولد
الانسان والفرس الفرس والغنم الغنم والبقر البقر ومن الحنطة ينبت الحنطة ومن الشعير الشعير
ومن الورد الاحمر الاحمر لا غير وانما الاختلاف بحسب الاوقات والازمنة وانشاء الاسباب
الامكنة اذا اراد الله يهيء اسبابه واذا اراد الله شيئا مثلا في وقت العصر في الزمان شهر رمضان
في المسجد بالسيف بيد المنجم لعنه الله عليه فكيف يتغير في غيرها وكيف يكون في العشاء او الفجر
فاعلم ان ايجاد كل شيء مرهونة باوقات وامكنة والات واسباب ووسايط مادام لم يتهيء لا ينشا
شيئا اصلا بلا حركة وورقة الذباب مرهونة بيها وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر
وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها
ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض
تموت ان الله عليم خبير وان كنت سائلا عن غيرك شيئا تحتاج اليه فاعلم ان مفتاحه لسانه وهو
بيده تع ان شاء يفتحه وان شاء يسده وان كنت جايعا وانت صاحب الاموال والدنانير
ملئت بها كيسك فاعلم ان مفتاحه بيدك وهما بيد الله تع ان شاء يخرجها منها وتصرفها
وان لم يشاء يسدها وانت تجوع واعلم ان قلب الانسان خزينة الله تع لا يعلم حقيقتها الا هو
وبطن الارض خزينة لا يعلمها الا هو وجوف البحار خزينة لا يعلمها الا هو وجوف السموات خزينة
لا يعلمها الا هو ورحم النساء خزينة لا يعلمها الا هو وان كنت طالبا عن غيرك شيئا من
الاقوال والتذكر والعلم والحرفة ومفاتحه لسانه في يده تع ان شاء يذكرك وان لم يشاء
يسكت ومفتاح الارض ايضا بيده ان شاء يخرج منها ذهبا وفضة وحديدا وغيرها
وان لم يشاء لا ومفتاح البحار ايضا بيده تع ان شاء يخرج منها لؤلؤا وغيره وان لم يشاء يخرج
منها رملا وحجرا ومفتاح رحم النساء ايضا بيده تع ان شاء يخرج منها مذكرا او مؤنثا وان لم
يشاء لا له مقاليد السموات والارض يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم
ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير ومفتاح السموات ايضا بيده تع ان شاء ينزل

من

من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها وان لم يشاء جفت الارض وزرعها وكانت البلد قيعا
فاعلم ان الله على كل شيء قدير وخازنه ملك اسمه ميكائيل له ستمائة الف نايب لكل نايب سبعمائة
الف تابع وصورته كصورة الانسان الجوهر السادس فلك المشتري وهو من الذهب الخالص
الذي يرى من ظاهره بطونه وهو سماء يحيط به السموات الخمسة وخازنه ملك اسمه عبائيل
له ستمائة الف نايب ستمائة الف تابع وصورته كصورة القردة جسمه وجبهته كجبهة
الادمي الجوهر السابع فلك المريخ وهو من الفضة الخالصة الذي يرى من ظاهرها بطونها وصورته
كصورة العنز خازنه سقطائيل له خمسمائة الف نايب لكل نايب اربعمائة تابع وصورته كصورة
الذئب الجوهر الثامن فلك الشمس وهو من النحاس اي الذهب الدنيوية وهو لا يرى من
ظاهرها باطنها وخازنه ميكائيل له اربعمائة الف نايب لكل نايب خمسمائة الف تابع و
صورته كصورة الاسد الجوهر التاسع فلك الزهرة وهو من الحديد وصورته المخروط وخازنه
كوكبائيل له ثلاث مائة الف نايب لكل نايب ثلثمائة الف تابع وصورته كصورة النساء
الجوهر العاشر فلك العطارد وهو من اللؤلؤ الابيض وصورته كصورة الفرس وخازنه دقائيل
له مائتا الف نايب لكل نايب مائتا الف تابع وصورته كصورة الشاة العربية العراقية
الجوهر الحادي عشر فلك القمر وهو من موج الماء المنجمد كالزجاج وخازنه اسمائيل وله مائة الف
ولكل نايب مائة الف تابع فاعلم ان الله تع خلق سبع سموات طباقا وجعل فيها الشمس سراجا وقمرا
منيرا وكواكب مصابيحا وملئكة حراسا ونقابا وموكلا على نصيب كل واحد من الجن والانس
وغيرهما من الحيوانات والنباتات حتى لا يغلط في نصيبهم كما ترى على كل قطرة ماء موكل في سماء
الدنيا وضابطه نصيب كل احد من الشجر والنجم والحشيش والحيوان والجماد في يديه ويعلم ان
هذه القطرة نصيب فلان المعين ويوصلها اليه فاعلم يا عبد الله لم صرت حيرانا بابا بابا بلدا بلدا
ومتفكرا وطالبا الرزق فهذا امره صريح لا ريب فيه فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين لان الله تع
قد جعل موكلا مشفقا غير طامع وخاين لا يضيعك واموالك وارزاقك ونصيبك واسهامك
فاجمع خاطرك ولا تفرقها فاذهب قلبك ونفسك وروحك ولا تقلبها الى غيره فانه لا يملك
لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا فلما ترجع الى غيره وتفوض امرك ومتاعك ونفسك

اليه وانك بنفسك ترجع اليه في كل حال ان جاءت عليك مصيبة فاصبر عليها وبنعمة فاشكر عليها
وان لم تجي منهما احد فاحمد تعالى وهو نعم المولى ونعم الوكيل وهو بكل شيء رقيب فان كان
لك مثل هذا وكيل ومفوض ورقيب فاخرى منها ما تشاء فان من له مثل هذا المولى فلا يكل لا
يحتاج الى شيء من الاشياء فارجع نفسك اليه ولا تخطر ولا ترجع الى غيره وان كنت راجعا
اليه في كل نفس من الانفاس فلك في الدنيا غناء وفي الاخرة بقاء ابدي فلا تقع لانه من يرجع
اليه وترك زينة الحيوة الدنيا يجعله تع بنفسه الا انه لا يقال له خالق كل شيء واوله واخره
وظاهره وباطنه ويعطيه ما وراء هذه الخمسة المتصفة بالالوهية ولا يخف ولا يحزن من الموت
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وان اولياء الله لا يموتون المخزن التاسع في
بيان عالم البروج في الكليات والجزئيات والتغيرات والواقعات والعجائبات والغرائبات
الجوهر الاول في البروج السماوية وهي اثنى عشر برجا لقوله تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا
وزيناها للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم وثلثة منها في المشرق وثلثة في المغرب
ثلثة في قطب اليمين وثلثة في قطب اليسار اما المثلثة الاول الاول الحمل ومنه حدوث النار
من المشرق وهو اصل النار والثاني الثور ومنه حدوث الارض وهو اصل التراب المشرقية
والثالث الجوزاء ومنه حدوث الهواء من المشرق وهو اصل الهواء الشرقية واما المثلثة الثاني
الاول السرطان ومنه حدوث الماء من المغرب وهو اصل الماء المغربية والثاني الاسد ومنه
حدوث النار من المغرب وهو اصله والثالث السنبلة ومنه حدوث التراب من المغرب
وهو اصله واما المثلثة الثالثة الاول الميزان ومنه حدوث الهواء من قطب اليمين وهو
اصله والثاني العقرب ومنه حدوث الماء من قطب اليمين وهو اصله والثالث القوس ومنه
حدوث النار منه وهو اصله واما المثلثة الرابعة الاول الجدي ومنه حدوث التراب من
قطب اليسار وهو اصله والثاني الدلو ومنه حدوث الهواء منه وهو اصله والثالث الحوت
ومنه حدوث الماء منه وهو اصله المخزن العاشر في قسمة الارض وتعلق الكواكب بالاقاليم
الارض واعلم ان الارض قسمت بثلثة اثلاث الاول بحار والثاني بر وبادية والثالث مسكن
اما الثلث الثالث فيقسم الى سبعة اقاليم وكل واحد منها منسوبة الى عدد السيارة فالاول
الهند

الهند وهو ينسب الى الزحل والثانية بلاد الصين وهو ينسب الى المشتري والثالث بلاد
الترك وهو منسوب الى المريخ والرابعة بلاد الخراسان وهي منسوبة الى الشمس والخامسة بلاد
ما وراء النهر وهي منسوبة الى الزهرة والسادسة بلاد الروم وهي منسوبة الى العطارد والسابعة
بلاد البلغار وهي منسوبة الى القمر فاعلم ان تاثير كل ملك واقليم والواهم وثمراتهم واشياءهم
واختلافهم بحسب الكواكب السبعة المخزن الحادي عشر في تبيين الارضيات قال علي ع
سئلت عن رسول الله صلى الله عليه واله عن حقيقة الارض وتعدادها وسواكنها فقال
رسول الله صلعم الارضون سبعة الاولى التي نسكن عليها اسمها الرمكا وتحتها الريح
العقيم زمت بسبعين الف زمام من حديد وبكل زمام الف ملك والثانية اسمها
خلده ومنها عقارب اهل النار كالبغال لها اذناب كالرماح لكل ذنب ثلثمائة وستون
فقارا فيه ثلثمائة وستون قربا من السم في كل قربة ثلثمائة وستون قلة لو وضعت قلة
في وسط الارض لماتوا اهلها وفسد ما فيها من الاشياء وتسلط هذه العقارب على اهل النار
ولو يعمل سمها في كل شيء من بدنه فسقط فيعمل ولو كان خلفا حديد والثالثة اسمها
عرنة فيها هوام كالجبال المحيط سميت اهن بحرق نار جهنم تسلطن على اهل النار وهو اشد
عذابا من كل عذاب والرابعة اسمها مار باسكافها الحيات لكل حية ثمانية عشر نابا كالنخل
وهن اشد عذابا من كل عذاب قبله والخامسة ملثا فيها الكبريت وهي الحجارة كالجبل تعلق
من عنق الكافرين فتلهب بها النار والسادسة اسمها السجين فيها دواوين من اهل النار
وفيها اسماؤهم واعمالهم الخبيثة وفيها تحار المهل لو طرحت فيها الجبال الراسيات لذابت
والسابعة اسمها العجبا فيها ابليس محبوس مصفد يدا امامه ويد خلفه وكذلك الرجلان فهو
فيها طائع بعز يمنه فوق ارضنا يا تيه جنوده بالاخبار عن الارض على النار لكل صباح ومسا
هكذا سمعت عن ابيه عليه الصلوة والسلم المخزن الثاني عشر في بيان الثور التي ثبت على
ظهره الارضون اعلم يا اخي ان الله تعالى خلق سبع سموات طباقا ومن الارض مثلهن يعني
بين الارضين مسافة خمسمائة عام كالمسافة بين السماوين وكلهم من السبعة على راس الملك
الذي يد يمينه مقرونة بالمشرق ويساره بالمغرب ورجلاه على الصخرة والصخرة على ظهر

البقر والبقر على ظهر الحوت وهو الحوت اسمه نون والنون على الماء والماء على الهواء والهواء ودونه لا يعلم
الا الله **المخزن الثالث عشر** من مسائل الشتى في حكمة الله تع في تخليق الانسان وعزم وفي عجايب
مخلوقاته تع والمقدمات الغريبة واللطيفة بجوهر الاول قال علي عليه السلم قيل لكميل بن زياد عليه الرحمة
اعلم يا كميل اول ما خلق الله تع نور محمد عليه السلم قبل خلق العرش والكرسي واللوح والقلم والسماء والارض
والجنة والنار بالفا الف الف وستمائة الف وسبعين الف سنة واقام في مقام الكرامة تمام
هذه المدة بكلمته بلا واسطة وكان هذا النور ينظر الى عظمته تع الف سنة والى قدرته تع الف
سنة وكذا الى عزته وجلاله وكبريائه ولطفه ورحمته وقربته ومشاهدته ورؤيته
اليها الفا الفا ثم تقوت في ذلك النور فانقسم عشرة اقسام خلق من احدها العرش ومن الآخر
الكرسي ومن الاخر اللوح ومن الاخر القلم ومن الاخر الجنة ومن الاخر الشمس ومن الاخر القمر ومن الاخر
الكواكب ومن الاخر جوهرا اعظمه وذلك مسيرة اربعة آلاف سنة في اربعة آلاف سنة
ارتعد ذلك الجوهر من هيبة الله تعالى فصار ماء فصار بحار العالم من ذلك الموج ومن زبده الجبال
والارض وخلق في الجبال الحديد والذهب والفضة والنحاس والصفر والارزيز والبرنج
ومن الحديد النار ومن النار خلق جهنم وارتفع من الماء بخار وخلق منه السموات باختلاط التي
معروبر جوده وخلق منه السموات السبع ومن زبدة الماء خلق الارضين وبث فيهما من الوحوش
والبهايم والحشرات وطيور الهواء وحيتان الماء والصحراء وسباع الصحراء والحيوان والانسان
وجعل الارضين سبعا بعضها فوق بعض والسموات كذلك وخلق من النار الجان ومن
الهواء الارواح ومن الماء النباتات فانظر الى صنعة عجايبه تع ان يجري الفلك في الماء
بهواء واقرنها بها ويجري السموات فيها وانشئ بها في اجله ويستوقد النار بها واطفى بها ويجمع
السحاب بها ويفرقه بها ويبلع النبات والاشجار بها ويجف بها ويجمد الحبات في السنابل
ويخرج منها بها ويحيى الحيوانات بنفخة بها في جسدها ويميتها بها فاعلم يا عبد الله من هو قادر
وصانع وحكيم بهذا الحكمة سواه واعلم كلما يخرج من الارض من النبات والاشجار لها اربعة
جواهر حيواتها وبلوغها ودوابيها والوانها فسبب حيواتها الماء وبلوغها الشمس ودوابيها
الكواكب والوانها القمر الجوهر الثاني قال علي عليه السلم رواية عن رسول الله صلعم قال انا شفيع

خلق

خلق الاربعة واصطفهم على سائر المخلوقات الاولى الملئكة الثانية الشياطين والثالثة
الجن والرابعة الانس ثم جعل هؤلاء عشرة اجزاء فتسعة منهم الملئكة وجزء واحد من
الشياطين والاجنة والانس ثم جعل هؤلاء الثلثة عشرة اجزاء فتسعة منهم الشياطين
وجزء واحد من الجنة والناس اجمعين ثم جعل الانس مائة وخمسا وعشرين جزءا مائة واربعة
وعشرون جزءا كلهم كافرون وواحد من اهل الاسلام واما الكافرون فمنهم مائة جزء في بلاد الهند
وهم انواع مختلفة ومصيرهم الى النار وهم انواع مختلفة ومن بعضهم من اذنه كالفيل وبعضهم من
لا ذنب له وبعضهم من له رجل واحد وبعضهم من لا اختيار له في مشيته لحركة المرتعش في اكثر الاوقات
كلهم اهل النار وجعل اربعة وعشرين في بلاد الروم وهم ايضا انواع مختلفة ومن بعضهم من
لا ابهام له في قبضته وبعضهم من لا شعر له على جسده اصلا في كل اعضائه وهم كلهم اهل النار
وبقي من الانس اهل التوحيد جزء واحد فاجزائهم ثلثة وسبعون جزءا واثنان وسبعون جزءا
واثنان وسبعون منهم على خطر وهم وضلالة وهم اهل البدعة والضلالة وواحدة منهم على
الصراط المستقيم وهي فرقة ناجية على متابعة رسول الله صلى الله عليه وآله واهل بيته وخلفائه
وهي الفرقة الامامية وهم يتبعون لنا ونحن خلفاء رسول الله صلعم على طريق ما جاء من عند الله
تع ولا يقع الاختلاف منا عن قوله وفعله وحال ورعه وعلمه وعمله ولنا علم كما هو بعينه بذاته علمه السلم
فمن اتبعنا اتبعه عليه السلم ومن تخلف عنا فقد تخلف عنه عليه السلام ومن اعتصم بحبلنا
فقد اعتصم بحبله عليه السلم ومثل ذلك كلاوة عن اللؤلؤ والمرجان ومن اعتصم بغيرنا فقد اعتصم
بغيره لا تملو بكلاوة منها فانه من البئر المتخففة لا يخرج الماء اصلا فضلا عن ان يخرج منه اللؤلؤ
والمرجان ومن ركب في سفينتنا فقد ركب في سفينة نوح عليه السلم ولا يعرف ابدا ومن
تخلف عنا فقد غرق فانه في الارض الخالصة المزهرة تنبت الثمرات والحبوبات في المطعوم
ولصاحبها انفعة منها ولمؤنته اجرة يحصل منها ومعاش يعيش بها وفي المملوحة لا تنبت
اصلا وضاع عمره في مؤنتها وكان عاقبة امرها خسرا لا طايل تحتها وله حسرة وعذاب يحصل
منها الجوع والفاقة الشديد نعوذ بالله منها الجوهر الثاني في الجواهر الارضية الجوهر الاول
الماس وهو يخرج من الهند من ارض الماهور وهي معدنه يحفرها حفرا يخرج منه الرمل والمخرج

بعيلها ويخرج اللالي منها والمعدن الثاني قريب بالظلمات وصنه اخرج ذو القرنين وغيره
والوانه مختلفة بعضه كالنبات وبعضه كالزجاج الابيض وبعضه كالزيت وبعضه كالفستق وبعضه
احمر وبعضه اسود والافضل منه نباتي وزجاجي ولا يلبسه احد من الانبياء الا ذو القرنين الجوهر
الثاني الياقوت وهو لا يخلو من موضعين الاول السيلان وهو جبل طوله اربعمائة فرسخ
وعرضه كذلك ويقال لها السرنديب وهو سنة شيث ودانيال عليهما السلم وهو يلبسانه
لها وسببه هذا اذ قال الله تع لادم عليه السلم اهبطوا منها جميعا من جنة عدن وهو يخرج
منها بامره تع وسكن على جبل الجزيرة ويقال لها قدم الادم مخرمة قدمه وبركته وعظمته
ينشئ معدنه بامره تع والمعدن الثاني في الهند في تحت الزنج قريب بالالماس وصورته انواع
كصورته والوانه كثيرة كالرماني والارغواني والوردي والخمري والكحلي واللحمي هذه الوان تتعلق
بالياقوت الاحمر واما الاخر كالكحلي والشمعي والطاوسي والخضري والازرق والزجاج الابيض وافضل الالوان
الارغواني والوردي وهو سنة يوسف عليه السلم وسنة مريم ام عيسى عليهما السلم ايضا الجوهر
الثالث المناقوت ومعدنه في البدخش وغيره كان سببه هذا ان في ارض البدخش بقدرته
تع يظهر زلزلة واكثر الناس منها يهلكون لشدتها وحوالي البدخش جبل عظيم وهي نصف لشدتها
وصعوبتها والمناقوت يخرج منها بقدرته تع وقبلها لم يكن والبدخش بلد من بناء بلاد سليمان
عليه السلم وهو يلبسها عن خاتمها في يد يساره والوانه كالعصفري والرماني والناري والغباري والخمري
والعقربي والبصلي والافضل الناري الجوهر الرابع الزمرد ولها موضعين الاول في الهرمان و
الثاني قريب الزنج والحبش في مالك المصري وصورته اخواجه كصورة الالماس في الزبرجد وجواهره و
حسنه ولونه الاخضر غالبا وفي بعضها الخطوط السواد والافضل الاخضر الخالص وهو فص خاتم
علي عليه السلم الجوهر الخامس اللؤلؤ وهو ابيض من موضعين الاول القطيف والبحرين والثاني الهرمز وهو
تحت الزنج قريب بلاد الهند والافضل من القطيف والبحرين والله تع خلقها في بطن الصدف
ويجمع قطرة المطر فيها في ثلثة اشهر وهو حيوان كالسمك يتولد منه مثله وهو اذ يكون على راس
خمس سنين يصير بالغا ويصعد على غوص الماء في اول بهار الحمل حين نزول الماء من السماء ويبلع
منه قطرة او قطرتين ويهبط تحت البحر ويصعد مرة ثانية حتى يصير الشمس في بهار الجوزاء

ويتوجه

ويتوجه الى الشمس تمام المغرب فيها واذا تغرب يهبط بقعر البحر الى اول السرطان هكذا فعل في كل يوم فبقدرته
تع يجمد فيها ويستعملها هاجر زوجة ابرهيم عليه السلم واهل بيت الامامين الحسن والحسين ع الجوهر السادس
الفيروزج ولها اربع مواضع الاول النيشابور والافضل منه والثاني الخجند والثالث الكرمان
والرابع الزنجان وليست لها قيمة مثل اخوانه لكثرة مواضعها لا يبقى فيها انده لها ولها الوان مختلفة
الافضل الاخضر وهو سنة نوح عليه السلم ويلبس خاتما منها وكان قبيعة سيفه منها الجوهر السابع
الشموبة الحيوانية وموضعه البازن ويقال ثمة طيور يخرج من بطنه وموضعه قديم في الخطائيه
وهي مختصرة في الشاة الجبلي وموضعه قديم ايضا في الروم وله انواع مختلفة كلها افضل لتاثيرها
في كل قطعها ايضا وهو يذهب اثر السم ويقال لها الترياق الاحمر وهو اصل لسرعة التاثير دواء وهو
مسنون الجوهر الثامن العنبر الاشهب وهو سمين يظهر على عرض بحر عمان الى نهاية ملك اليمن بانركو
السهيل يظهر في حوالي اليمن دهانه ظلمات وفيها اجزاء سنة اشهر الى جانب القطب فيها الجري
منها الماء ويقف فيها مدة ستة اشهر الى جانبه ويجف وعليها يظهر بقدرته تع وفيها انسانه اعظم
من انسانة الاشياء المتولدة من الارض ولها خاصية كثيرة يلبسها نبينا محمد صلعم وهو مسنون
جميع انبياء بني اسرائيل عليهما السلم الجوهر التاسع اللاجورد والخالص من جبل البدخش والاخس
في حوالي كاشان ولها خاصية مشهورة ولونها ابيض وفيها تحرير من سليمان عليه السلم الجوهر
العاشر المرجان ولها ثلثة مواضع الاول طوس والثاني الساحل والثالث قعر البحر والافضل
من طوس تلبسها خديجة الكبرى رضي الله عنها الجوهر الحادي عشر العقيق وهو فص خاتم رسول
الله صلعم وخاتم فاطمة ع وهو مسنون وله ثلثة مواضع الاول صنعان وهو من بلاد اليمن وموضعان
في الهند والافضل من اليمن وهو مسنون رسول الله صلعم لا غيره وورد الحديث في شانه وفي
حكمة الجوهر الثاني عشر اليشم وله معدن واحد اسمه يوشته وهي في الختن وهو لا يوجد في
الكاشغر والخطائيه وفي حواليه نهر صغير كالنهر اسمه بادتن باتخان وفي غير هذه المواضع لا
والوانه مختلفة والافضل الابيض والزمرد وهو خاتم خديجة الكبرى رض ومسنونة النسا
واهل بيت ابرهيم عليه السلم وله خاصية لدفع الطاعون وغيرها والله اعلم بالصواب
الجوهر الثالث عشر في طبيعة الانسان والحيوان وغيرها واسرادها وعجايبها في تخليقه

تع عن كميل ابن زياد رضى الله عنه قال سئلت مولانا امير المؤمنين على عليه السلم فقلت
له يا امير المؤمنين اريد ان تعرفنى نفسى فقال ع يا كميل واى النفس تريد ان اعرفك
قلت يا مولاى وهل هى الا نفس واحدة قال ع يا كميل انما هى اربعة الاولى النامية
النباتية والثانية الحسية الحيوانية الثالثة الناطقة القدسية والرابعة الكلية
الالهية ولكل واحد من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس قوى
ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وانبعاثها
من الكبد والحسية الحيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان
الرضا والغضب وانبعاثها من القلب والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم
وحلم وتباعد وليس لها انبعاث وهى اشبه الاشياء بالنفوس الملكية ولها خاصيتان النزاهة
والحكمة والكلية الالهية لها خمس قوى بقاء فى فناء وسقم فى شفاء وعز فى ذل وفقر فى
غناء وصبر فى بلاء ولها خاصيتان الرضا والتسليم وهذه التى مبدءها من الله تع واليه تعود
قال الله تع ونفخت فيه من روحى وقال تع يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية
مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى والاوليان الامارتان بالسوء ليلا ونهارا
لصاحبهما وتحكمان له بالاكل والشرب والنوم والفساد والزنا والاعراض عن الله ورسوله
والوصال الى الشيطان والى ما هو خلاف دينه واسلامه والثالثة اللوامة لصاحبها ليلا
ونهارا فى كل عبادة قبلها وبعدها اداء وقضاء واعزت وهى حريص فى العبادة قالت له
اطع الله ورسوله واعبده واسجده والا لا تاكل من رزقه تع ولا تشرب من مائه تع وان طغيت
عن احكامه وعصيت عن امره تع فاخرج من ملكه والرابعة المطمئنة وهى خالصة مخلصة ومعبدة وراضية
على تقديره تع وصابرة على بلائه تع وحامدة على نعمائه تع وتعذيبه والمه عليها من الله تع وشاكرة
على ما خلق الله تع فيها وفى غيرها اللهم تع راض عنها قال ابى وجدى عليهما السلم سئل اعرابى
امير المؤمنين وامام المتقين على ابن ابى طالب عليه السلام من النفس فقال له سئلت عن
الانفس فقال يا مولاى هل للنفس عديدة قال نعم نفس نامية نباتية ونفس حسية حيوانية
ونفس ناطقة قدسية ونفس الهية ملكوتية كلية فقال يا مولاى سئلتك عن النفس النباتية

فقال ع قوة

فقال ع قوة نامية اصلها الطبايع الاربع ايجادها عند مسقط النطفة مقرها الكبد مادتها
من لطايف الاغذية فعلها النمو والزيادة وسبب فراقها اختلاف المتولدات فاذا
فارقت عادت الى ما منه بدئت عود ممازجة لا عود مجاورة فتنعدم صورتها ويبطل فعلها
ووجودها ويضمحل تركيبها فقال يا مولاى والنفس الناطقة القدسية قال قوة لاهوتية
بدو ايجادها عند الولادة الدنيوية مقرها العلوم الحقيقية موادها التاييدات العقلية فعلها
المعارف الربانية وسبب فراقها تحلل الالات الجسمانية فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود
مجاورة لا عود ممازجة فقال يا مولاى وما النفس اللاهوتية الملكية قال قوة لاهوتية جوهرة بسيطة
حية بالذات اصلها العقل منه بدئت وعنه دعت واليه دلت واشارت وعودتها اليه اذا كملت
وشابهته ومنها بدئت الموجودات واليها تعود بالكمال فهى ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة
المنتهى وجنة الماوى من عرفها لم يشق ومن جهلها ضل سعيه وغوى فقال السائل يا مولاى وما
العقل قال جوهر دراك محيط بالاشياء من جميع جهاتها عارف بالشىء قبل كونه فهو علة الموجودات
ونهاية المطالب فاعلموا ايا عباد الله انا ذكرت فى هذه الصحيفة حقايق السموات والارضين والانفس
لانا ايات الله تع وشواهد على ذات البارى تع فالمعرفة باياته وشواهده اولا واجب على العباد
فانه لم يثبت الدعوى ما لم يثبت الشواهد والبينة ولهذا ذكرت اولا معرفة اياته وشواهده
ثم ذكرت معرفته تع ورسوله وعلمه ودينه واسلامه انشاء الله تع المعدن الثالث فى العلوم الشرعية
والدين والاسلام واحكامه وما يتعلق باقوال رسول الله صلى الله عليه واله واخبار اولاده واله
واخباره وسنته وسنده وبانه على رواية جدى على عليه السلم وابنه ابى محمد الحسن وابى
عبد الله الحسين وابنه العابد وابنه الباقر صلوات الله عليهم اجمعين الجوهر الاول فى التوحيد
بذات البارى تع قال امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلم سئلت رسول الله صلى الله عليه واله
عن التوحيد فقال رسول الله صلى الله عليه واله التوحيد عقيدة فى قلوب المؤمنين بانه تع
واحد فى ذاته لا شريك له فرد لا مثل له صمد لا ضد له متوحد لا ند له فانه قديم لا اول له ازلى
لا بداية له مستمر الوجود لا اخر له ابدى لا نهاية له قيوم لا انقطاع له دايم لا انصرام له لم يزل ولا يزال
موصوفا بنعوت الجلال لا يقضى عليه بانقضاء الاباد وانقضاء الاجال بل هو الاول والاخر والظاهر

والباطن وهو بكل شيء عليم قلت له يا رسول الله ف ما الايمان بالله تع قال هذه الايمان بالله تع
علمني اخي جبرائيل عليه السلم في ليلة المعراج وقال لي يا رسول الله صلعم اذا لقيت بنور الله
الذي وضعها لك سوف تقول هذه التوحيد وسوف تقول لخلائك يا رب هذه قد تم
لك حق قال الحسين امام الحق عليه السلام كنت انا ابن خمس سنين فاخذ بيدي رسول الله
واقرب انفه بانفي ومسح براسي فقال لي يا بني قل الله الله الله الاحد الصمد الفرد الحي القيوم السميع
البصير العليم القدير المريد المتكلم الرحيم الرحمن هو الاول الاخر الظاهر الباطن الدائم القائم
الحاضر الناظر الشاهد الغايب القديم السرمد الازل الابد الان لا كان فقال رسول الله
صلى الله عليه واله يا بني احفظها ولا تنسيها فانها وسيلة الى وصوله تع وغيرها لا وان كان
من الرجال والنساء من الجن والانس صاحب هذا التوحيد ومات عليه ويومن بالانبياء
فهو في الجنة وله وهب الرب تع ملكا لا ينبغي لاحد من ملوك الدنيا ولا يريد احد في الدنيا
وان لم يومن بالانبياء فله اعراف لا يدخل في النار فهو منزلة بين المنزلتين الجوهر الثاني
في التقديس قال علي عليه السلام جاء رجل من الحبشين عند رسول الله صلى الله عليه واله فقال
عندي الله تع جسم لا كجسمنا ووجه لا كوجهنا ويد لا كيدنا ورجل لا كرجلنا لانه تع تصرف
بين الاشياء بتغيرها وغيرها والتصرف بغير الجسم ممتنع قال له رسول الله صلى الله عليه واله
عليه واله تب تب تب ثلث مرات ولا تكن كافرا ومعاندا ان الله تع بريء من الجسم فان
الجسم لا يخلو من مكان ولا بد له اجزاء يتركب منه ولا بد وجود الاجزاء قبل قبل وجوده وهو
قديم لا قبله شيء ولا بعده وهو مقدس بذاته وبعدها يتوجه رسول الله صلى الله عليه واله
الي فقال يا علي انه تع ليس بجسم مصور وغير مصور ولا جوهر محدود مقدر وانه لا يماثل
الاجسام لا في التقدير ولا في قبول الانقسام وانه ليس بجوهر ولا يحله الجواهر ولا بعرض
ولا يحله الاعراض بل لا يماثل موجودا ولا يماثله موجود وليس كمثله شيء ولا هو مثل شيء
وانه لا يحده المقدار ولا يحويه الاقطار ولا يحيط به الجهات ولا يكتنفه السموات وانه
مستوي على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي اراده استواء منزها عن المماسة
والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون

بلطف

بلطف قدرته ومقهورون في قبضته وهو فوق العرش وفوق كل شيء الى تخت الثرى
فوقية لا يزيده قربا الى العرش والسماء بل هو رفيع الدرجات على العرش كما انه رفيع الدرجات
عن الثرى وهو مع ذلك قريب من كل موجود واقرب الى العبد من حبل الوريد وهو على
كل شيء شهيد ولا يماثل قربه قرب السموات والاجسام كما لا يماثل ذاته ذات الاجساد وانه
لا يحل في كل شيء ولا يحل فيه شيء تعالى عن ان يحويه مكان كما تقدس عن ان يحده زمان بل كان
قبل ان خلق الزمان والمكان وهو الان على ما عليه كان فانه باين بصفاته من خلقه ليس في ذاته
سواه ولا في سواه ذاته وانه مقدس عن التغير والانتقال لا يحله الحوادث ولا يعتريه العوارض
بل لا يزال في نعوت جلاله منزها عن الزوال وفي صفات كماله مستغنيا عن زيادة الاستكمال
وانه في ذاته معلوم الوجود بالعقول لا مرئي ذاته بالعيون لا في الدنيا ولا في الاخرة بدليل العقل
والنقل ولا نعمة منه ولطف بالابرار في دار القرار وهو الله احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد الجوهر الثالث في القدرة وروي عن امام الحق العابد ابن الحسين عليهما السلم عن
ابيه وهو عن ابيه وهو عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعليهم اجمعين سئل علي عليه السلم
من رسول الله صلى الله عليه واله عن القدرة قال رسول الله صلعم انه قادر حي جبار قاهر لا
يعتريه قصور ولا عجز ولا تاخذه سنة ولا نوم ولا يعارضه فناء ولا موت وانه ذو الملك
والملكوت والعزة والجبروت له السلطان والقهر والخلق والامر والسموات مطويات بيمينه
والخلايق مقهورون بقبضته وانه المتفرد بالخلق والاختراع المتوحد بالايجاد والابداع
خلق الخلق واعمالهم وقدر اجالهم وارزاقهم ولا يشذ عن قبضته مقدور ولا يعزب
عن قدرته تصاريف الامور ولا تحصى مقدوراته ولا يتناهى معلوماته الجوهر الرابع في
العلم قال امير المومنين عليه السلم سئلت عن رسول الله صلى الله عليه واله في يوم
الجمعة قبل الوعظ عن علمه تع فانه رسول الله صلى الله عليه واله وعظ بعلمه تعالى قال انه
تع بجميع المعلومات محيط بما يجري من تخوم الارضين الى اعلى الارضين والسموات لا يعزب
عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء بل يعلم دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء
في الليلة الظلماء ويدرك حركة الذر في جو الهواء وهو يعلم السر واخفى ويطلع على هواجس

الظاهر وحركات الخواطر وخفيات السرائر بعلم قديم ازلي لم يزل موصوفا به في الازل لا بعلم
متجدد وحاصل في ذاته بالحلول والانتقال الجوهر الخامس في الارادة قال الحسن امام الحق سئل عن رسول
الله صلى الله عليه وآله راعي ابل من حوالي الكوفة فجاء بعد يتردد في شعر لرسول الله صلعم سائلا عن
هداية ابي جهل قال يا رسول الله انت تهدي كثيرا لقلت ما تقول فيه ام في الجنة او في النار قال
في النار قال ما كانت هدايتك قال رسول الله صلعم كل شيء في ارادته كما شاء الله تعالى
كان وكلما لم يشأ لا يكون وانه تعالى مريد الكائنات مدبر للحادثات والمخلوقات
فلا يجري في الملك والملكوت قليل ولا كثير صغير او كبير خير او شر نفع او ضر ايمان او كفر عرفان
او نكر فوز او خسران زيادة او نقصان طاعة او عصيان الا بقضائه وقدرته ومشيئته
فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن لا يخرج عن مشيئته لفتة ناظر ولا فلتة خاطر بل هو المبدئ المعيد
الفعال لما يريد فان الشر بالنسبة الينا لا بالنسبة اليه وانه تعالى جعل العباد قادرا على
افعاله واقواله واكله وشربه وحركته وسكونه ونومه وامره بطريق عنده فان الله
تعالى خلق الحروف والالفاظ في لسانه مع قطع النظر عن المدح والاهانة وامره بالمدح والثناء
لا بالاهانة فعلم ان المدح منه لا الاهانة فالابتلاء بتكذيبه وظلمه وتخلفه بالواجب ومثاله
ان الحداد يصنع السيف ويحدده حتى يصل به الاشياء بقتلها وان ضرب على نفسه يقتله
وعلى غيره ايضا يقتله وجعله قادرا على قتل الاشياء كلها فان القاتل ان قتل بها الحربي
الكفرة والبغاة فله اجر عظيم حسنا وان قتل به المؤمن والنفس بغير نفس وهو حق فله
عذاب عظيم سيئا فان امر السلطان مثلا يقتل الحربي لا بالاسلام فعصيانه ليس من الحداد
فافهم فتدبر الحديث ولا راد لحكمه ولا معقب لقضائه ولا مهرب لعبد من معصيته
الا بتوفيقه ورحمته ولا قوة له على طاعته الا بمعونته وارادته لو اجتمع الجن والانس و
الملائكة والشياطين على ان يحركوا في العالم ذرة او يسكنوها دون ارادته ومشيته
عجزوا عنه وان ارادته قائمة بذاته في جملة صفاته لم يزل كذلك موصوفا بها مريدا في ازله
لوجود الاشياء في اوقاتها التي قدرها فوجدت في اوقاتها التي قدرها كما انه اراده
في ازله من غير تقدم ولا تأخر بل وقعت على وفق علمه وارادته من غير تغير ولا تبدل

وهو العليم

وهو العليم القدير الجوهر السادس في السمع والبصر قال علي عليه السلم جاء رجل امام رسول الله
صلى الله عليه واله من المنافقين وقال في قلبه ما هذا الا سحر مبين ثم يصلي في المسجد
الى ان فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا رجل ما تقول في قلبك تعلم انت والملك
وتسمع انت والملك فانه تعالى سميع بصير يسمع ويرى لا يعزب عن سمعه مسموع وان خفي
ولا يغيب عن رؤيته مرئية وان دق لا يحجب سمعه بعد ولا يدفع رؤيته ظلام يرى من غير
احداق واجفان ويسمع من غير اصمخة واذان كما يعلم من غير قلب ويبطش من غير جارحة و
يخلق بغير الة اذ لا يشبه صفاته صفات المخلوقين كما لا يشبه ذاته ذات الخلق الجوهر السابع
في الكلام قال علي عليه السلم سئلت عن رسول الله صلى الله عليه واله عن كلامه تعالى قلت له
يا رسول الله كيف يتكلم الله تعالى بالانبياء والوحي فان الكلام لا يتصور بغير الصوت ولا بد
كان صاحبها في مكان المخاطب ومخاطبه ينظر اليه ويقرب اليه كما كان المخاطب في جهة
والمتكلم ينبغي ان يكون ايضا في جهة مقابلة اليه والله تعالى منزه عنها فقال لي رسول الله
صلى الله عليه واله اذا اراد الله تعالى ان يتكلم فيخلق حروفا في جسم جامد حتى يتكلم بالمخاطب
وهو مخلوقات منه تعالى كما تكلم بأخي موسى عليه السلام وخلق الحروف على شجرة زيتون حتى
يتكلم به ومثله كمثل الكتابة فانها يتكلم بالمخاطب من غير صوت ومن غير تقرب المخاطب بالمتكلم
فان خلق الحروف عليها من امور الممكنة والله تعالى قادر على جميع الممكنات كما انت قادر عليها
من غير المحالات التي ذكر بها فانه تعالى متكلم امر ناهي واعد متوعد فليس له صوت يحدث من
انسلال هواء واصطكاك اجرام ولا بأحرف يحدث عن نفسه وان القرآن والتورية والانجيل
والزبور وغيرها من الكتب المنزلة على رسله تعالى خلقها كصورة الحروف على اللوح المحفوظ ثم امر
جبرئيل عليه السلم حتى هبط ونزل علينا من حيث كلامنا الجوهر الثامن في الافعال قال علي
عليه السلم سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في يوم الجمعة على المنبر ووعظ الناس
وبين افعال الله تعالى عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه واله انه تعالى لا موجود سواه الا وهو
حادث بفعله وفائض بعدله على احسن الوجوه واكملها واتمها واعدلها وانه حكيم في
افعاله عادل في اقضيته ولا يقاس عدله بعدل العباد اذ العبد يتصور منه الظلم بتصرفه

فى ملك غيره ولا يتصور الظلم فى ذاته تع فانه لا يضيف لغيره ملكا حتى يكون تصرفه فيه ظلما اذكل ما سواه
من جن وانس وشيطان وملك وسماء وارض وحيوان ونبات وجوهر وعرض ومدرك ومحسوس
حادث اخترعه بعد ان لم يكن بعدم العدم اختراعا وانشاء بعد ان لم يكن انشاء اذ كان فى الازل
موجودا وحده لم يكن معه غيره فاحدث الخلق بعد اظهار القدرته وتحقيقا لما سبق من ارادته
ولما حق فى الازل من كلمته لا لافتقاره واحتياجه اليه فانه متفضل بالخلق والاختراع والتكليف
فله الفضل والاحسان والنعمة والامتنان فعليه واجب لطيفه على العباد اذ كان قادرا على ان
يصب على عباده عذابه والامر والحاجة وتنعيمه وصوابه وجزائه ولو فعل ذلك لكان
منه عدلا اولم يكن قبحا ولا ظلما فان القبيح والظلم بسبب الجهالة والعجز والله منزه عنهما
وانه يثيب عباده على الطاعة بحكم الكرم والوعد لا بحكم الاستحقاق والجزاء اذ يجب عليه
فعل الخير ولا يتصور منه ظلم فان حقه من الطاعات وجب على العباد ولطفه على العباد
واجب عليه اذ هو دعا الكرم والاحسان والجود والغفران ولطفه بايجاده على لسان انبيائه
وائمتهم وخلفائهم لا يحجبوا العقل ولكنه بعث الرسول فاظهر صدقهم بالمعجزات والايات
الظاهرة وخلفائهم كذلك فبلغوا امره ونهيه ووعده ووعيده فوجب على الخلق تصديقهم
باجابتهم ومخالفتهم كفر وضلاله فخلد فى النار الجوهر التاسع فى اليوم الاخر قال على عليه
السلام سئلت عن رسول الله صلى الله عليه واله عن اليوم الاخر قلت له بين لى ما هو
حقيقتها عند الله تعالى فقال لى رسول الله صلى الله عليه واله انه تع يفرق بالموت بين
الارواح والاجساد ثم يعيدها اليها عند الحشر والنشور فيبعث من فى القبور ويحصل
ما فى الصدور فيرى كل مكلف ما عمل من خير او شر محضرا فيصادف ذلك بخطيه
مسطرا فى كتاب لله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها ويعرف كل ذلك مقدار عملت
وشره بمعيار صادق يعبر عنه الميزان وان كان لا يساوى ميزان الاعمال ميزان الجسام
الثقال كما لا يساوى الاسطرلاب الذى هو ميزان الكواكب والمسطر هى ميزان المقادير
والعروض الذى هو ميزان الشعر سائر الموازين ثم يحاسبهم على اعمالهم واقوالهم وسرائرهم
وضمائرهم ونياتهم وعقائدهم بالبدعة او الاهوية وانهم يتفاوتون الى منازلهم فى الحسنا

قال

والصالح منه والحسن يدخل الجنة بغير حساب وانهم يساقون الى الصراط وهو جسر ممدود
بين منازل الاشقياء والسعداء احد من السيف وادق من الشعر يخف عليهم من سكون الا
على الصراط المستقيم الذى يوازيه فى الخفاء والدقة ويعسر به من عدل عن سواء السبيل
المستقيم الا من غفر له بحكم الكرم وانهم عند ذلك يسألون فيسئل من شاء من الا
عن تبليغ الرسالة ومن شاء من الكفار عن تكذيب المرسلين ومن شاء من المبتدعة
عن ابتداع المذاهب عن شعوره وعلى راى هوائه ومن شاء من المسلمين من متابعة
خلفاء الراشدين فيسئل الصديقين عن صدقهم والمنافقين عن نفاقهم ثم يساق
السعداء الى الجنة خالدين فيها وقد والمجرمون الى جهنم خالدين فيها ودائم بامرهم
الموحدين من النار بعد الانتقام حتى لا يبقى فى النار من كان فى قلبه مثقال ذرة من
الايمان ويخرج به بعضهم قبل تمام العقوبة والانتقام بشفاعة الانبياء والاوصياء
والشهداء والعلماء ومن له رتبة الشفاعة ثم يستقر اهل السعادة فى الجنة متنعمين
ابد الاباد متنعمين الى نظر رحمة الله ويستقر اهل الشقاوة فى النار مؤبدين تحت انواع
العذاب مبعدين بالحجاب الجوهر العاشر فى النبوة قال الامام الحسين عليه السلام
عن جدى رسول الله صلى الله عليه واله عن الانبياء والملئكة والايمان والتصديق بهما
قلت له كيف كان تصديقنا بالانبياء والملئكة قال لى رسول الله صلعم انه تع خلق الملئكة
وبعث الرسل والانبياء وايدهم بالمعجزات وان الملئكة كلهم عباده لا يستكبرون عن
عبادته ولا يستحسرون بل يسبحون الليل والنهار لا يفترون وانهم معصومون عن الافات
الحيوانية والنباتية من الزيادة والنقصان والنمو والاكل والشرب وغيرها ومن ذنوب
الصغاير والكباير وان الانبياء رسله الى خلقه ويلقى اليهم وحيه بواسطة الملئكة
فينطقون عن وحى يوحى لا عن الهوى وانه بعث النبى الامى فى قريش صلى الله عليه واله
برسالته الى كافة العرب والعجم والجن والانس فنسخ بشريعته الشرايع وجعله سيد البشر
ومنع كمال الايمان بشهادة التوحيد وهو قول لا اله الا الله ما لم يقترن بها شهادة الرسول
وهو قول محمد رسول الله والزم الخلق تصديقه وتصديق خلفائه وائمته فى جميع ما اخبر

عنه في الدنيا والاخرة والزمهم اتباعهم وشيعتهم وقال تع ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فلم يغادر شيئا يقربهم الى الله تع الا امرهم به وذلك لهم سبيله ولا شي يقربهم الى النار ويبعدهم عن الله تع الا ونهاهم عنه وعرفهم طريقه فان ذلك امور لا يرشد اليها مجرد العقل والذكاء بل هي اسرار يكاشف لها من خطر القدس قلوب الانبياء وخطير قلوب الانبياء والاوصياء لانهم افضلون بعدهم من غيرهم خصوصا اوصياء محمد صلى الله عليه واله يبقونها الى يوم القيمة ما دام احدهم يبقى الزمان واذا فني كلهم من اجسام الظاهرة لا يبقى فان وجودهم سبب لوجود اهل الزمان وبقاؤهم سبب بقاء السموات والارض

الجوهر الثالث في احوال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واقواله واسراره وصفاته واكله وشربه وما يتعلق بهم من الاعمال الظاهرة والباطنة

الجوهر الاول في حليته رسول الله صلعم وعن الحسن امام المجتبى ابن علي عليه السلم قال سئلت خالي هند ابن ابي هالة وكانت وصافا عن حليته النبي صلى الله عليه واله وسلم فقالت كان رسول الله صلعم فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألأ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعرات ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من يتامله اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال تقلعا يخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدر من لقيه بالسلام

مسئلة وعن الامام الحسن ابن علي عليهما السلام قال خاتم رسول الله صلى الله عليه واله في كفه

ومكتوب

ومكتوب عليه هذا خاتم النبيين وقال رايتها سبعين مرة هكذا هو الاصح

مسئلة وعن خديجة الكبرى رضي الله عنها قال كنت اغتسل انا ورسول الله صلعم من اناء واحد وكان شعره فوق الجمة ودون الوفرة لم يكن بالجعد ولا بالسبط كان يبلغ شعره شحمة اذنيه

مسئلة وعن خديجة الكبرى رض قالت انه كان رسول الله صلى الله عليه واله يحب التيمن في طهوره اذا تطهر وفي ترجله اذا ترجل وفي انتعاله اذا انتعل ونهى الرسول صلى الله عليه واله عن الترجل الا غبا

مسئلة وعن علي عليه السلم قال انما كان شيب رسول الله صلى الله عليه واله نحوا من عشرين شعرة بيضاء وعن امام الحسن بن علي عليه السلم قال خضب رسول الله صلعم بالحناء والكتم حتى كانت اصابعه في بعض الاوقات مصبوغات بها

مسئلة وعن علي عليه السلم قال كان رسول الله صلعم يكتحل قبل ان ينام بالاثمد ثلثا في كل عين وكانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم وقال انه يجلو البصر وينبت الشعر ستر في الليل وفي الايام العاشورة والعيدين في النهار وفي غيرها في الليل وعن علي عليه السلم قال احب ثياب رسول الله صلى الله عليه واله القميص وكم قميصه الى الرسغ وان ذره مطلق فادخلت يدي في جيب قميصه وعنه عليه السلام رايت رسول الله صلى الله عليه واله وعليه قطري في وقت وعليه ثوبان اخضران في وقت ولبس رسول الله صلعم الازار في الخلاء والملاء والسراويل في الخلاء لا في الملاء وطول ازاره ستة اذرع وعرضه ثلثة اذرع والوانه اسود وابيض واحمر واخضر وابيض معا واسود وابيض واخضر وابيض معا يعني ثوب واحد وفيها خطان السقيمان او ثلثة خطوط من السواد والبياض ومن الخضرة والبياض ومن السواد والبياض والحمرة وعمامته اسود وابيض واخضر ومقداره تسعة اذرع في كل يوم وليلة واثنى عشر اذرع في الجمعة وخمسة عشر اذرع في الحرب وعشرون اذرع في العيدين وردائه بقدر ازاره واذا اتخذ رسول الله صلعم ثوبا سماه باسمه من عمامة او قميصا او رداء اي قال رزقني ربي هذه العمامة مثلا ثم يقول بعد التسمية اللهم لك الحمد كما كسوتنيه اسألك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له واحب ثياب الحبرة وهو برد يماني من كتان او قطن وفيه خطوط خضر ورايته صلى الله عليه واله وعليه حلة حمراء كاني انظر الى بريق ساقيه والسنة لبس الثياب المنصف السابق

ورايته صلعم وعليه اسمال ملبثين ومصبوغتين بزعفران والاحب من الوانه البياض وقال لي يا علي
عليك بالبياض من الثياب لتلبسها احيائك وكفن فيها موتاك فانها من خيار ثيابك ولبس
رسول الله صلى الله عليه واله جبة رومية ضيقة الكمين ورايته عليه السلم وعليه ثوبان منشقان
من كتان ورايته انه وقف بلى قطعة ثوب تحفظ فيه مسئلة قال علي عليه السلم ما شبع رسول الله
صلعم من خبز قط ولا لحم قط الا على ضعف وضيف ولا يعيش بالكليتين في يوم واحد مسئلة قال
قال الامام الحسن عليه السلام ان النبي صلعم يلبس خفين اسودين سازجين وينزعهما حين يريد
لمسح الرجلين ورايته عليه السلم يلبسهما مصبوغتان بالاخضر وقت ولها خطوط من الكعب
الى راسها مسئلة قال كميل ابن زياد رض قال رايت نعل رسول الله صلى الله عليه واله قبالا
مثنى شراكها ونعلاه من السبتية وهي جلد البقر المدبوغة بالقرظ وقال رايت رسول الله صلعم يلبس
النعال التي ليس فيها شعر اذا توضوء وبعده يلبس يصلي ولم يخلعهما ان كانتا جديدتين
وان كانتا اسمالتين يخلعهما ولا يمشي في نعل واحد ولا يلبسهما اذا يتبع الجنازة اذا كانت
المقبرة قريبه وان كانت بعيد فتنعل واذا دخل في المقبرة ينزعهما ولا يركب لصلوة الجنازة الا
الا بالعذر وصغره والعذر عن المرض والقذر والخوف مسئلة قال الحسين امام المتقين ابن علي عليه السلم
لبس رسول الله صلعم خاتما من فضة وفصه حبشي وخاتما من فضة وفصه منها ويلبسه خنصر
اليسرى وفي بعض الاوقات ينزعه وفي بعضها يلبسه وستة اشهر يلبس من ذهب فصه عقيق
يماني ووزن خاتمه اربعون حبة الا حبة واحدة ونقشه محمد سطر ورسول سطر والله سطر
واذا دخل الخلاء نزع خاتمه وعقصه ابو بكر وعند عثمان وعند ابنه فاذا اسمع حبدى على
عليه السلم انه عند فلان والقائل يقول عنده ان عليا عليه السلم يشاء ان ياخذ منه
فبنجته او فعرق ببئر اريس في المدينة مسئلة قال كميل ابن زياد وانس ابن مالك ان محمدا
رسول الله وعلي خليفة الله والحسن والحسين سبطا نبي الله يتختمون في يساره وفصه
خواتمهم عليهم السلم مربعة ويجعلون فصها مما يلي كفهم وقال ايضا ان النبي صلى الله عليه
واله اتخذ خاتما من ذهب فكان يلبسه في يساره فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فطرحه
رسول الله صلى الله عليه واله وقال لا البسه ابدا فطرح الناس خواتيمهم مسئلة وعن علي

ابي طالب

ابي طالب عليه السلم قال اذا خرج رسول الله صلى الله عليه واله الحرب الاحد وعنده سبعة
سيوف الاول المنار وهو من كنعان والثاني الماثور وهو من الكرمان والثالث ذو الفقار
وهو من الجنة اذهب معادم عليه السلم والرابع الرسوب هو من خراسان والخامس المخذم
هو من مصر والسادس العضب وهو من يمن وذو الفقار وهي رسول الله صلعم والمخذم معه
ورايت قبعة لاحد سيفه من فضة ولاحده من حديد ولاحده من ذهب وقبضتهم بعضهم
كذا ونعل سيف رسول الله صلعم من فضة ولبعضه من جلد البلغار مسئلة قال علي عليه السلم
لبس رسول الله صلعم في الحرب الدرع واللبوس وهما ثوبان من حديد وقال كان على النبي
صلعم يوم احد درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع فاقعد طلحة تحته فصعد النبي صلعم حتى
استوى الى الصخرة ومركبه فرس عراقي وناقة مصري وبغل بغدادي وحمار عربي ابيض ولهم
فرسا من العراق واثنى عشر ناقة من المصر والبغداد وستة حمار من العربستان وستة بغال
عراقي يحبهن رسول الله صلى الله عليه واله وخاص مركبه البراق وهو من الجنة جاء به
جبرئيل عليه السلم ليلة المعراج وهو ادل من المصر وهو افضل من افراس الدنيا صورة وقامة و
قوة وهبط رسول الله صلى الله عليه واله يوم الاحد وقال كان رسول الله صلى الله عليه
واله يلبس مغفرا وهو نوع من الدرع يلبس تحت القلنسوة وهو اذا دخل مكة وعليه مغفرة من
حديد فقيل له هذا ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه وانما امر بقتله لانه
ارتد عن الاسلام وقتل مسلما بغير حق مسئلة قال الامام الحق الحسين ابن علي عليهما السلم
رايت رسول الله صلى الله عليه واله وعليه عمامة سوداء قصيرة سبعة اذرع وطويلة
اثنى عشر ذراعا وعمامة حرقانية وصلواتية وبيتية فالاول عشرة اذرع والثانية سبعة اذرع
والثالثة خمسة اذرع وكان رسول الله صلى الله عليه واله اذا اعتم سدل عامته بين كتفيه
ورايته على المنبر قد ارخى طرفها بين كتفيه وفي بعض الاوقات سدلها بين يديه ومن
خلفه ورايته اذا خطب الناس وعلى عمامته عصابة دسماء ورايته في يوم العيد
عصابة احمر مسئلة قال كميل ابن زياد رض خرجت الى فاطمة عليها السلم وفي
يدها كساء ملبد وازار غليظ من الكسل فقالت قبض روح ابي رسول الله صلى الله عليه

في هذين وازارا منهما اقبلت بهما وسعتهما بيدي و وجهي وجميع بدني وقالت لا يملك
رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبين فاذا يلبس الجديد يتصدق بهما وقال انفاشره وقالت
فاطمة عليها السلم كان طول ازاره اربعة اذرع وشبرا وكان عرضه ذراعين وشبرا وكان طول
ردائه ستة اذرع وكان عرضه ثلثة اذرع وشبر وازاره اخذ رسول الله صلعم بعضلة ساقي
او ساقه فقال هذا موضع الازار فان ابيت فاسفل فان ابيت فلا حق للازار في الكعب
مسئلة قال علي عليه السلم ما رايت شيئا احسن من رسول الله صلعم كان الشمس تجري
في وجهه وما رايت احدا اسرع في مشيه من رسول الله صلعم كانما الارض تطوى له انا لنجهد
في انفسنا وانه لغير مكترث واذا مشى تقلع كانما ينحط في صبب واذا مشى تكفا تكفيا كانما
ينحط من صبب وينظر الى قدميه وقال الحسن عليه السلم كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يكثر القناع كان ثوبه ثوب زيات مسئلة قال العابد عليه السلم كان رسول الله صلى الله
عليه وآله سئل عن التقنع قال هو ثوب يلقي الشخص على راسه مسئلة قال العابد عليه السلم
سمعت عن ابي عليه السلم اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله اذا جلس في المسجد وهو قاعد القرفصاء
اي يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه ويضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب
تكون يداه مكان الثوب فلما رايته عليه الصلوة والسلم المتخشع في الجلسة ارتعدت من
الفرق والخوف ورايته ايضا مستلقيا في المجلس واضعا احدى يديه ورجليه على الاخرى
واذا جلس في المسجد احتبى بيديه وفي بعض الاوقات مرتفعا ركبتيه وفي بعض الاوقات
متربعا بعذر وبغيرها لا في الاغلب في كل وقت خصوصا في الصلوة مسئلة قال الباقر
عليه السلم رواية عن جده علي عليه السلم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله متكئا
وانا اقول الاتكاء على اربعة انواع الاول وضع احدى الجانبين على الارض والثاني وضع
احدى اليدين على الارض والاتكاء عليها والثالث التربع على وطاء والاستلقاء و
الرابع استناد الظهر على وسادة او جدار ونحوهما وكل ذلك مذموم حالة الاكل سواء
كان خبزا او تمرا او ثمرا او غيرها بغير عذر وبعذر ياكل النبي صلعم متكئا في يوم خيبر في
وجع الشقيقة وعن انس ابن مالك رض قال رايت النبي صلعم كان شاكيا ومريضا

فخرج

فخرج من بيت فاطمة عليها السلم متوكئا على عنق اسامة ابن زيد وعليه ثوب قطري قد توشح
به فصلى بهم قال الحسن عليه السلم دخلت في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه
الذي توفي فيه وعلى راسه عصابة وخرقة من عمامة صفراء فقال لي يا قرة العيون اشدد هذه
العصابة على راسي ففعلت ثم قعد فوضع كفه على منكبي علي عليه السلام ثم قام فدخل المسجد
وصلى به مسئلة قال علي عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ياكل باصابعه
الثلث بالابهام والسبابة والوسطى باليمين ويلعق اصابعه الثلث للبركة وتضيف الاصابع
وقال ان رسول الله صلعم بتمر فرايته ياكل وهو مقع من الجوع اي جالس على الاليتين وناصب
ساقيه ومحتذيه واضع يديه على الارض وهو الاقعاء المكروه في الصلوة وانما لم يكره هنا
لانه فيه تشبه بالكلاب وههنا تشبه بالارقاء ففيه غاية التواضع ولهم اقعاء ثاني لكنه
مسنون في الجلوس بين السجدتين لانه صح عنه صلعم انه فعله وهو ان ينصب ساقيه ويجلس على
عقبيه هذا هو المراد ههنا والاصح الاول لان هيئته تدل على انه صلعم غير متكلف ولا متقعر
لشان الاكل مسئلة قالت خديجة الكبرى زوجته ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله واهل بيته
من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض روحه وما كان يفضل من اهل بيته خبز الشعير
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يبيت الليالي المتتابعة طاويا وجائعا هو واهله لا
يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم خبز الشعير وخبز الحنطة في عمره ياكل ثلث مرات و
العجينة في ليلة الجمعة ولا ياكل النقي والحواري والنقش حتى توفي مسئلة قال الحسن
عليه السلم كنا ننفخ فيطير منه ما طار ثم نعجنه واما دقيق الحنطة فلا نعجنه وقال ايضا ما اكل
رسول الله صلعم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق وقال ما شبع رسول الله صلعم
طعام فاشاء ان ابكي الا اقوى لي على ان ابكي وما شبع من خبز ولا لحم مرتين في يوم واحد حتى قبض
روحه عليه السلم مسئلة قالت فاطمة عليها السلم اكل رسول الله صلى الله عليه وآله الخبز مع الخل
في وقت والخبز مع اللحم في وقت والخبز مع الملح في وقت ومع غيرها لا ياكل لكنه قد ياكل الخبز
خبزا خالصا موحدة وقال نعم الادام الخل مسئلة قال علي لاصحابه وشيعته رضي الله عنهم
السنة في طعام وشراب ما شئتم لقد رايت نبيكم صلعم وما يجد من الدقل ما يملا بطنه

واكل رسول الله صلى الله عليه واله وحضرة بلحم البقر ثلث مرات ولحم الشاة ماة مرة ولحم الابل ثلث
مرة الا عشرون مرة ولحم الدجاج في جميع عمره اكثر من اخوانه وقال ايضا اكلت مع رسول الله صلى الله
عليه واله لحم حبارى مرة واحدة وقال قال رسول الله صلعم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من
شجرة مباركة كثيرة المنافع وانه نبتت في الارض المقدسة التي بارك الله فيها للعالمين وبارك
فيها سبعين نبيا منهم ابرهيم عليه السلم وشرب رسول الله صلعم ماء عذب وملح ولبن البقر والشاة
والمثير والعش والفرج فانه عليه السلم كان يحبه الدباء فاذا اتى بطعام او دعى له جعلت اتبعه فاضعه
بين يديه لما اعلم انه يحبه قال على عليه السلم اذا دخلت عليه عليه السلم فرايت عنده دباء يقطع
فقلت ما هذا قال نكثر به طعامنا وقال ايضا ياكل رسول الله صلعم خبزا من شعير وعنده مرقا فيه
دباء وقديد فرايت النبي صلى الله واله يتتبع حوالى القصعة فلم ازل احب الدباء من يومئذ
وقال كان رسول الله صلى الله عليه واله يحب الحلواء والعسل قالت فاطمة عليها السلم قربت
اليه صلعم جبنا شويا فاكل منه ثم قام الى الصلوة وما توضا وضوء الطعام اي غسل اليدين الى
الرسغ وغسل العينين اولا واخرا غسل اليدين والمضمضة والاستنشاق قال الحسين
عليه السلم سئلت عنها عليها السلم عن الحبن قال هو لحم الشاة والحلو والعسل لان هذه
الثلثة افضل الاغذية وانفعها للبدن والكبد والاعضاء واللحم سيد الطعام لاهل الجنة
وسيد الطعام لاهل الدنيا كان احب الطعام اللحم ثم الاقدر وهو اتم اللحم ويقول هو يزيد في
السمع وهو سيد الطعام في الدنيا والاخرة لحبه عليه السلم عليها وفي الكلام بسبعين قوة
وقال على عليه السلم انه يصفي اللون ويحسن الخلق وفي تركه اربعين يوما ساء خلقه وقال ايضا
اكلت مع رسول الله صلى الله عليه واله الرشاء في المسجد وقال ضفت مع رسول الله صلى الله
عليه واله ذات ليلة فاتى بجنب مشوي ثم اخذ الشفرة فجعل ان يحز فحز لى بها منه قال فجاء
بلال يؤذنه بالصلوة فالقى الشفرة فقال له ما تربت يداه قال وكان شاربه قد دفى فقال له
اقصه لك على سواك او قصه على سواك وقال ايضا اكل رسول الله صلى الله عليه واله
وعنده ذراع وكان يحبه فنهس منها وقال ايضا اذا دعوته عليه السلم قال يا علي ناولني الذراع ثلث
مرات فقلت يا رسول الله صلعم وكم من ذراع للشاة قال والذي نفسي بيده لو اسكتني لناولتني

الذراع

الذراع ما دعوت وقال ايضا قال رسول الله صلعم ان اطيب اللحم لحم الظهر واكلها اكثر من اخوانها وقال
لا يخلو بيت من ادم فيه خل وقال لخديجة الكبرى رض فضلك على سائر النساء كفضل الثريد على
الطعام وقال لعلي عليه السلم هكذا وياكل الثريد في يوم العيد بن اكثر والضيف اللحب الغريب عن
الوطن والطالب عشرين دينه وايابه وله ايضا يطبخ في بيته الثريد مسئلة وقال ايضا رايت رسول الله
صلعم يتوضا من لحم ثور واقط ثم راه اكل من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضا وقال اولم رسول الله صلعم
على صفية بتمر وسويق وقال اخذت شيئا من الشعير ثم جعلته في قدر وصببت عليه سمنا من الزيت
ودققت الفلفل والتوابل فقربته اليه فقال لي رسول الله صلى الله عليه واله هذا يعجبني واحسن
اكله وقال خرج رسول الله صلعم وانا معه فدخل على امرءة من الانصار فذبحت له شاة فاكل منها
فاتته بقناع من رطب فاكل منه ثم توضا للظهر وصلى ثم انصرف فاتته بعلالة الشاة فاكل
ثم صلى العصر ولم يتوضا قالت خديجة رض دخل على رسول الله صلى الله عليه واله ومعه
على عليه السلم ولنا دوالي معلقة قالت فجعل رسول الله صلى الله عليه واله ومعه على ياكل فقال
رسول الله صلعم لعلي مه فانك ناقه قالت فجلس على عليه السلم والنبي صلى الله عليه واله
ياكل قالت فجعلت له سلقا وشعيرا فقال النبي صلعم يا علي من هذا فاصب فانه هذا
اوفق لك وقالت ايضا اهدت ام هاني لي فقربتها الى رسول الله صلعم قال ما
ما هي قلت حيس قال ما الحيس قلت هي طعام متخذ من التمر والاقط والسمن فاكله رسول
الله صلى الله عليه واله وقال على عليه السلم رايت النبي صلى الله عليه واله اخذ كسرة
من خبز ووضع عليها تمرة ثم قال هذه ادام هذه فاكل مسئلة وعن انس ابن مالك قال ان رسول
الله صلعم كان يحبه الثفل يعني ما بقي من الطعام في المطبخ مسئلة قالت خديجة الكبرى رض
ان رسول الله صلى الله عليه واله خرج من الخلاء فقرب اليه الطعام فقال له جابر رض الا
ناتيك بوضوء قال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلوة ومعنى هذا الحديث جار
على الوجوب لا على السنة والاستحباب مسئلة وقال الكميل ابن زياد رض خرج رسول الله
صلى الله عليه واله من الغائط فاتى بطعام فقلت له الا توضا فقال ء اصلي فاتوضا
وانا الصادق جعفر ابن محمد عليه السلم اول هذا فعل الرسول صلعم عشرون مرة في عمره وانا

فعلهما انما يصير وجبا على الناس ولا يجوز هذا الغيره عليه السلم لانها سنة الانبياء كلهم فان العضو
للطعام والتلاوة والنوافل والذكر والجنازة وفي حالة الغضب والكظم وبعد الغيبة و
الظلم سنة مسئلة قال علي عليه السلم قرات في التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعده
فذكرت ذلك للنبي صلعم واخبرته بما قرات في التورية فقال رسول الله صلى الله عليه واله
ان بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده وانا الصادق جعفر ابن محمد عليه السلم سئلت
عن ابي الباقر محمد عليه السلم عن البركة قال يا بني ان تفهم معنى البركة التفضيل من صاع مثلا
فلا معنى له فان معناه يصير جزء البدن ويصرف قوته على الخير ومعنى البركة في قوله صلعم
ان بركة الطعام في تسمية الله تع طعام قدر الواحد يكفي الثلث ويصير جزؤ لهم ويصرف قوتهم
على الطاعة مسئلة قال علي عليه السلم في قول رسول الله صلى الله عليه واله عند الطعام
عند الطعام قال كنت عند النبي صلعم يوما فقربت اليه طعام فلم ار طعاما اعظم بركة منه اول ما
اكلنا واقل بركة في اخره قلت له يا رسول الله وكان هذا الطعام قليلا ويصير بركته كثيرة
قال انا كنا ذكرنا اسم الله تع حين اكلنا وانا الصادق جعفر ابن محمد عليه السلم اقول هذه
السنة على الكفاية وان قال واحد من المجلس سقط عن الجماعة هذا ان كانوا حاضرين جميعا واذا
جاء رجل بعد التسمية فلا تسقط عنه مسئلة وقالت خديجة الكبرى رضه قال رسول الله
صلعم اذا اكل احدكم فنسي ان يذكر الله تع على طعامه فليقل بسم الله اوله واخره مسئلة وقال
الحسن عليه السلم فقال لي رسول الله صلعم يا بني ادن فسم الله تع وكل بيمينك وكل مما يليك
اي عندك وعنه عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا اكل او شرب قال الحمد لله
الذي اطعمني وسقاني وسوغه وجعل له مخرجا ومدخلا يعني جعل الطعام داخلا في البطن
واذا قبض روحه وجعل الطعام بالحكمة في المعدة زمانا لتتميم منافعه ومضارة فيبقى
في الجسد ما يتعلق باللحم والقوة والدم ويخرج ما هو المائية منه الى المثانة ثم يخرج من
المثانة الى راس الذكر وقت الحاجة وهو البول وجعله صنفان للشخص بحيث اذا اراد دما
من وقت الى وقت اخر فيمسك له واذا اراد اسهاله فيسهل له ويخرج ما هو الثقل من الطعام
الى البدن ثم يخرج من المعدة في وقت الحاجة ويسهل له امساكه من وقت الى وقت اخر
كاذا

كل ذلك فضل من الله الكريم ولهذا احمد واشكر عليه رسولنا صلعم وهو يطلع على ضعفه وكله
تع واذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين مسئلة قال الحسن
عليه السلام كنت اكل معه عليه السلم واذا فرغ قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مودع
ولا مستغنى عنه ربنا وانا الصادق جعفر ابن محمد عليه السلم اقول المراد بالبركة في الحمد ان الزيادة
الحمد موجب ازدياد نعمة الله تع كما قال الرب تع لئن شكرتم لازيدنكم فان وقع منا حمدا وشكرا
كثيرا مباركا فانه تع ينزل علينا نعمة كثيرة مباركة بل قال الرب تع من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
وقال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة او يشرب الشربة
فيحمده عليها ويشكره عليها وبعد ويعيش نفسه عن امره تع واعرفت ذلك به وفقا التوراة هذه
الحديث واجبة اذا فرغ عن الاكل والشرب واذا لبس الثوب واذا جلس تحت ظل شجرة
يوم الحر والصيف واذا كان في ملابسا الثوب بعد نزاد وكانت عنده نار يوم البرد في
الشتاء مسئلة قال علي عليه السلم اخرجت الى فاطمة عليها السلم قدحا من خشب مفضضا
من حديد فقالت لي هذا قدح رسول الله صلى الله عليه واله وانا وهي بكينا وقلنا وابتاه
واصفياه واخليلاه مسئلة قال علي عليه السلم سقى رسول الله صلعم في قدح من خشب
وفخار اي طين صنع له في نار وبحكم ماء ونبيذا وعسلا ولبنا وفي غيرها الا مسئلة قال
الحسين عليه السلم اكل رسول الله صلى الله عليه واله القثاء بالرطب وياكل البطيخ بالرطب
ياكل البطيخ بقشره ولم يطرح قشره وقال مكتوب عليه سبوح قدوس وقال رايت رسول الله
صلى الله عليه واله يجمع بين الخربز والرطب وقال كان الناس اذا راوا اول الثمر اي الجديد جاءوا
الى رسول الله صلعم فاذا اخذه رسول الله صلعم قال اللهم بارك لنا في ثمارنا وبارك لنا في
مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وفي مدنا اللهم ان ابرهيم عبدك وخليلك ونبيك واني
عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه
ثم يقسم بين الصحابة ثم ياكل منها هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه واله ويحمد بكل الثمرات
والوردات واذا شم الورد والنسيم او العطر النساء او العنبر او المسك والكافور فقال
الحمد لله اللهم انت طيب وزكي وطاهر ومقدس فاجعلني طيبا وطاهرا من كل عصيان وذنب

وخطاء وسيئة فاعف عني يا غفور يا رحيم مسئلة وقالت فاطمة عليها السلام اتيت عند النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ببيت فاوتي بقناع من رطب واجر عنب فجعل بيديه فاعطاها رسول الله
صلم ملاء كفه ذهبا او من حلية ذهب وفضة او من حلية مسئلة قال علي عليه السلام احب الشراب
الى رسول الله صلم الحلو البارد من العنب والعسل وقال شرب رسول الله صلى الله عليه وآله
باناء فلث من لبن قال واذا فرغ من الطعام الله تع طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا
خيرا منه ومن سقاه الله تع لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه لا يقول خيرا منه لان طلبه
خيرا منه كفران لا شكر على نعمائه فلا خير منه في الدنيا من الاشربة وقال صلى الله عليه وآله ليس شيء
يقوم مقام الطعام والشراب الا اللبن مسئلة قال علي عليه السلام رايت رسول الله صلم يشرب
قائما ان كان قائما وقاعدا ان كان قاعدا ولا يقعد ان كان قائما ولا يقوم ان كان قاعدا وان حضر
لم كوزا من ماء فاخذ منه كفا او لا فغسل يديه وتمضمض واستنشق ومسح وجهه وذراعيه
وراسه ثم شرب منه ثم قال كذا هذا وضوء من لم يحدث هكذا رايت رسول الله صلم فعل
في كل شرب الماء بالماء والعسل واللبن وغيرها فعل المضمضة وغير ذلك من الماء الى الفم
لانها وقالت رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتنفس في الاناء ثلثا اذا شرب اي يتنفس
عند الاناء لا في نفس الاناء فانه نهى عنه ويقول النفس في وقت الشرب امرء واروى وفي
بعض الاوقات الاورايته ان يتنفس فيه مرتين مسئلة قال علي ع رايت انا ورسول الله صلم
رجلا يشرب ماء من في قربة معلقة قائما فنهى له رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك قلت
لم نهى رسول الله صلم ان يشربها قاعدا قال لا الا بالضرورة والعذر وفيها ضرر كثير مسئلة
قال علي عليه السلام في تعطره قال كان لرسول الله صلم سكة يتطيب منها وهي طيب من
مسك ورامك والرامك شيء اسود كالقار يخلط بالمسك فيجعلها سكة ولا يرد الطيب
اصلا وقال قال رسول الله صلم ثلث لا ترد الوسائد والدهن واللبن وقال قال رسول
الله صلعم طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه والحنا
مشترك بينهما وانا اكثر للنساء وقالت خديجة الكبرى رض ان الحسن والحسين عليهما السلام
كانا طفلين فجاء عند النبي ع وهو يتعطر لجسده وثوبه فدعاهما عنده فقال اجلسا فجلسا

عنده

عنده فتمسح رسول الله صلى الله عليه وآله طيبا بجعدها وجعدها على راسهما اذا فرغ رسول
الله صلم فدعوتها عندي فبل نظر رسول الله صلم فتمسح بايديهما وارجلهما احدنا فرآها ذلك
رسول الله صلى الله عليه وآله وسكت وضحك فقال اهلا اهلا وقال علي عليه السلام قال
رسول الله صلم اذا اعطى احدكم الريحان فلا يرده فانه خرج من الجنة مسئلة قال الحسن
عليه السلام سئلت عن ابي الحسن عليه السلام قلت له يا ابت كيف كان كلام رسول الله صلعم
قال ما كان رسول الله صلعم يسرد سردكم هذا ولكنه يتكلم بكلام بين فظاهر بتفصيل
وترديد يحفظه من جلس اليه ويعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه ولا ينطق كثيرا فانه متواصل
الاحزان دائم الفكرة في سبيل الله وآيات الله ليس له راحة وهو طويل السكت لا يتكلم في
غير حاجة ويفتتح الكلام ويختمه باشداقه بسم الله تع ويتكلم بجوامع الكلم وكلامه فصل
ولا تقصير ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا غير انه لم يكن
ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا ولا ما كان لها فاذا تعدى الحق لم يقاوم لغضبه احد حتى
ينتصر له لا يغضب لشيء لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها
واذا تحدث اتصل بها وضرب براحة اليمنى بطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح
واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام مسئلة قال علي عليه السلام
في ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله قال كان في ساق رسول الله صلى الله عليه وآله
حموشة وكان لا يضحك الا التبسم ولا يقهق اصلا فلا يسمع صوته الا انه ان غلب ضحكه ظهر
ثناياه العليا فكنت اذا نظرت اليه قلت هو اكحل العينين وليس هو باكحل الكحلية
مسئلة قال الحسن عليه السلام رايته عليه السلام ضحك حتى بدت نواجذه والمراد بالنواجذ
الانياب والضواحك والضاحكة السن الذي يبدو عند الضحك والمراد به الاخير من
هذا هو الاشهر في اطلاق النواجذ في لغتنا ومبدء الضحك التعجب وغيرها عجب
مسئلة قالت فاطمة عليها السلام ما حجبني رسول الله صلم ولا رأيت منذ جميع عمرها الا التبسم
مسئلة قال انس ابن مالك شهدت عليا عليه السلام اتى له بدابة ليركبها فلما وضع رجله
في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا

وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلثا والله اكبر ثلثا وسبحان الله سبحانك
انى ظلمت نفسى فاغفر لى ذنوبى فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك رسول الله صلى الله
عليه واله فقلت يا امير المؤمنين اى شىء اضحك رسول الله صلعم قال رايت رسول الله صلعم
صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت له من اى شىء ضحكت يا رسول الله صلعم قال ان ربك ليعجب من
عبده اذا قال رب اغفر لى ذنوبى يعلم انه لا يغفر الذنوب احد غيره فتعلم انه من تعجب
صنعة الله ونعماء الله مسئلة وقول سبحان الله والحمد لله والضحك فى كل الاء ونعماء تعجب
شان وفى الرب واجبان مسئلة قال على عليه السلم فى صفة مزاحه ومداعبته عليه السلم
قال ان النبى صلى الله عليه واله يقول لعاصم رض وباذنيه خطوطا اسود قال له يا ذا الاذنين
يعنى بالاذن وقال لغلام صغير يا ابا عمير ما فعل النغير وكنى له وبا زجر لانه كان له نغير فلعب به
فمات فحزن الغلام عليه فمازحه النبى صلعم يا ابا عمير ما فعل النغير وقال ايضا عليه السلام جاءت عليه
عجوز فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلنى الجنة فقال يا ام فلان ان فى الجنة لا تدخلها عجوز
قال فولت تبكى فقال اخبروها انها لا تدخلها وهى عجوز لان الرب تع يقول انا انشاناهن
انشاء فجعلناهن ابكارا قال على عليه السلم ان مزاح رسول الله صلعم خير من رهب فى الدنيا
ولا يمازح للحقارة والاستهزاء بل للتعطف والتلطف والكرم والفضل ولن يمازح لفخر وعزة فى الدنيا
والاخرة مسئلة قال الحسين عليه السلم تكلم رسول الله صلى الله عليه واله بالشعر وتعجبه ابيات
كلام لبيد يعجبه اكثر وهو من اصحابه عليه السلم وقال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شىء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
مسئلة قال على عليه السلم ركب رسول الله صلى الله عليه واله على بغلته وابو سفيان ابن الحارث
اخذ بلجامها وانا خلفه على ناقة فى يوم الاحزاب وكان رسول الله صلى الله عليه واله يقول
شعرا انا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب وقال العابد عليه السلم سمعت عن ابى ان
النبى صلى الله عليه واله دخل مكة فى عمرة القضاء وابن رواحة يمشى بين يديه وهو
يقول شعرا خلوا بنى الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله و
يذهل الخليل عن خليله فقال له عمر ابن الخطاب يا ابن رواحة بين يدى رسول الله صلى

عليه واله

عليه واله وفى حرم الله تع تقول شعرا فقال النبى صلعم يا عمر لا تعلم ولا تفهم خل عنه فلهى اسرع
فيهم من نضح النبل فاعلم ان الشعر ان كان لمدح الله تع ورسوله والهم وتوابعهم ودينه و
اسلامه ولزجر اعدائهم فهو سنة وان كان لطرب النفس والشهوات فهو حرام مسئلة قالت
خديجة الكبرى رض حدث رسول الله صلى الله عليه واله ذات ليلة نساءه حديثا فقالت امرأة
منهن كان الحديث حديث خرافة فقال صلعم اتدرون ما خرافة ان خرافة كان رجلا من عذرة
اسرته الجن فى الجاهلية فمكث فيهم دهرا ثم ردوه الى الانس وكان يحدث الناس بما راى فيهم
من الاعاجيب واكثر صفة كلامه صلعم عليه واله السمر اى فى الليل حديث خرافة فاعلم ان تكلم
رسول الله صلى الله عليه واله السمر ليشغل باهله وازواجه على الصدق والحق لا على الكذب
والغيبة والاستهزاء فان كلامه ليس مثل اساطير الاولين فانه يقص قصص الحق والاثر عليهما
فى الليل لا فى النهار فاعلم ان كانت القصايص يتكلمها رجل وامراة بين اهله واصحابه ليشغله
خالية عن الكذب والغيبة والبهتان والاستهزاء فهى جائزة ومباحة والا فهى حرام ولعب وعبث
وذنب يواخذ بها العبد مسئلة قال على عليه السلام انا وصفت لنوم رسول الله صلعم ان
رسول الله صلعم كان اذا اخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت خده الايمن وقال رب قنى عذابك يوم
تبعث عبادك اللهم انى اسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك وفوضت امرى اليك
ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا الا اليك تباركت ربنا وتعاليت واذا دخل الى فراشه قال
اللهم باسمك اموت واحيى واذا استيقظ قال الحمد لله الذى احيانا بعد ما اماتنا واليه
مسئلة وقالت فاطمة عليها السلم اذا جاء رسول الله صلى الله عليه واله الى فراشه كل ليلة
وجمع كفيه فانه لا نفث فيهما ثم قرء فيهما قل هو الله احد والمعوذتين ثم مسح بهما ما استطاع
من جسده يبدء بهما راسه وما اقبل من جسده يصنع ذلك ثلث مرات اى الجمع والنفث
والقراءة وقالت خديجة الكبرى رض ان رسول الله صلعم نام حتى اذا نفخ فاذا اذن المؤذن
فقام وصلى ولم يتوضأ وان النبى صلى الله عليه واله اذا عرس فى اخر الليل فى ايام السفر
للنوم اضطجع على شقه الايمن واذا عرس قبل الصبح نصب ذراعه ووضع راسه على كفه
هكذا فعل فى ايام السفر وفى كل ليلة الجمعة ولا ينام دهرا صلا مسئلة قال على عليه السلم

في عبادته صلعم قال صلى رسول الله صلى الله عليه واله حتى انتفخت قدماه قالت بنته فاطمة عليها
السلم يا رسول الله صلى الله عليه واله اتتكلف هذا لم وقد غفر لك الله ما تقدم وما تاخر قال
من اهلك وشيعتك قال افلا اكون عبدا شكورا على مغفرته لي ولكم ولسائر شيعتي
وشيعتكم قال الحسن عليه السلم كان رسولنا يصلي حتى تورم قدماه قالت خديجة الكبرى رض
كان رسول الله صلى الله عليه واله ينام اول الليل ثم يقوم للتفكر والتهجد وقيام الليل ثم ياتي
الى فراشه فاذا كان له حاجة الم باهله فاذا سمع الاذان وثب فان كان جنبا افاض عليه من الماء
والا توضا وخرج الى الصلوة وان نام على الفراش ليلة تركها ليلة او ليلتين واكثر فراشه من حصيرة
قال علي عليه السلم اضطجعت انا في عرض الوساده واضطجع رسول الله صلى الله عليه واله عندي في
طولها فنام رسول الله صلعم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل فاستيقظ
رسول الله صلى الله عليه واله فمسح العيون لي واله النوم حتى يزول النوم ومسح ايديه وجهه وقرا
ثم قرء عشرة من ايات القران من سورة ال عمران ثم قام الى شن فتوضا منها فاحسن الوضوء ثم
قام يصلي ركعتين صلوة المندوبة ثم ركعتين الى اثني عشر ركعة فقال لي رسول الله اصلي
في هذه الليلة اثني عشر ركعات كل ركعة لكل امام وهم من خلفك وبطن زوجتك فاطمة
الزهراء عليها السلم انا اخبر جبرئيل عليه السلام عنهم اصلي شكرا لله تع فانه اذا اخبر في عن
عمري ونظرت الى عمر نوح عليه السلم كان عمره الفي سنة مع انه امن به سبعون رجلا فقلت يا
يكون وانا اكون في هذا الله فاذا هو جبرئيل عليه السلم نزل علي واخبرني بامتي وخلفائي
احدهم انت واحد عشر من اولادك فقال لي اخي جبرئيل عليه السلم قال الله ربك لا
تحزن ولا تنظر على نفسك كنوح فانه نبي لكن لا بعده ائمة وخلفائه فانك امتك
كانبياء بني اسرائيل وتساوي معهم دينا وديانة وعلما وحكمة ودعوة خلق وقوة وسيفا
وقلبا وشجاعة وحلما وفضلا وتروج دينك يوما بعد يوم بسببهم ووجودهم يبقى ويثبت
الى يوم القيمة مسئلة قال علي عليه السلم اني صليت مع رسول الله صلى الله عليه واله من الليل
فلما دخل في الصلوة قال الله اكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ثم قرء البقرة
وكان ركوعه وكان يقول لربي الحمد لربي الحمد ثم رفع يديه الى راسه وسجد فكان سجوده نحوا

من قيامه وكان يقول سبحان الله العظيم وبحمده وكان قيامه نحوا من ركوعه وكان يقول لربي الحمد
لربي الحمد ثم رفع يديه الى راسه وسجد فكان سجوده نحوا من قيامه وكان يقول سبحان الله
الاعلى وبحمده ثم رفع راسه فكان ما بين السجدتين نحوا من السجود وكان يقول رب اغفر لي
حتى قرء البقرة في الاولى وال عمران في الثانية والقنوت وفي الثالثة النساء وفي الرابعة
المائدة او الانعام وقالت ان النبي صلى الله عليه واله كان يصلي جالسا فيقرء وهو جالس
فاذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلثين او اربعين اية قام فقرء وهو قائم ثم ركع فسجد
ثم صنع ذلك في الركعة الثانية مثل ذلك وفي بعض الاوقات قرء وهو قائم وفي بعض الاوقات ركع وسجد م
قرء وهو قائم وفي بعض الاوقات قرء وهو جالس وركع وسجد وهو جالس مسئلة قال علي
عليه السلم في صوم رسولنا صلعم وكيفيته لولده الكبير الحسن عليه السلم وبين له قال كان رسول
الله صلعم يصوم حتى نقول قد صام ويفطر حتى نقول قد افطر وما كان صيامه شهرا منذ
قدم المدينة الا رمضان وكان يصوم من الشهر حتى نرى ان لا يريد شيئا ان يفطر ويفطر
منه حتى نرى ان لا يريد ان يصوم منه شيئا وكنت لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا
ان رايته مصليا ولا نائما الا رايته نائما ورايته في مكة مرة ان يصوم شهرين متتابعين
شعبان ورمضان وما رايته في المدينة مرة ان يصوم ثلثة اشهر متتابعات رجب
وشعبان ورمضان الا في مكة واكثر صيامه يوم عاشورا فصوم رمضان واجب ورجب
وشعبان سنة وعاشورا سنة مؤكدة وكان رسول الله صلى الله عليه واله يصوم
من غرة كل شهر ثلثة ايام وقل ما كان يفطر يوم الجمعة وكان رسول الله صلعم يتحرى يوم الاثنين
والخميس وقال هذا صوم موسى عليه السلم وقال قال رسول الله صلى الله عليه واله تعرض الاعمال
يوم الاثنين والخميس فاحب ان تعرض وانا صائم ورايته يصوم من الشهر السبت والاحد
والاثنين ومن الشهر الاخر الثلثاء والاربعاء والخميس قال هذا صيام جدي ابرهيم عليه السلم
وكان يصوم ايام البيض في كل شهر اكثر وقال قال رسول الله صلى الله عليه واله كان عاشورا
يوما يصوم قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلعم يصومه قبل النبوة ولم يتركها فلما قدم
المدينة صامه وامر بصيامه الناس فلما افترض رمضان وكان رمضان هو الواجب وترك

عاشورا وقال فمن شاء صامه ومن شاء تركه وفضله كثير وهو واجب على ادم عليه السلام من قبل
مسئلة قالت خديجة الكبرى رض دخل علي رسول الله صلعم وعندي امرأة فقال من هذه
قلت فلانة لا تنام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم من الاعمال ما تطيقون
فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب ذلك الى رسول الله صلعم الذي يدوم عليه صاحبه
وقالت فاطمة عليها السلم قيل لها اي العمل احب الى رسولنا صلعم قالت ما ديم عليه وان
قل وقالت بينما كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة فاستاك ثم توضأ ثم قام فصلى
فقمت معه فبدء فاستفتح البقرة ولا يمر باية رحمة الا وقف فسأل ولا يمر باية عذاب الا
وقف فتعوذ ولا يمر باية التنفسة الا اشارات باعطائها واعترف ثم ركع فمكث راكعا
بقدر قيامه ويقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم سجد
بقدر ركوعه ويقول في سجوده مثل ركوعه ثم قرء ال عمران ثم سورة سورة يفعل مثل ذلك
وقال هذا صلوة جدي ابرهيم عليه السلم وعلمها لعلي عليه السلم وقال يا علي لا افضل الا
مثلها ان فعلتها بالاخلاص مسئلة قال علي عليه السلم في قراءة القران في الصلوة والتلاوة
عنها عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا قرء فاذا هي نعت قراءة مفسرة حرفا حرفا
قراءة ترى في الصلوة مدا وكان النبي صلعم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم
يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف وكان يقرء مالك يوم الدين هكذا الى اخر السورة
قراها وربما يترع وربما اجهر ورايت النبي صلعم على ناقته يوم الفتح وهو يقرء انا
فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال فقراء ورجع وقال لولا
ان يجتمع الناس علي لاحدثت لكم في ذلك الصوت واللحن اي بالالحان وبتحسين الصوت
وباداء الحروف من مخارجها والترتيل والترديد والتفصيل وملاحظة التفسير كلهم حسنهم في
في القراءة بقدر الوسع وقال ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه وحسن الصوت وكان نبيكم
حسن الوجه وحسن الصوت وكان لا يرجع قال وكان قراءة النبي صلعم ربما يسمعها من
في الحجرة وهو في البيت واذا قرء ويسمع صوته الطائر قام عليه وربما كان الجن والانس و
الطاير مكبين على وجههم بسبب سكر عن استماع قراءته وصوته وكان عبد الله ملكا عن
الجن

الجن يستمع قراءته فوقف على باب المسجد واسلم وامن به فقال يوم قومه انا سمعنا قرانا عجبا
يهدي الى الرشد فامنا به وسورة الجن في شانه مسئلة قال علي عليه السلام في بكاء رسولنا
صلى الله عليه وآله قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز
المرجل من البكاء قال قال لي رسول الله صلعم اقرء فقلت اقرا عليك وعليك انزل قال
اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت سورة النساء حتى بلغت وجئنا بك على هؤلاء قال
فرايت عيني النبي صلعم تهملان مسئلة وقال انكسفت الشمس يوما فقام رسول الله
صلعم يصلي حتى لم يكد ان يركع ثم ركع فلم يكد ان يرفع راسه ويرفع يديه الى اذنيه فلم يكد
ان يسجد ثم سجد فلم يكد ان يرفع راسه فجعل ان ينفخ ويبكي ويقول لم تعدني ان لا
تعذبهم وانا فيهم رب الم تعدني ان لا تعذبهم وانا فيهم رب الم تعدني ان لا تعذبهم وهم
يستغفرون ونحن نستغفرك فلما صلى ركعتين انجلت الشمس فقام فحمد الله واثنى عليه وقال
ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله تع فان انكسفا فافزعوا الى ذكر الله تع وقال اخذ رسول الله
وقال اخذ رسول الله ابنة له تقضي فاحتضنها فوضعها بين يديه فماتت وهي بين يديه وصاحت
ام ايمن فقال النبي صلى الله عليه وآله اتبكين عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت الست
اراك ان تبكي فقال اني لست ابكي انما هي رحمة ان المؤمن بكل خير على كل حال ان نفسها
تنزع بين جنبيه وهو يحمد الله تع وقال الحسين عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قبل عثمان ابن مظعون وهو ميت وهو يبكي وعيناه تهرقان مسئلة قال الحسن عليه السلم
سئلت عن امي ما كان فراش رسول الله صلعم في بيتك قال انما كان فراش رسول الله
صلى الله عليه وآله الذي فيه ينام من ادم حشوه ليف وقال سئلت عن خديجة الكبرى رض
ما كان فراش رسولنا صلعم في بيتك قالت من ادم حشوه ليف وسئلت عن حفصة
ما كان فراش نبينا صلى الله عليه وآله في بيتك فقالت مسحا نثنيه بثنيتين فينام
عليه فلما كان ذات ليلة قلت لو ثنيته اربع ثنيات كان اوطأ له فثنيناه له باربع ثنيات
فلما اصبح قال ما فرشتموني الليلة قالت قلنا هو فراشك الا انا ثنيناه باربع ثنيات قلنا
هو اوطأ لك قال ردوه لحالته الاولى فانه منعتني وطائته صلوة الليلة وسئلت عن ام

هاهنا ماكان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتك قالت حصيرا من حشيش عليه ينام
رسول الله صلى الله عليه وآله وليفا يلفف جسده وقد يتركها وينام على الارض فقط و
قال هذا فراش يمهده الله تع لاحيائنا وامواتنا وخلقنا منه واليه يعيدنا ومنه يخرجنا
تارة اخرى واحسن من هذا اى شيء مسئلة قال علي عليه السلم في حلم رسول الله صلى الله
عليه وآله وتواضعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تطروني كما اطرت النصارى
بعيسى ابن مريم يقولون هذا ابن الله انما انا عبد الله ورسوله ومخلوقه بجميع الاجزاء الحقيقية
والنفسية والجسمية وانا كنت يتيما وراعيا للابل عن ابي طالب عمي ونقيبا للبنات
لخديجة فرفع الله لي بدرجة النبوة واشرح صدري واطرح عظمته فيّ وتاثر عظمته في نفسي
ولو ما كنت يتيما ومسكينا مسئلة وقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعود المريض ويعزي
لاهل الميت ويشهد الجنازة ويركب الحمار ويجيب دعوة العبد وقال صلعم لو دعيت الى كراع
بلا كراع والداعي عبدا حبشيا لاجبت هذا كان تواضعه وحلمه وقال كان رسول الله صلعم
انا يدعى الى خبز الشعير والى حبابة السمنة وخبز الشعير والبصل وخبز الشعير والملح وخبز
الشعير فقط وكاسة الماء فقط لاجاب ولم يتحرج ولم يستهزء ولقد كان له درع عند
يهودي فما وجد ما يفكها حتى مات وقال حج رسول الله صلى الله عليه وآله على راحلة رثة
وعليه قطيفة لا تساوي اربعة دراهم فقال اللهم اجعل حجا لا رياء فيه ولا سمعة وقال
لم يكن شخصا احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله قال وكانوا اذا راوه لم يقوموا
لما يعلمون من كراهيته لذلك مسئلة قال الحسين ابن علي عليهما السلم قال سئلت عن ابي
عن نكاح رسول الله صلى الله عليه وآله قال نكح رسول الله صلعم تسعة نساء قلت لم ما امر رسول لنا
صلعم لنا بها فقال لكل مؤمن امرها فان الانبياء ما يفعلون لانفسهم بل يجعلون لغيرهم اعلم
يا عبد الله ان التزويج على نوعين الاول النكاح والثاني المتعة الاول سنة الانبياء والثاني التزويج
مباح بدليل قوله تع فآتوهن اجورهن فان الاجرة بدل الحرمة والفرق بين النكاح والمتعة ان
النكاح لا يثبت الا بالشهادة ومنها المهر والمتعة الايجاب والقبول فقط والاصل في تحليله
الايجاب والقبول كان البيوع لان الشرط في العقود كلها الايجاب والقبول لا الشهادة فان
الشهادة

الشهادة لرفع الخصومة والانكار لا للصحة فعند الله ثابت وحل وطئها وان كان الوكيل من احدهما
اولى والا فلا حاجة اليه وللزوج ان يوكل عن نفسه وعن نفسها وقال تمتعتك بثلثة دنانير مثلا
ثلثة ايام جاز وهي تقول قبلت او تقول رضيت او سكتت جاز بخلاف النكاح فانه لا يكون الا
بالشهادة وتعيين المهر وابهام الايام وان نكح وبعد طلق وجب عليه المهر والعدة على النساء بخلاف
المتعة فان فيها تعيين الايام وليس فيها عدة وجميع الانبياء ينكحون ويامرون بتمتعه لان النكاح
خير عند الله وعند الناس والمتعة عند الله لا عند الناس لاحتمال الزنا بحسب الظاهر والافضل النكاح
مسئلة قال الحسن عليه السلام قال سئلت عن ابي عن دخول رسول الله صلى الله عليه وآله قال
اذا اوى الى منزله جزى دخوله ثلثة اجزاء جزء لله عز وجل وجزء لاهله وجزء لنفسه ثم جزء
جزءه بينه وبين الناس فرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم شيئا وكان من سيرته
في جزء الامة ايثار الفضل لاهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة
ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم والامة من مسئلتهم
عنه واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقولون ليبلغ الشاهد منكم الغائب وابلغوني حاجة
من لا يستطيع ابلاغها فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم
القيمة ولا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره ويدخلون روادا ولا يفترقون الا
عن ذواق ويخرجون ادلة على الخير قال فسئلته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله يخزن لسانه الا فيما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم
ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي على احد منهم بشره ولا خلقه
ولا يتفقد اصحابه ويسئل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح و
يوهنه معتدل الامر غير مختلف ولا يغفل مخافة ان يغفلوا او يملوا لكل حال عنده عتاد لا
يقصر عن الحق ولا يجاوزه الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم نصيحة و
اعظمهم عنده درجة اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة
قال فسئلته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر
الله تع واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك ويعطي كل جلسائه بنصيبه

لا يحبس جليسه انّ احداً اكرم عليه منه من جالسه او فاوضه فى حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف
ومن سئله حاجة لم يرده الّا بها او بميسور من القول وقد وسع الناس بسطه وخلقه
فصار لهم ابا وصاروا عنده فى الحق سواء مجلسه مجلس علم وحياء وصبر وامانة لا ترفع فيه
الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى
متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب
وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو اهدى الى كراع لقبلت ولو دعيت اليه لاجبت
مسئلة قال انس ابن مالك رض جاءت رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اضيفه لكن
براكب بغل ولا برذون وهو ماش على قدميه وليس له كبر وقال سمى رسول الله صلعم
عليه وآله ابن عبد الله يوسف واقعده فى حجره ومسح على راسه وقال هذا مسكين ابني
مسئلة وقال انس ابن مالك ان رجلا خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فقرب اليه ثريدا
من الطعام عليه دباء فكان رسول الله صلعم ياخذ الدباء ويحب الدباء قال على عليه السلم سئلت
عن خديجة رض ماذا كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وآله فى بيته قالت كان بشرا من البشر
يغسل ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه مسئلة قال الحسين امام الحق عليه السلم سئلت ابي
عن خلق رسول الله صلعم قال كان نفر اسمه سعد ابن الوليد وهو جار رسول الله صلى الله عليه وآله
قلت له حدثنا احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله انت جاره وقريب سكونه قال
ماذا احدثكم كنت جاره فكان اذا نزل عليه الوحى بعث اليه فكتبته له فكنا اذا ذكرنا
الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الاخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا فانا ما كنت
حتى واضعيفا تشفق على وما ابقى عندك خلقه لا يوجد فى احد من الجن والانس الا فى
نفسك يا على فصدق قوله العلى نفسى ونفسكم جميعا ورايت اخلاق رسول الله صلعم
وحلمه ثبت فى نفسك وانا رايت كل اصحابه واهله وما رايت فيهم احدا من اخلاقه
مسئلة وقال كميل ابن زياد رض قال كان رسول الله يقبل بوجهه وحديثه على اثر القوم يتالفهم
بذلك فكان يقبل بوجهه وحديثه على حتى ظننت انى خير القوم وخير امته مسئلة قال انس ابن
مالك خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله عشر سنين فما قال لى اف قط وما قال لشئ صنعته

لو صنعته

لو صنعته ولا لشئ تركته لم تركته وكان رسول الله صلى الله عليه وآله من احسن الناس خلقا ولا
خزا قطا ولا حريرا قطا ولا شيئا كان الين من كف رسول الله صلى الله عليه وآله ولا شممت مسكا
قط ولا عطرا قطا كان اطيب من عرق رسول الله صلعم وقال كان رسول الله لا يكاد
يواجه احدا بشئ يكرهه فلما قام قال للقوم لو قلتم له يدع هذه الصفرة وقال على عليه السلم
اذا جاء عليه احد من الرجال والنساء سئله بالسلام وبعد السلام سكت لا يتكلم بنفسه ولا
يسئله شيئا الّا اكله طعاما وبعد الطعام يسئله حاجته فقضيته قالت خديجة الكبرى رض
لم يكن رسول الله صلعم فاحشا لعيب الناس ولا متعنتا للعيوب ولا صخابا فى الاسواق ولا
يجزى بالسيئة السيئة بل بالسيئة الحسنة او يعفوا او يصفح وان جاء عليه عدوه نظر عليه
بالرحمة ووعظه بالشفقة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لين المؤمن والكافر ولا
يظلم ولا يغضب مثقال ذرة بل لا ينفع ريح العطر والمسك الآن يباع من المشترى ولا يعزب
ولا يذبح ولا يقطع ولا يقتل بيده احدا من الحيوان والانسان والانعام والشجرة والنجم
والنبات ولا يحكم بالتعزير والقتل والقطع والذبح الّا ما امر الله ثلث مرات مسئلة قالت
فاطمة عليها السلم ما ضرب رسول الله صلعم بيده شيئا قط الّا ان يجاهد فى سبيل الله ولا ضرب
خادما ولا عبدا ولا امة ولا امرءة ولا سائلا ولا يقول لهم اف ولا ينهرهم ولكن يقول لهم قولا
كريما بل لا يعزرهم بيده ولسانه وقلبه وقالت ما رايت رسول الله صلعم منتصرا من مظلمة
من ظالمها قطا ما لم ينتهك من محارم الله تع شئ فاذا انتهك من محارم الله تع شئ كان من
اشدهم فى ذلك غضبا وما خير بين امرين الّا اختار ايسرهما ما لم يكن ماثما قال الامام الحسين ابن
على عليه السلم سئلت عن ابى عن سيرة رسول الله صلعم فى جلسائه فقال كان رسول الله صلى الله عليه
وآله دايم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا ضحاك ولا فحاش ولا
عياب ولا معتب ولا مهين ولا لائم ولا حالف الّا يستند بن الله تع وامانته ولا هان ولا مشا
بنميم ولا مناع للخير ولا مشاح ولا مداح ولا مزاح ولا مستهزئ ولا يطيع ولا يعجب من
ما يجد من هذه الصفات ويتغافل عما لا يشتهى ولا يؤيس منه ولا يجيب فيه قد ترك نفسه
عن ثلث المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلث كان لا يذم احدا ولا يعيبه ولا

عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه واذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير وكانما يسكت
اهل القرية كلهم عند كلامه والناس كلهم يستمعون عليه وكانما يتكلم الرب تع فاذا سكت
تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث ومن تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده
حديث اولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر على الغريب على الجفوة
في منطقه ومسئلته حتى ان كان اصحابه ليستجلبونه فيقول اذا رايتم طالب حاجة يطلبها
فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي
او قيام ولا يسئل شيئا من الناس الا اتاه اجرته ولا يقبل هدية من احد الا اعطاه مثله ولا
يجيب دعوة الا فعل مثل ذلك الا باهله وآله بالمسند به وهو علي وفاطمة والحسن والحسين
الذين يلبسهم الله تع رداء عظمته تع ويتخذهم بوجود محمد صلعم واصطفيهم وانتجبهم عن العالمين
وجعل هذه الخمسة واحدا في رداء عظمته ولطفه ورحمته فانا يلبسهم جبرئيل عليه رداء
العظمة قال يا رب تعالى هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وهذه الاربعة من هم
قال الرب تعالى هم اوليائي تحت ردائي لا يعرفهم غيري فقال جبرائيل عليه السلام اهلا
اهلا هنيئا مرئيا واشار اليهم فان اتيان الشيء بمثله يوجب الشركة فلا شركة بينهم ويوجب
الاجنبية فلا اجنبية بينهم مسئلة قال علي عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله اجود
الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان حتى ينسلخ فياتيه جبرئيل عليه السلام
فيعرض عليه القران فاذا لقيه جبرئيل عليه السلام كان رسول الله صلعم اجود بالخير من الريح
المرسلة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يذهب عند البقال لاشتراء بعض الاشيا
من الملح والتمر وغيرها لاهل بيته عليه السلام وقال كان النبي صلى الله عليه وآله
لا يدخر شيئا لغد وقال هذا مرض وقال ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسئله ان يعطيه فقال النبي صلعم ما عندي شيء ولكن ابتع علي فاذا جاءني شيء
قضيته فقال عمر لع يا رسول الله قد اعطيته فما كلفك الله تع ما لا تقدر عليه فكره النبي
النبي صلعم قول عمر لع وقال انت كنت مناعا للخير وقلت له يا رسول الله ثم انفق ولا
تخف من ذي العرش اقلالا فان الرب تع يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
فتبسم

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقبل الهدية ويثيب عليها مسئلة قال الحسن بن علي عليه السلام قال
سئلت عن ابي عن حياء رسول الله صلعم قال كان رسول الله اشد حياء من العذراء في خدرها وكان
اذا كره شيئا عرفناه في وجهه ولا يقول بلسانه قالت خديجة الكبرى ما نظر رسول الله صلعم
الى فرجي قط وما رايت فرجه قط ولا يرى عورته غيره قط حتى يدفن ولا يرى عورة نفسه
الا في الحجامة بالعين لا بالعين وقال علي عليه السلام اخرج رسولنا صلى الله عليه وآله من كتبه
من حلب وقال يا علي استعمل هذا فان النظر لا يضعف في الضعف بها مسئلة وقال الحسين
عليه السلام سئلت ابي عن علم رسول الله صلعم في الكتب وعن كتابته وخطه قال اخرج علي عليه السلام
من بيتي قطعا من قرطاس يكتب فيه اية الكرسي عن خط رسول الله صلعم عليه وآله فلما اخرج
راسه وسمعت بوجهي انا وابي تكبنا عليه فقبلناه وانتبناه واصبناه واجللناه ورايت خطه
كاهل الكوفة وانا الصادق الى الشيخ جعفر بن محمد عليه السلام نصل الى تلك القطعة من جدي
العابد عليه السلام مسئلة وقال علي عليه السلام انا كتبت القران وقرء فيه رسول الله صلى الله
عليه وآله وقال رسولنا صلعم يا علي انت احسن خطا وقال من كتب بسم الله الرحمن الرحيم او
اية من القران بحسن الخط كما انت تكتبها غفر الله ذنوبه ما تقدم وما تاخر ولوالديه قلت له
صدقت يا نبي الله مسئلة قال الحسين عليه السلام سئلت ابي عن حجامة رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال احتجم رسول الله صلى الله عليه وآله وحجمه ابو طيبة فامر له بصاعين من طعام
وكلم اهله فوضعوا عنه من خراجه وقال ان افضل ما تداويتم الحجامة وان من امثل دوائكم الحجامة
وقال ان النبي صلى الله عليه وآله احتجم في يوم الجمعة وامرني فاعطيت الحجام اجره قالت خديجة
الكبرى رايت رسول الله صلعم احتجم لتفسير من صدره الى الرجلين وقالت فاطمة عليها السلام
رايته بكذا فعل وقالت ام هاني رايته بكذا وسئلته بها فقال تحت كل شعرة جنابة فاغسل
بعرها الطيب من معها الا اللحية والحاجب واطراف العيون مسئلة قال انس بن مالك رض
ان النبي صلى الله عليه وآله احتجم في الاخدعين وبين الكتفين واعطى الحجام اجره ولو كان
حراما لم يعطه وسئل الحجام كم خراجك فقال ثلثة اصع فوضع عنه صاعا واعطاه اجره
فاعلم ان الحجامة سنة مؤكدة واجره ايضا مسئلة وقال علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله

يجتمع فى الاخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين من
اى شهر كان اكثر عمله هكذا مسئلة قال الحسين ابن على عليهما السلم سئلت ابى هل لمحمد اسم
واحد او اسماء كثيرة قال قال لى رسول الله صلى الله عليه واله ان لى اسماء انا محمد
وانا احمد وانا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر وانا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى وانا
العاقب الذى ليس بعدى نبى وانا نبى الرحمة ونبى التوبة ونبى الملاحم وانا المقفى
وانا المقضى وانا طه ويس وانا الشافع عند المحشر وانا صاحب الجنة وانا حاكم النار وانا الكليم
وانا البشير وانا النذير وانا خاتم النبيين وانا سيد المرسلين وانا المصطفى وانا الراعى
وانا الكاظم وانا الصادق مسئلة قال على عليه السلام فى كيفية عيش رسول الله صلى الله
عليه واله الستم فى طعام وشراب ما شئتم لقد رايت نبيكم صلى الله عليه واله
وما يجد من الدقل ما يملا بطنه وقال انا كنا ال رسول الله نمكث شهرا ما نستوقد بنار
ان هو الا التمر والملح وغيرها لا ناكل اصلا منذ شهر مسئلة وقال على عليه السلم شكونا
الى رسول الله صلى الله عليه واله الجوع ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله
صلى الله عليه واله عن بطنه حجرين وانا الصادق جعفر ابن محمد عليه السلم اقول معنى
قوله ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر كان احدهم يشد فى بطنه الحجر من الجهد والضعف
الذى هو من الجوع او المعنى كان رسول الله صلى الله عليه واله يشد بيده بطنه من الجوع
والضعف مسئلة وقال على عليه السلم خرج النبى صلعم فى ساعة لا يخرج فيها ولا
يلقاه فيها احد فاتاه انس ابن مالك فقال ما جاء بك يا انس فقال ما خرجت الا فى
رسول الله صلى الله عليه واله وانظر فى وجهه والتسليم عليه فلم يلبث ان جاء ابن
عباس فقال ما جاء بك يا ابن عباس فقال الجوع يا رسول الله وانا قد وجدت بعض
ذلك فانطلقوا الى منزل ابى الهيثم ابن التيهان الانصارى وكان رجلا كثير النخل والشاء
ولم يكن له خدم فلم يجدوه فقالوا اين صاحبك فقالت انطلق يستعذب
الماء فلم يلبثوا ان جاء ابو الهيثم بقربة يزعبها فوضعها ثم جاء يلتزم النبى صلى الله عليه واله
ويفديه بابيه وامه ثم انطلق بهم الى حديقته فبسط لهم بساطا ثم انطلق الى نخلة فجاء

بعذق



بعذق فوضعه فقال النبى صلى الله عليه واله افلا تنقيت لنا من رطبه فقال يا رسول الله
انى اردت ان تختاروا او تخيروا من رطبه وبسره فاكلوا وشربوا من ذلك الماء فقال
النبى صلعم هذا والذى نفسى بيده من النعيم الذى تسئلون عنه يوم القيمة ظل بارد
ورطب طيب وماء بارد فانطلق ابو الهيثم ليصنع لهم طعاما فقال النبى صلى الله عليه واله
لا تذبحن لنا ذات در فذبح لهم عناقا او جديا فاتاهم بها فاكلوا فقال النبى صلى الله عليه واله
هل لك خادم قال لا قال فاذا اتانا سبى فاتنا فاتى النبى صلى الله عليه واله براسين
فقال يا نبى الله اختر لى فقال النبى صلعم ان المستشار مؤتمن خذ هذا فانى رايته يصلى واستوص
به معروفا فانطلق به ابو الهيثم الى امرأته فاخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه واله فقالت امرأته
ما انت ببالغ ما قال فيه النبى صلى الله عليه واله الا ان تعتقه قال فهو عتيق فقال النبى صلى الله
عليه واله ان الله تع لم يبعث نبيا ولا خليفة ولا اماما الا وله بطانتان بطانة تامره بالمعروف
وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تالوه خبالا ومن يوق بطانة السوء فقد وقى مسئلة قال
على عليه السلم ان رسول الله صلعم وانا واهلنا لا ناكل الا ورق الشجر والحبل الى سبعة
ايام واكثر وفى الاحزاب ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى تقرحت اشداقنا فالتقطت
بردة فقسمتها بينى وبين قنبر فما منا اولئك السبعة احد الا وهو امير مصر من
الامصار وستجربون الامراء بعدنا مسئلة وعن انس ابن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لقد اخفت فى الله وما يخاف احد ولقد اوذيت وما يوذى احد
ولقد اتت على ثلثون من بين يوم وليلة مالى ولعلى ولا هلنا طعام ياكله ذو كبد الا
شئ يواريه على عليه السلم وعن انس ابن مالك ان النبى لم يجمع غداء ولا عشاء
من خبز ولحم الا على ضفف وضيف قال الحسن ع بكى ابى يوما فقلت له يا ابت ما يبكيك
قال هلك رسول الله صلى الله عليه واله ولم يشبع هو واهله من خبز الشعير فلا اراه
اخرنا لما هو خير لنا فاعلم يا عبد الله ان فقر رسولنا صلى الله عليه واله ليس باضطرار
بل باختيار ولا جميع الملك بيده يحكم وفى طاعته ولكن لا ياكل رسولنا الفقر ولا يفتر
شربة الا ما شهد الله تع على حليته وطيبه وان كانت فيها شائبة شك او كراهة



لا ياكلوا اصلا فكيف رسولنا من الطعام بسبب هذا الحدث ولان جميع الانبياء كلهم طاهرون
بجميع اخوانهم ولا ياكلون الا الطيبات والطيبات قليلة في الدنيا وان السمن لسبب برزق
من ارزاق الله تع فامر الله لنا ان ناكل برزقه تع وامرنا ان ناكلوا من الطيبات واعملوا صالحا
لخلاف امره عصيان والنبيون يتبرؤن ويتطيبون من عصيان امره تع وانهم لا يعصون
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون مسئلة قال علي عليه السلام في عمر رسول الله صلى الله عليه واله
قال سن رسول الله صلعم خمس وستين سنة فاقام بالمدينة عشر سنين وبمكة خمس
عشرة سنة ثم رجع الى المدينة فتوفاه الله وقبض روحه في المدينة فان القران نصفه نزل
في مكة ونصفه نزل في المدينة مسئلة قال الحسين ابن علي عليه السلام سئلت عن ابي عن
وفات رسول الله صلى الله عليه واله قال نظرت الى وجهه يوم وفاته كانه حلقة قمر ليلة
البدر وكانه ورقة مصحف وتوفي بعد صلوة الظهر وهو يصلي بالاشارة صلوة الظهر
ثم في ساعة قبض روحه وقالت رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وهو بالموت وعنده
قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني على سكرات
الموت ويبكوا اهله حزنا وراسه على فخذي ثم امرني بالمسح فمسحت الماء على وجهه ثم
قالت له خديجة الكبرى يا رسول الله صلعم لمن خلافتك قال للذي مسح الماء على وجهي
ثم قالت عائشة خلافتك لابي بكر فانه صديق وشيخ كبير قال رسول الله صلى الله عليه واله
الخلافة وصي والورثة لوارث ووارثي من كان من ال هاشم فسكتت عائشة وقامت
عن مجلس رسولنا صلعم وخرجت لابيها ابي بكر فاذا سمع ابو بكر هذا القول من بنته عائشة
فيغفل عن احوال رسولنا ويشتغل بالخلافة ويتوزع مع الناس الخوارج وبني امية رسول الله
صلعم واشتغل بامور الدنيا حتى خرج من المدينة بسبب ابو بكر صوتا غلغلة والناس
يتفقون ولا يحضر على راس رسول الله صلعم الا انا وفاطمة من اهل بيته عليه السلام حتى
مضت على رسول الله صلى الله عليه واله ثلثة ايام ولا يحضر احد على تغسيله وتكفينه
الا اهله بسبب ابي بكر لشغله بامر المملكة ثم وضعت قرب عينيه ووضعت يديه
على ساعديه وقلت وا نبياه واصفياه وا خليلاه ما يفعل الناس بك وما يفعلون وما

سيفعلون

سيفعلون بنا بعدك فذهبنا معك ولا نقيدنا خلفك فان حيوتك لنا كانت مملكة
وخلافة وبعد وجودك لا عشرة ولا حظ لنا في الحيوة والمملكة والخلافة وانا برئت الان من
الناس والمملكة والخلافة والحيوة فانهم يلبسون رسول الله وها على قلبي حسرة الى يوم القيمة
وانا خرجت مادام حييت وتركت امور الدنيا واغلق الباب والخلوة لعبد ربي عز وجل الله
تع ولذكره تع وله والتفكر في اياته وحكمته والامن في الدنيا اشجع مني ومن هو غالب علي
في جميع الاوصاف لكنه تركت برضاء نفسي لرثية رسول الله صلى الله عليه واله هيهات
هيهات انا كنت اميرا وانا كنت معيشا وانا كنت ضاحكا بعد رسول الله صلعم هيهات الفا
الفا وانا تركت امور الدنيا الهدف لا للافتقار والعجز والانقلاب قالت فاطمة عليها السلام
صبت على مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا وبعد ثلثة ايام ندفن وغسل سلم
انا والحسن والحسين وكميل وقنبر وخياط كفنه فاطمة عليها السلام ويحضر وصيته كميل وقنبر وانس
ابن مالك وقليل من ابن عبد الله واحمد ابن مسعود وغير ذلك من الناس الاجنبية وامام
جنازته انا واذا كبرت تكبير الاربعة حضر ابو بكر مع قومه في تكبير الخامسة واذا سالت
الناس كلهم يجتمعون على روضته وابو بكر جلس في مخرج الحرام مع قومه وكل اشياء رسول الله
صلى الله عليه واله واملاكه وامانته قبض ابو بكر ونحن نصبر ونقول لما كان رسول الله
صلعم منا فارقا بعيدا فنتصدق املاكه على قبره ولا نعرض اصلا ومادام احيانا الله بعد
رسوله يجري من عيوننا ماء ودمعا ولا يجف اصلا لفراق رسول الله صلى الله عليه واله
وهجرته قالت خديجة الكبرى رض كنت مسندة النبي صلعم الى صدري فدعا — فاطمة او غيرها
متى بطست ليبول فيه ثم بال واستنجى بالماء فمات مسئلة قال علي عليه السلام سئلت
عن رسول الله صلى الله عليه واله عن مدفنه قال ما قبض الله تع نبيا الا في الموضع — مسند فيه
الذي يجب ان يدفن فيه وفي الموضع الذي مات فيه وهو اطيب من المواضع
فلذفني يا علي في هذا الموضع الذي اموت فيه مسئلة وقال انس ابن مالك لما كان اليوم
الذي ادخل فيه رسولنا المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم
منها كل شيء وما نفضنا ايدينا من التراب وانا في دفنه صلعم حتى انكرنا قلوبنا والنبي صلى الله

ببنيان بعد معرفته تع معاديه ومحاباة فان حبه في بيت الاسلام سراج منير فاذا طفي
اظلم فيها ولا يرى فيها شيء مسئلة وقال علي عليه السلام قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم الاثنين فمكث ذلك اليوم وليلة الثلثاء ويوم الثلثاء ودفن في ليلة الاربعاء
وهو الصحيح وعن انس بن مالك لما وجد رسول الله صلى الله عليه وآله من كرب
الموت ما وجد فقالت فاطمة واكرباه فقال رسول الله صلعم لا كرب على ابيك بعد
اليوم انه قد حضر من ابيك ما ليس بتارك منه احد وهو الوفاة ولا الوفاة الا
يوم القيمة ثم قالت يا رسول الله صلعم في اي مكان نامر بدفنك قال في المكان الذي
قبض الله روحنا فان الله تع لم يقبض روحه الا في مكان طيب فهي الحجرة التي بسط فيه
فراشه صلعم قال الحسين عليه السلام قال سئلت عن ابي عن تركة رسول الله وميراثه قال
ترك رسول الله صلعم سلاحا وبغلا وارضا وضعها للبستان وبستانا من النخل و
فرقانا وبردية ومصحف ابرهيم وموسى وغيرها اشترها عائشة وابو بكر وقال جاءت
فاطمة الى ابي بكر فقالت من يرثك فقال اهلي وولدي فقالت ما لي لا ارث من ابي
فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا اورث ولكني اعول وانفق
على الفقراء ولا اعطي لك اصلا فاسكتني فلما سمعت ذلك لا تنفق وتصبر وبعد
هذا لا تطلب عنه تركة ابيها رسول الله صلعم مسئلة قال الحسين عليه السلام سئلت عن
ابي عن الرؤيا في المنام قال الرؤيا ان كانت من الانبياء فهو حق وان كانت من الاولياء
فهو حق الا ان تخالف مرة او مرتين فيخرج وان كانت من الاعصياء فهو اوهام اجتمع لشياطين
في صدر الانسان تصويرا باطلة وخيالات فاسدة وان كان المرئي نبيا وما يتعلق من
بينه ومكانه وعمامته وقميصه ونعله وغيرها فهو حق فانه قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من رآني في المنام فقد رآني نفسي لا غيره فان الشيطان لا يتمثل بي وان كان وليا فان رآه
ان نام على الوضوء والصلوة فهو حق اكثر وان نام على النجاسة او الحدث او الجنابة فهو باطل
اكثر وان كان الرائي والمرئي عاصيين فهو ابدا باطل فان الشيطان يتصور بهما في
الرائي عليه النبي صلعم مؤمن قطعا واصدق نصيبه من حق الولاية المعدن الرابع

في الامامة

في الامامة وهو خلافة النبوة على ما كان عليها في جميع الوجوه ولا واسطة بينه وبين الله تع الا نبيه
والولاية اعم منه لانه قد يكون بينه وبين الله تع بواسطتين او وسائط كثيرة كالعابد والناصر فقه
عليهما السلم ولا بد ان يكون الامام افضل من الاقران ومن اهل الزمان ولا يستوي بعد رحمته
احد من الانسان والملك والجن الا الانبياء والمرسلون والفضل على ثلثة احدها ان يكون
الرب تع في شانه هذا ولي او عبد صالح وثبت فضله بالنص والحديث والاجماع
وثانيها بالعلم والجود والشجاعة واقامة الحدود واظهار المعجزة على كراماته وتصديق
اقواله بالمعجزة وثالثها بالقرابة والنسب فكل واحد منها يوجد ويستقر في نفس علي
عليه السلم لا في غيره فان الرب تع قال في شانه انما وليكم الله ورسوله الاية وانفسنا
وانفسكم الاية ورسوله قال علي خير البشر من ابى فقد كفر وجاءت يوما عند رسول الله
ثريد من الطعام ولم يحضر عنده احد من اهله ولا يأكل اصلا في وحدته فقال اللهم ارسل
علي من كان خيرا عندك من اصحابي واحب انبيائك من قبل ثلث مرات كررها فجاء علي عليه السلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي حيث ملأ فقال يعني انس بن مالك فدعاه
قال يا انس لم منعت عليا فقال يا رسول الله شئت دعائك في حق الانصار فقال رسول الله
عليه السلام اهل في الانصار خير من علي بل اهل في الثقلين خير من علي بل اهل في الملكوت
خير من علي وقال رسول الله صلعم للحسين عليه السلام هذا ابني امام ابن امام اخو امام ابو
ائمة التسعة واول من خلفائي علي عليه السلم وآخرهم ابني كتبي ظاهرا وباطنا املاه به
الله الارض قسطا وعدلا بعد ما ملئت جورا وظلما وغايته حيوانه بقاء الارض والسموات
واذا افنى الله السموات والارض وما فيهما فالاقتداء مع كل واحد فريضة فانه اقتدى خلف
ابني عيسى ابن مريم عليه السلام مع انه نبي الله فاذا وجب للنبي صلعم ان يقتدي به وجب
على الناس كلهم ان يقتدى به وقال الله عز وجل ان الابرار يشربون من كاس الاية وقد اعلم
ان خمسين نصا من الايات في شانه وستة مائة وخمسة الاف ورد من الحديث في
شانه فانصفوا يا عباد الله لمن كانت هذه فضيلة الله ولعترة ال واولاده فلولا كان فضل الله
عليهم لجعل منهم المقتدى للمسيح يوم القيمة واعلم ان نسبه عليه السلام افضل من نسب ناس

غيره وقرابته اقرب القرباء وولايته اقرب الاولياء وهو ابن عم رسول الله صلعم و ختنه
ووارثه ووصيه واخوه فهو افضل نسبًا واعلم ان علمه بحر العلوم وجميع العلوم انهار منه وعلمه
مجمع العباد والطرق الموصلة الى الله منه قال رسولنا انا مدينة العلم وعلي بابها ومن اراد ان
يدخل فيها فليدخل في بابها ومن تخلف عنها فقد ضل عنها لا ريب فيه واعلم ان الرب تع ارسل
على رسوله عشرة حلل من عرشه تع وقال تع يا رسولي ارسلها الى علي وهو يلبس ثم يعطيها للفقير في
سبيلي والصبر مني هدية وقل له سلام الله عليك يا ولي الله فارسل النبي صلى الله عليه واله
هدية الله اليه وقال مرحبا بك يا علي انت الذي ارسل اليك رسولين انا واخي جبرئيل عليهما
السلام وقل الحمد لله على نعمائه ولطفه ورحمته واعلم ان علي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام يقولون لرسول الله صلى الله عليه واله يا رسول الله ما نبيه في عالم السموات
وما رايت فيها فتبين لنا الحسن كلامات الليلة ليلة العيد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله
ما بينت عندكم لا نهاية لها فضبطها موقوف على رؤيتها بعينها فقالوا يا رسول الله صلعم لم
ما اذهبنا معك قال رسول الله صلى الله عليه واله ان ربي وربكم لا يأمرني هذه فقالت
فاطمة عليها السلام يا رسول الله صلعم ما تفعل بنا في يوم القيمة وفي نعيم الجنات فسوف
تقول لنا ثم هذه فسكت رسول الله صلى الله عليه واله ويراقب في ههنا نزل جبرئيل
عليه السلام وارسل عليه رداء من عظمته تع فقال جبرئيل عليه السلام يا رسول الله صلعم قال ربك
اقسم ما هم من اهالك بل هم من اهلها ويتشاؤون منك من عجايبات ملكي مما رايت فيها فالبسهم
رداء عظمتي فالبسهم رسول الله وبقا طرفه جبرئيل عليه السلام فاراوا فيها الآ عرشا
وسماء وملكوتا وناسوتا وجبروتا والسموات السبع والارضين وما فيهن من العجايبات
وغرايب ملكه فلا يرون فيها الآ حق جاء الله بكماله فيرون مخلوقات الله تع كلها ويرى
فيها الانفس وجسم وما سواه كلهم يرون فيها وانا الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام
اقول سئلت عن ابي عليه السلام عن رداء العظمة قال رداء العظمة كانت ثيابا من جنس
الثياب التي لا يخلق مثلها في الارض ولا يبيتها من اقمشة كذا ولا يرى مثلها جن وانس
وملك وهي كانت من اسرار الله تع ولا يراها احد من الانبياء من قبل محمد عليه السلام ولا

يفيضها الله تع على احد من العالمين فانصفوا يا عباد الله لمن كانت هذه الدرجة والرحمة
من الله تع واعلم ان عليا وفاطمة عليهم السلام لا تحسبنهم امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
فرحين بما اتيهم ربهم من فضله حيوة بجسده كالنبي صلى الله عليه واله فان عليا عليه السلام
اذا قبض روحه يغسل ويكفن ولا يدفن على الاصح وانا صلى الله عليه الناس فجاء رجل
وبيده زمام الابل وعلى الابل شبه الصندوق ووجهه في نقابه فاخذ جسده عليه السلام
ووضع في الصندوق وذهب به ويتبعه الحسن عليه السلام والعرب بابن حامد راضي
راكبين على فرسي عراقي حتى يصلا به فسئلا عنه باسم الله تع وقالا الرجل انت فوقف عليه
ورفع الحجاب والنقاب عن وجهه فاذا هو علي عليه السلام وقال الحسن عليه السلام رايته اماما
لصلوة الجنان فاذا سلم فنفعل ذلك هذه صحيح لا ريب فيه وان كان الناس يختلفون
فيه وما يختلفون ولكنهم لا يعقلون واعلم ان عليا عليه السلام افضل من الامة في العلم والحلم
والشجاعة والسخاوة والفضل والكرم والديانة والدين واكثرهم عملا واقربهم نسبا واحدا
واسبقهم حربا وما ضرب احدا الا وقتل او اسلم قال العابد عليه السلام سئلت تفصيل عانه
وتحقيق معانيها وسبب نزولها عن ابي الحسين عليه السلام قال كان رسول الله صلعم
في الاحزاب فهجم عليه الكفرة كثرة وغلبة حتى يقتل في سبيل الله احدى وعشرين من
الصحابة رضي ويحير رسول الله صلى الله عليه واله ويتعجب وكانت ليلة الحرب اشد
سواد وكان بين الطرفين اشد محاربة فنادى رسول الله صلى الله عليه واله الى حضرت
الله تع وقال يا رب انك تعطي لاخي موسى على نبينا وعليه السلام عصاء وبيضاء وله
تبيان منك حتى يسهل له الشدائد والنوايب بهما ولا تعطي شيئا من ايتك واعجازك وبعد
ساعة نزل عليه الوحي من الله تع وقال السلام على نبي الله فاجاب له ان يقول عليك السلام
يا وحي الله ثم قال جبرئيل عليه السلم قد قال ربك تع انا اعطيناك اية افضل من ايتي موسى
عليه السلام وبها غرق فرعون وبها قتل الكافرين الى يوم القيمة وبها دين دينك وفيها
عماد ديني ودينك واقتادها وبناؤها فلا تخف ولا تحزن فان ربك قد اسميكم
بها ويقوي ظهرك بها وكل همومك وغمومك سيجلي بها فقال رسول الله صلى الله

عليه واله ماذا قال جبرئيل وهو على اخوك قال ربك الى ناد عليا مظهر العجايب تجده
عونا لك في النوائب كل هم وغم سينجلي بنبوتك يا محمد بولايتك يا علي فدعى رسول الله صلعم
عليا عليه السلام فلما حضر عنده قال يا مظهر العجايب اجد عونا في النوائب اجلس عندي فانك
اية من الله فلك اتحاد وخصوصية بربك لا يعلمها الا الله وانا ايضا لا اعلمها من قبل هيهات
هيهات لما سرى في على من مظهر عجايباتك ومن اسرار ثبتت في نفسك يا علي وفراقك
لا ينقص من ظرفي ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران وعلى وال على العالمين
نحمد الله تع الذي اعطاني اية من عنده عن نفسي فانك من نفسي لا غيري والله يا حجة
الله تع والسموات والارضين مفتوحة لك كل وقت شئت والحق انه لا نبي بعدي ختم الانبيا
فكنت نبيا بعدك وانت قد ادركت درجة النبوة الا انه لم يوح اليك وقال على عليه الصلوة
والسلم يا رسول الله صلى الله عليه واله هذه من افضالك وعن ان اكون ابن عمك فاستقف
في دينك وصراطك والا انا اما اكون ان اعرج على هذه الدرجة العلى فاخذ على عليه السلم
ذا الفقار في يمينه وركب على فرس العراق وحارب بالكفار حتى مطلع الفجر حتى هزم
الكفار واكثرهم يسلمون واقلهم يشمون وبقيتهم يهلكون ويحبسون قال الله تع اذا جاء
نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه
كان توابا اي واشكره فواحده يا محمد على ان يبين لك من ابي الذي يضرب قبالك ووجد
عليا عونا عندي وهو اسدي غالب على كل شئ لا يحارب به احد من الجن والانس ولئن
اجتمعت الجن والانس على ان يحاربوا ويقاوموا به فلا يستطيعوا عليه وانا الصادق جعفر
ابن محمد عليه السلم اقول في تفسير اعانة النبوة هي اية من الرحمان كسورة الصغيرة من القران
ولا يدخلها النبي صلعم في القران وقال انها سر ورمز بيني وبين ربي وهي من الحديث
القدسية ومعنى قوله تع ناد عليا يعني ادع عندك عليا مظهر العجايب اي عليا الذي هو
مظهر عجايبات ملكه تع تجده عونا لك في النوائب اي تجد يا محمد عليا معينا لك في جميع
امور الدين والدنيا كل غم وهم سينجلي بنبوتك يا محمد وبولايتك يا علي يعني سينجلي جميع
هموم الدين والدنيا وغمومهما بنبوتك يا محمد وبولايتك يا علي اي بكلاهما لانك يا محمد سيظهر لك

والكشف

والكشف بولاية علي عليه السلم وبه يذهب غمومك وهمومك وبنبوة النبي صلى الله عليه واله
يذهب غموم الدين والدنيا عن امته والحاصل يذهب غموم محمد صلعم بعلي عليه السلم ويذهب
غموم الناس بالنبي عليه السلم كما اشار رسول الله صم بهذا الحديث اليه علي عيني وانا
عين الناس كلهم وقال صلعم لي عينان الشمس والقمر ونورها علي وقال صلى الله عليه واله والذي
نفسي بيده ان كان علي غائبا مني فغاب مني ربي وقال صلى الله عليه واله والذي نفسي
بيده علي رجلا جسدك وان فرقت مني ساعة او لمحة فكانما قطعا من رجلاي ووقعت على
وجهي وقال صلى الله عليه واله علي زيادة نبوتي ولنتحكم بولايته كما يتحكم بولادتي
فيا معشر الجن والانس ارايتم احدا من مثل هذه الاحاديث في شان غيره فاعلموا انه افضل من الامم
والامام من قبل وبعده تشوى بانبياء بني اسرائيل لافضيلة له عليهم لكنه يستوي معهم
واظهر المعجزات المشهوره بالتواتر كما شرحناه في الغرايب كما ظهر رسولنا اعجازه فاعلموا ان
خلافته بعد رسول الله صلى الله عليه واله بغير فصل وتفريق ومع تفضيل وتحمل من بدل النص
والحديث والتواتر وبادلة السمعية والقياسية والعقلية والنقلية كما عرفت واوضحت شرحناه
في الغرايب وبعده احد عشر اماما بعضها افضل من بعض من حيث الاضافة لا من حيث العصمة
في كلهم وقال لي حسان انا قلت عنده خلفاء رسول الله صلى الله عليه واله اثنى عشر فقال يا صادق
امام الحق انت تعلم الغيب قلت لا ولكنه اخبرنا رسولنا صم وبعده لنا باثنى عشر قال فبينه ابن
حسان رض سئلت رسول الله صلى الله عليه واله عن خلفائه وتعدادهم واسمائهم وانسابهم فقال
لي رسول الله صم وقال اول من خلفائي اخي علي ثم ابنه الكبير الحسن ثم ابنه الصغير الحسين ثم علي
علي ابنه ثم محمد ابنه ثم الصادق جعفر ابنه ثم موسى ابنه ثم علي ابنه ثم محمد ابنه ثم علي ابنه ثم الحسن ابنه
ثم م ح م د ابنه وهو يبقى الى يوم القيمة فان وجود الامام لاقتداء الناس لطف ورحمة وهو حتم
على الله تع كما ان بعثة الانبياء واجبة عليه تع فاعلم ان كل واحد منهم معصوم من الصغاير والكباير
قبل الامامة وبعده كالانبياء وايد الله تع صدق اقوالهم باظهار المعجزات مثل الرسل واعلم انه
لا يجوز تعدد الامام في زمان واحد وينبغي ان يكون افضل من كل اهل زمانه ولا ينبغي ان
يكون افضل منه غيره او يساويه المعدن الخامس في الاعمال الظاهرة الشرعية قال علي عليه السلام

سئلت رسول الله صلعم عن الايمان والكفر قال الايمان ان تؤمن بوجود الله تع واخبار المخبر
الانبياء والاوصياء والخلفاء من الامور الممكنة حق وما سواه ممتنع وان الانبياء من عند الله
مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق حق وان اقوالهم فريضة وان الائمة والخلفاء
بعد الانبياء من عند الانبياء مبشرين ومنذرين على احكام كتبهم وشرايعهم واحكامهم و
اقوالهم حق وان اقوالهم فريضة على الناس وان الاقتداء بهم واجب ومن اعرض عنهم فقد اعرض
عن الله تع ورسوله فانهم نايبوا الانبياء وجالسون بمكانهم ومن جلس بمكانهم فهو بمنزلتهم في
درجة النبوة الا انه لم يوح اليه قلت صدقت يا رسول الله ثم سئلت منه عن الاسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه واله الاسلام تسليم على احكام النبيين او قال له الخلفاء من الحلال
والحرام والمعروف والمنكر والواجبات والسنن والمندوبات والاداب واخبار الغيبة و
استماعهم بالاذن وتصديقهم بالقلب والقبول باللسان ووضع العنق على ما امر الله تع
مفضه الله تع في الكتب وفي سنة الانبياء والخلفاء قلت صدقت يا رسول الله ثم سئلته
عن الكفر قال والاعراض عنهم كفر اي من الانبياء والخلفاء والكتاب قال لا اله الا الله فلم
اعرف وان لم يقل فلم خلد النار مسئلة قال الحسن عليه السلم سئلت ابي عن ماء الوضوء
والغسل قال توضا رسول الله صلعم بماء السماء والبئر وقال رايت رسول الله صلعم
توضا بماء الجاري مطلقا على نهر عقيل ورايته يوما توضا بماء واقف في بستان شاهد
ابن عقيل وفيها كانت حوضة وكان عرضه اربعة اشبر وطوله كذلك وعمقه كذلك وسئلت
عنه صلى الله عليه واله فقلت له يا رسول الله صلعم ان كان قليلا منه قال لا يجوز ثم
سئلت عنه يا رسول الله صلعم هل يجوز الوضوء بماء المستعمل ام لا قال لا ولكنه ما هو
اذا اجتمع في مكان طاهر او ظرف طاهر الا يتنجس الثياب والبدن به ورايته صلعم
توضا كل اعضاء مرتين وسئلت عنه عن هذا قال المرة واجب والمرة سنة للمحدث
والجنب الا ان يتلبس بالاعضاء عين النجاسة او يلمس بها المشركون وههنا مرتين
واجب ومرة سنة فان المشركين عينا نجس كالبول والغايط واذا لمس المشركون بثيابكم
لتنجس فغسله ثلثة مرة وان قدم المشركون في بيوتكم واماكنكم لتنجس فغسله ثلثة مرة

ورطب

ورطب ثلثة مرة وان لمس المشركون بسلاحكم فغسله بصيقله ثلثة مرة وان لمس المشركون بخنجركم
فغسله بدفنه ثلثة مرة وقال رسول الله صلى الله عليه واله انما المشركون والخمر والخنزير عين
نجس وما يتعلق بهم من الثياب وغيرها فهو نجس مثله وان كانت النجاسة دون الذي ذكرت
فغسله مرتين مرة واجب ومرة سنة وقال رايت رسول الله صلى الله عليه واله بالبادية
توضاء وقال له عقيل ابن حبان يا رسول الله ص عندي ماء صعود كالعرق قال رسول
صلى الله عليه واله لا يجوز به الوضوء والغسل وقال رايت رسول الله صلعم اذا توضا غسل يديه
الى رسغيه ثم غسل وجهه ثم غسل يديه الى مرفقيه اي مع مرفقيه ثم مسح قدر الاصبع في وقت وقدر
كمر من شعره في وقت وقدر ربع راسه في وقت والكل في وقت ثم مسح على رجليه من رؤس
الاصابع الى الكعبين ثم سئلته عن مسح الراس قال قدر الاصبع وقدر كمر من شعر واجب وباقيه
سنة وغسل رسول الله صلى الله عليه واله مرتين ومسح مرة واحدة بماء الاعضاء لا بالجديد
ثم سئلته عن التيمم قال ان كان لا يقدر على الماء بسبب الضعف والمرض والافلاس والحرارة
والبرودة والبعد والافة تيمم حدثا او جنبا او حايضا او نفاسا ثم سئلته عن موجبات
الغسل جميع البدن قال المني والدخول في الدبر والقبل من الانسان والانزال عن عضو في
بعض البدن قال هي النواقض بول وغايط ولمس شراب وخنزير وعصر بيت وما يتعلق من
الثياب وغيره اي اذا لمس احد ببعض الاعضاء فغسله واجب لا كله واخبرنا وعن موجبات
الوضوء قال هي النواقض ريح ودم سائل من مكانه وقال علي عليه السلام الميت نجس ما لم
يغسل بماء السدرة والقراح والكافور ومن مس بها فهو نجس وان غسلت مرة بماء السدر
ومرة بماء القراح ومرة بماء الكافور فيتطهر ولا يتنجس من مس بها والشهيد طيب طاهر لا
يتنجس لابسه ومن مس بثيابها الميتة التي لا يغسل او يغسل بالماء فقط بمرات ثلث او بعضها
او باشعارها او بجلدها يتنجس الا ان يذبحها باسم الله تع وان كان حراما يتطيب ولا يتنجس
عينها وقال علي ع جاء رسول الله ص على زمزم وراى النبي صلعم وراى النبي ص ابا جهل
وبيده دلوه يخرج منه الماء ويشرب منه قال رسول الله صلى الله عليه واله حين غاب ابو جهل
ارهقوا دلوها مع سياقها وقال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا عقيل ابن حبان

اذهب ظرفنا املاه من الماء للوضوء فلما اتيها عنده سئل عنه عنده هذا طاهر مطهر قال
عقيل يا رسول الله هذا طاهر ولكنه اعرف ابو جهل نضف سابقه فيه اى في هذا الظرف فاطرحها
رسول الله صلى الله عليه وآله من يده حتى انكسرت ولا يستعمل فيها وقال العقيل ابن هذا لأن
هذا نجس وظرفه قيل له يا رسول الله لا يطهر بالغسل قال لا الا بالضرورة وعدم الاستطاع
وحين لا يوجد غيرها فاعلم ان الخوارج والمجسمة والفلاسفة والهنود من الكفار اكثر
واما ان مسلموا هند فايمانهم واسلامهم في قلوبهم لا يعلمها الا الله فاما نجاستهم ثبت
على بكثرة الكفر فارض الهند نجس وثياب الهند نجس وظروف الهند نجس بلا مسة الشركين
كافرا الا ان يحذر عنهم نفسه ومكانه وثيابه وماله وظروفه وقال لى ابى عليه السلم ان المؤمن
لا يدخل في الهند وان كان له حاجة فليقل استغفر الله سبعين مرة في يوم وليلة ما دام في
بلاده وان اقام فيه فليقل عن ذلك ما دام حيا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن
احد من اهل الهند باحد من النبيين الا ابى قست قلوبهم وكثير منهم فاسقون مسئلة
قال على عليه السلم اول الصلوة التى وجب الله علينا الظهر ثم العصر ثم المغرب ثم العشاء ثم
الفجر مسئلة قال الحسين عليه السلم سئلت ابى عن كيفية صلوة رسول الله صلعم قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وآله اول فعلها اى لخصوصها ثم كبر ورفع يديه الى اذنيه ثم ارسلها ثم اتجا
ثم سبح ثم تعوذ ثم سمى ثم قرء الفاتحة ثم سمى ثم ختم اية من القران معها ثم كبر ورفع يديه
الى اذنيه ثم كبر وركع ثم سبح ثلث مرات او اكثر ثم قال سمع الله لمن حمده وقام قائما قدر
التسبيح وقال ولك الحمد ربنا ثم كبر ثم سجد ثم سبح ثلث مرات او اكثر ثم رفع راسه وجلس
قدر التسبيح ثم كبر وسجد ثانية ثم سبح ثم رفع راسه ثم قام ثم فعل مثل ذلك الا ان يقرا القنوت
في الركعة الثانية بعد قراءة المخصوصة بالفاتحة ولم يرفع يديه الى اذنيه ثم قعد وقال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وآل محمد واذا
كانت الصلوة ركعتين فيتم بذلك وان كانت ثلثة او اربعة فقرء وفعل مثل ذلك
فيها ثم سلم ثم تعقب بعد الفراغ والقنوت صحيح بكل ادعية ماثورة والافضل كلمات
الفرج ثم قال ابى عليه السلم اعلم يا بنى ان شد اليدين وآمين والمسح على الخفين اخترعها

ابو بكر

ابو بكر والتراويح في رمضان اخترعها عمر وركعتين قبل الفجر واربع قبل الظهر وركعتين بعده
واربع قبل العشاء وركعتين بعده وبعد المغرب والوتر والقنوت فيها كلها اخترعها عثمان
وعايشة برايهم فافهم يا بنى ان كانت ذلك الافعال من رسول الله صلعم فانا لم نتركها وليس لى
عداوة باحد في امور الدين والدنيا والاجتهاد من عند دليل النصوص والحديث بل عنه
ومعصية كافرة وتلك تع ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم
لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين وانما الاجتهاد تدوين علوم كتاب الله
تفصيلا للتعليم والامثين بدلا بل اقوال الله تع ورسوله صلى الله عليه وآله
وعلم نزوله في اى شان وغرض قوله وحكم تعميمه وتخصيصه لا هوى انفسه وشهوة
واعلم يا بنى ان صلوة الجمعة واجب صلوة العيدين مرة قال لى جدى لا لاهل الهند واجبة
ومرة قال انها سنة مؤكدة فلم عدلت عنه قال على عليه السلم ان رسول الله صلى في
الكسوف والخسوف والريح والخوف وشدة الغيب وظلم الليل وحرارة النهار والاستسقاء
وعند زلزلة الارض وعند غلبة الكفر والعدوان وان رسول الله صلعم توضأ فقط
للطعام وبعد الطعام وعند سماع الغيبة والفواحش والقذف والبهتان والنميمة
والجدال والحسد وبعد النظر الى حجر المرأة الاجنبية وقلت له لم توضأ يا رسول الله
صلعم قال لى يا على لتعظيم الطعام وبالكظم والغضب والغيبة والفواحش والقذف و
البهتان والنميمة والبخل يصير العبد نجسا بفعل ذلك وسماع ذلك وباستدلاله بذلك
وان كل هذه حدثت من نفس الامارة وهى خلقت من نار جهنم وبالماء كانت النار بردا
وسلاما علينا فلذلك الوضوء مسئلة قال على عليه السلم وجبت الجمعة والعيدان في
مصر يامر الامام الافضل من اهل الزمان في جميع الاخلاق الدينية والدنيوية وكان الامام
في ذلك المصر او كان من ناب منابه بامره ويسلم ذلك المصر عن افات السمولة والآفات ضعيفة
ويسلم اهلها عنها عن المرض وتفصل الاعضاء وعن نقصان اوصاف الاعضاء كالعور
لم يكن احد من شرائطها فلا يوجب وشرط الجماعة البوصية الامام بوصف المذكور
لقوله تع ولا تزر وازرة وزر اخرى وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو

ولو كان ذا رحم مسئلة قال علي عليه السلام عند حضر رسول الله صلى الله عليه وآله انس ابن مالك
وقال ابنه وقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ابي كان صالحا ما فاتت عنه الاصلوة
الخمسة ولا حج قال له رسول الله صلعم عليك بادائها نيابة وان لم تستطع فاستاجر
من يصلي ويحج الميادين الحج لا الصلوة قال انس يا رسول الله لي اخوة ثلثة واحد من
ام واحدة واخوة اربعة من ام ثانية قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من من امك كبير
ومن من غير امك كبير قال من امي اخت كبيرة ومن غيرها اخ فلان قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وديونهما اي كبير قال انا قال له عليك وعلى فلان بالاداء عن والدك فانكما وليان لا خلاف
فيبيع الحج والاجارة جائزة والاجارة عن الصلوة جائزة لا بيع لان الاجر عن نفسه يجوز ان
لغيره فلا محذور فيه عند الله تع وعند الناس اجمعين مسئلة واعلم ان الصلوة صورة
كصورة الحيوان مثلا وروحها النية والاخلاص من غيره تع وحضور القلب بجناب عظمته
تع وبدنها الاعمال واعضاؤها الاصلية الاركان واعضاؤها الكمالية الابعاض فالاخلاص
والنية قائم مقام الروح والقيام والقعود تجري مجرى البدن والركوع والسجود يجري مجرى
الراس والركوع والسجود بالطمانينة وتحسين الهيئة تجري مجرى حسن الاعضاء وحسن الاعضاء
وحسن اشكالها والوانها والاذكار والتسبيحات والقنوت تجري مجرى العيون في الاذن وغيرها
ومعرفة الاذكار ومعانيها واحضار القلب عند نظر ايات الله تع تجري مجرى القوة الحس الموجودة
في آلات الحس كقوة البصر والشم والذوق فاعلم يا عبد الله ان تقربك بالصلوة كتقرب
الخادم بالسلطان ففقد النية والاخلاص كفقد الروح من البدن والهدية الجيفة
الميتة استهزاء للسلطان فيستحق عذاب السلطان بها وفقد الركوع والسجود يجري مجرى
فقد الاعضاء وفقد الاذكار يجري مجرى فقد العينين من الهدية وجدع الانف
والاذنين وعدم الحضور القلب وغفلته من معرفة معاني القران والتسبيحات والاذكار
كفقد السمع والبصر وغيرها ولا يخفى من اهدى هدية بهذه الصفة فكيف يكون حاله
عند السلطان وانما امر له السلطان بقتله او بتعذيبه وازرى بها على وجهه ولا
يقبل عنده اصلا واعلم ان الفقهاء والعلماء يحكمون بصحة هذه الصلوة لتنفيذ الاحكام

والحدود

والحدود عند الشرع والا عند الله تع ليست مقبولة مسئلة قال علي عليه السلام ان رسول
الله صلعم يقول ان اصل الصلوة التعظيم والاحترام واهمال اداب الصلوة ينافي التعظيم
والاحترام وقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي تحفظ على روح الصلوة وهو الاخلاص في
حضور القلب في جملة الصلوة واتصاف القلب بمعانيها ولا تسجد ولا تركع الا وقلبك خاشع
متواضع وانما المراد بالخشوع خشوع القلب لا خضوع البدن ولا تقول الله اكبر الا وفي قلبك
شيء اكبر منه ولا تقول وجهت وجهي الا وقلبك متوجه الى وجه الله العظيم ويعرض عن غيره
تع ولا تقول الحمد لله الا وقلبك شاكر بشكر نعمه عليك وفرح به وعلى غيرك وعلى كل شيء
خلق ولا تقول اياك نعبد الا وقلبك يتوجه الى الله الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد وليس كمثله شيء وهو ليس في زمان ومكان وحدود وليس بجوهر ولا بعرض ولا
بجسم الذي اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه
ترجعون ولا تقول اياك نستعين الا وانت مشعر بضعفك وعجزك وعدم استطاعتك
على عبادة وكل افعال وحركات وانه ليس اليك ولا الى غيرك من الامر شيء فانه لا حول ولا قوة
الا باذن الله تع مسئلة قال علي عليه السلام قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله لا صلوة
الا بحضور القلب والنية وانما الاعمال بالنية اي الاعمال الشرايط كالوضوء وتطهير المكان
والثياب والمشروطات كالصلوة والصوم والزكوة والحج كلهم مقرونات بالنية وبغيرها
لا يقبل اصلا وان حكمنا على ظاهر الشرع لتنفيذ احكام الشرع وقلت له يا رسول الله
ما المراد بالقيام في الصلوة قال المراد به ان يكون العبد قائما على امره واقامة راسخة لا معوجة
ثم سئلت عنه يا رسول الله ما المراد بالتوجه بالكعبة قال المراد به ان يكون العبد متوجها الى الله
القدوس بريئا عن الجهات وانه ليس كمثله شيء ولا مثله شيء ثم سئلت عنه بالتكبير قال
المراد به ان يعلم العبد ان الله تع اكبر من كل شيء وقال انا اعبد لك فانك اكبر من كل وصف
خلقت كل شيء وليس اكبر منك شيء ولك حمدت وركعت وسجدت وقعدت وقمت
لاجل طاعتك ولا اجعل لك اندادا ثم سئلت عن الارتفاع الى الاذنين قال المراد به ان
يقول العبد انا بريء من غيرك ومما سواك وممن منعني عن تقربك الان وجهت

الى جنابك تع وتركت غيرك ثم سئلت عنه عن ارسال اليدين قال المراد به ان يقول
العبد رب انا اشتغل بيدى باشغال الدنيا واموره الا الان رجعت اليك تركتها
عن يدى وانوجه اليك وتركت كل شئ خلفى ثم سئلت عنه عن النظر الى مقام السجدة
قال المراد به ان يعلم العبد ان الله بصير بالعباد ولا يخرج عن بصارته ذرة فى الارض ولا
فى السماء فيعلم ان الله قائم وناظر وبصير امامى وانا احذر واثنى عليه واتقرب اليه ويعلم
ان الله تع حاضر عندى وهو اقرب الى من حبل الوريد ويعلمه كما يعلم الخدام للسلطان فى
يخشى عنه كما يخشى الخدام عند حضور السلطان فيترك اعضائهم عند حضوره ويتوجه اليه يتذلل
كما يتوجه العباد الى السلطان ولا ينظرون الى اليمين واليسار ويتادب كما يتادبون عنه
ولا يتكلمون عند حضوره الا ما امرهم وسئل عنهم ويحمده كما يحمد الناس السلطان على انعامه
واكرامه ويثنى عليه كما يثنى الناس له من حيث النعمة ومن حيث العظمة ومن حيث انهم يشكون
فى ملكه ويصبر على بلائه كما يصبر الناس على بلاء السلطان ويرضى على قضائه كما يرضى الناس عن
قضاء السلطان ويعمل على امره كما يعمل الناس على امر السلطان وان يخلفوا اهلكوا وخربوا
ويؤمن بانبيائه وخلفائهم كما يؤمنون الناس بنايب السلطان وحكامه ويصدق بكتبه
كما يصدق الناس والى عايا مكتوب السلطان وان يخالفوا عنه خرب بنيانهم ويامر نفسه
بالمعروف عن امره تع كما يامر نايب السلطان بطابق مكتوبه وينهى عن المنكر عن نهيه تع
كما ينهى بطابق كتابه فاعلم ان العبد بهذه العقيدة يكون العبد لله ويكون الله مولاه
حقا وبغيرها لا يكون العبد لله وان الله لا يكون مولاه اصلا ذلك بان الله مولى الذين
امنوا وان الكافرين لا مولى لهم تحقيقا ثم سئلت عنه عن قراءة الفاتحة دائما وغيرها
غير معينة قال المراد بدوام الفاتحة ان العبد يكون طالبا عن وصال جماله تع دائما ويطلب
قربه تع دائما وكان العبد قاريا لذكر الله عز وجل بقدر وسعته والمراد بعاينه كما ذكر
من قبل ثم سئلت عنه عن الركوع قال المراد به ان يكون العبد متواضعا لله تع ثم سئلت عنه
عن رفع راسه وارتفاع يديه الى اذنيه قال المراد به ان العبد يقول لنفسه ولغيره انا انا
اعلموا ان الله تع قد سمع لمن حمده ويبصر لمن عبده ويعلم من ذكره سرا وعلانية ويعلم ما فى الصدور

والقلوب

والقلوب والالسن وانا برى عن غيره فان من له مثل ذلك المولى فله الكل لا يحتاج الى غيره
فى امر من امور الدين والدنيا فانا الان تركته ورجعت الى غيره ثم سئلت عنه عن القنوت
قال المراد به ان يكون العبد داعيا الى الله عن صلاحه وامحاء السيئة والذنوب عن نفسه
ثم سئلت عنه عن السجود قال المراد به ان يضع العبد راسه على قدمى جماله وجلاله
واستقبله ويقول انا وقعت على جنابك وانا عبدك وجئت على بابك خاشعا متضرعا
من خشيتك ومستغفرا من عذابك واخاف من خوفك وارجو من نعمائك واعتصم
بحبلك فلا تتركنى يا رب لا رب لى سواك وارحمنى فانه لا يرحمنى سواك وان تطردنى فمن
يرحمنى غيرك سبحان ربى الاعلى وبحمده واستغفرك ثم سئلت عنه عن السجدة بين اليدين قال
المراد به ان يقول العبد يا رب اتخذت قبالك استحكاما فلا اتركها ابدا فانى ان تركتها الا اكون
من الخاسرين ثم سئلت عنه عن السجدة على كل الاعضاء قال المراد به ان يقول العبد يا رب انى
فى فايض ونفسى كبرا عظيما وفى راسى تكبرا شديدا والكبر ينبغى لوجهك العظيم واعرضت نفسى
عنك ونسيت اسمك وذكرك فانا عاصيك وانضعت بها فقد ظلمت عليها فانا ما اعرفت
بها فقد انكرتها طابا فاطابا فاعضوا على عضو وانكرت بكبر عنقها وقتلت بابك وجئت بها عندك
ساجدا وراكعا وخاضعا وخاشعا فاغفرها يا رب فانها الان مقرة بالعبودية والذنوب
ثم سئلت عنه عن القعدة قال المراد به ان يقول العبد يا رب انا جلست على بابك
ووجدت بابك واهتديت وانا كنت ظليلا من قبل وانا وجدت الحق وانا اشهد
على ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك فانا هديته ووجدت سبيلك
وعرفت نفسك واياتك فسئلت عنك اللهم صل على محمد وال محمد وانزله المقعد
المقرب عندك يوم القيمة يا رب ثم سئلت عنه عن النظر الى نفسه فى القعدة قال المراد
به ان يقول العبد لربه تع يا رب انا لا استطيع ان انظر اليك وانا انفعلت من خجالتك
فان منك ينزل على الف فى الف من نعمائك والائك واحسانك وامتنانك فى
كل لمح وانا غفلت عنها ولا اشكر ولا احمد عليها وانت غنى عن العالمين وانت غنى عن
طاعة المطيعين وانت غنى عن ذنوب المذنبين وانت غنى عن ايمان المؤمنين وانت

عن كفر الكافر رب ان عملت صالحا فلنفسي وان عملت سيئة فلنفسي وما انت ظلام للعبيد
ولا من صلاحيته نفسي نفع لك ولا من سيئاتها ضرر لك فان نظرت الى نفسي واليك فلا
استطيع ان انظر اليك يا رب انظر الى نفسك الغفار الغافر ولا تنظر على نفسي العاصية
الامارة ثم يسئلك منه عن النظر الى الارض والوجل في الركوع قال المراد به ان يقول العبد
اعلم يا نفسي ان ربك خلقك من تراب فاصلك هذه وعاقبة امرك هذه ثم
يعيدك الله تع من هذه وانت جزء ضعيفة لا نسبة لك بنوره وجهه تع الا بالعبودية
ولا له الا بالخالقية والمعبودية فاعرفي قدرك واصلك فانك اسفل السافلين
ونفخ فيك روحه وخلق في جسدك قلبا وفي نفسك روحا وجعلك سميعا بصيرا
ومتكلما ومدركا وجعل في روحك عقلا كاملا حتى تكون انسانا كاملا وكنت معرضة
عنه تع وباغية في ملكه وناسية عن ذكره وساهية عن عهده تع فيا نفسي لا تعرضي
عنه ولا تكوني باغية في ملكه ولا تكوني ناسية عن ذكره وساهية من عهده واشتغلي
بذكره ليلا ونهارا واعترفي بذنوبك واستغفري به تع عنها واعددي نعمائه عليك
فانه لا يغفر الذنوب ولا يعطي الارزاق الا هو فانصف ولا تكن غير انصاف ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان صليت مرة في عمرك بهذا الطريق كان ربك
بك رحيما ورؤفا وان صليت اربعين يوما تكون وليا عالما باسرار الله تع فاستر هذه
الطريقة من غيرك فانها سر من الله تع وانا استفشيتك لا بغيرك وانا الصادق جعفر
ابن محمد عليهما السلام اقول لسائل هذه الصحيفة يا عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله
منع عن استفشاء هذا السر في الصلوة وانا بينتها لافادة للناس الذين طلبوا الله ورسوله
فلك واحفظها من القوم الظالمين والجاهلين وما من احد من الصحابة يطلع عن
هذا السر الا علي عليه السلام ثم قال علي عليه السلام في الزكوة والصدقة قال الله تع مثل الذين
ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله هلك
الاكثرون الا من قال بالمال هكذا واعلم ان انفاق المال في الخيرات احد اركان الدين

واما

واما سر التكليف فيه بعد ما لم يتعلق فيه من مصالح العباد وسد الخلات والفاقات ان المال محبوب
الخلق وهم مامورون بحب ويدعون للحب بمقتضى الايمان فجعل بذل المال معيارا لحبهم وامتحانا
لصدقهم في دعويهم فان المحبوبات كلها يبذل لاجل المحبوب الاغلب حبه على القلب فانقسم الخلق
فيه الى ثلث طبقات الطبقة الاولى الاقوياء وهم الذين انفقوا جميع ما ملكوا ولم يدخروا لانفسهم
شيئا هو كما صدقوا ما عاهدوا الله عليه من الحب كعلي عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
ماذا ابقيت لنفسك قال الله ورسوله ويقال لهم الكريمون الطبقة الثانية المتوسطون وهم الذين
لم يقدروا على اخلاء المال عن اليد دفعة ولكن امسكوها لا للتنعم بل للانفاق وعند ظهور محتاج
ثم يقنعون في حق انفسهم بما يقويهم على العبادة واذا حضر محتاج عندهم بادروا الى سد حاجته
ولم يقتصروا على قدر الواجب من الزكوة وانما غرضهم الاظهر في الامساك ترصد الحاجة لا للتنعم
النفس فقط ويقال لهم المحبون الطبقة الثالثة الضعفاء وهم الذين يقتصرون على اداء الزكوة
الواجبة فلا يزيدون عليها ولا ينقصون منها فهذه درجاتهم ويبذل كل واحد على مقدار حبه
والصدقة على خمسة امور الاول الاسرار كما قال النبي صلعم ان صدقة السر تطفي غضب الرب
والذي يتصدق بيمينه بحيث لا يعلم شماله يظله الله تع تحت ظله يوم القيمة وهو يوم لا
ظل فيه الا ظل العرش وقد قال الله تع وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وبذلك
يتخلص من الرياء فانه غالب على النفس وهو مهلك الثاني ان يحذر من المن وحقيقته
ان ترى نفسك محسنا الى الفقراء ومتفضلا عليه وعلامته ان تتوقع منه شكرا وعلاج المن
ان تعرف الفقير محسنا اليك بقبول حق الله تع فان من اسرار الزكوة تطهير القلب وتزكيته
عن رذيلة البخل وخبث الشح وبها حصلت الطهارة لك ولذلك ترفع رسول الله صلعم
واهل بيته من اخذ الزكوة وقال انها هي من اوساخ اموال الناس فاذا اخذ الفقير منك
ما هو طهرة لك فله الفضل عليك ولا ترى ان الفصاد فصدك مجانا واخرج منك
الدم الذي يتشاء ضرره لك في الحيوة الدنيا كان الفضل لك ام له الثالث ان تخرج
من طيب اموالك واجوده قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تع طيب لا يقبل
الا الطيب يعني الحلال الرابع ان تعطي بوجه طلق مستبشر وكنت به فرحا غير مستكره

قال رسول الله صم سبق درهم مائة الف درهم وانما اراد به ما قطعه عن بشاشة وطيبة نفس من الغنى
ماله واجوده فلذلك كان افضل درهما واحدا بمائة الف مع الكراهية الخامس ان تتحرى بصدقتك
محلا تزكو به الصدقة وهو المتقي والمطيع والصالح المعيل من ذوي الارحام فان لم يجمع هذه
الاوصاف فانزكوا الصدقة والزكوة باحادها قال صلى الله عليه واله لا تاكل الا طعام تقي ولا
ياكل طعامك الا تقي قال الحسن عليه السلم سئلت ابي عن اصول الصيام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله قال الله تع كل حسنة بعشرة امثالها الا الى سبعمائة ضعف الا الصيام فانه
لي وانا اجزي به وقال صلى الله عليه واله لكل شيء باب وباب العبادة الصوم وانما كان الصوم
مخصوصا بهذه الخواص لامرين احدهما انه يرجع الى الكف وهو عمل سري لا يطلع عليه غير الله الحفظة
وغيرها والثاني انه قهر لعدو الله فان الشيطان هو العدو ولن يقوى الشيطان الا بواسطة
الشهوات والجوع يكسر جميع الشهوات التي هي الة الشيطان ولذلك قال رسولنا صلى الله
عليه واله ان الشيطان ليجري من ابن ادم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع مسئلة قال الحسين
عليه السلم سئلت ابي عن اصول الحج قال قال الله تع ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا وقال النبي صلى الله عليه واله من مات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا
وقال صلى الله عليه واله بني الاسلام على خمسة الحديث واداب سبعة الاول ان يرتاد للطريق
رفيقا صالحا ونفقة طيبة حلالا فان الزاد الحلال ينور القلب والرفيق الصالح يذكر عن الخير
ويزجر عن الشر وربما كان بالحلال عصيان طاعة وبالرفيق الصالح صار قطاع الطريق حاج
الثاني ان يخلي يده عن مال التجارة لئلا يتشعب فكره وينقسم خاطره وليصفو الزيارة قصده
الثالث ان يتوسع في طريق الطعام ويطيب الكلام مع الرفقة والمفارقين والمكارين الرابع
ان يترك الرفث والجدال والتحدث بالفضول وامور الدنيا بل يقصر لسانه بعد مهمات
حاجاته على الذكر وتلاوة القران الخامس ان يركب راحلة دون المحمل السادس ان ينزل
دابته احيانا ترويحا للدابة وتطييبا لقلب المكاري وتخفيفا للاعضاء بالحركات لا يحمل الدابة
ما لا يطيق بل يرفق بها ما امكن هكذا ركب رسول الله صلى الله عليه واله في كل سفر وهكذا
فعل في جميع اموره التي ذكرناها السابع ان يكون طيب النفس بالنفقة من نفقته وبما اصابه من
وخسران

[illegible]

وخسران وان يرى ذلك من اثار قبول الحج فيحتسب الثواب عليه مسئلة قال الحسن عليه السلم
سئلت ابي عن اصول في رزق الحلال قال قال الله تع كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وحرم كل
خبيث ولبس بطيب فقد قرن اكل الطيبات بالعبادات وقال رسولنا صلى الله عليه واله
طلب الحلال فريضة بعد الفريضة يعني بعد فريضة الايمان والصلوة وقال صلى الله عليه
واله من اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه واجرى ينابيع الحكمة من قلبه وفي حديث نقله
الله تع في الدنيا والاصل في كل شيء حله والحرمة بالعارض واصل الخمر مثلا حلال وحرمه
الله تع بالنسبة الى الانسان لا في اصل ذاته والا لا يشربها نوح وذو القرنين
فانها كانت بالنسبة اليهما حلالا فافهم وقال عليه الصلوة والسلم ان الله تع ملكا على بيت
المقدس ينادي كل ليلة من اكل حراما لم يقبل منه صرف ولا عدل الصرف النافلة والعدل
الواجب وقال عليه السلم من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفي ثمنه درهم حرام لم يقبل الله تع
صلواته ما دام عليه منه شيء وقال عليه السلم العبادة مع اكل الحرام كالبناء على الرمل
واعلم ان طيب المطعم له خاصية عظيمة في تصفية القلب وتنويره وتاكيد استعداده لقبول
انوار المعرفة وغيره سر لا يحتمل الكتاب بذكره مسئلة قال الحسين عليه السلم سئلت ابي عن
القيام بحقوق المسلمين قال القيام بحقوق المسلمين وحسن الصحبة معهم هو ركن من اركان
الدين اذ الدين معناه السفر الى الله تع ومن اركان السفر حسن الصحبة في منازل السفر مع
المسافرين والخلق كلهم سفر يسير بهم العمر سير السفينة براكبها واعلم ان الانسان في الدنيا
اما ان يكون واحدا او مع خواص اهله وولده وقريبه وجاره او مع عموم الخلق فهذه ثلاثة
احوال وعليه حسن الصحبة واداء الحقوق في جميع الاحوال الحالة الاولى ان يكون وحدا
فليعلم انه بنفسه عالم وان باطنه يشتمل على اصناف من الخلق مختلفي الطبايع والاخلاق
فان لم يحسن صحبتهم ولم يقم بحقوقهم هلكت فاصناف جنود الباطن كثيرة وما يعلم
جنود ربك الا هو فنقول الان لك فان فيك شهوة تجذب بها الى نفسك النافع
وغضب تدفع بها عن نفسك الضار وعقل تدبر الامور وتدعي به الرغبة وانت باعتبار
غضبك كلب وباعتبار شهوتك بهيمة كالفرس مثلا وباعتبار عقلك ملك وانت

مامور بالعدل بينهم والقيام بحقوقهم والاستعانة بهم لنقض بعونهم سعادة الابد فان
نصبت الفرس وادبت الكلب وسخرتهما للملك يتيسر لك الظفر بما طلبت وان تحرت
العقل في استنباط الحيل للتحصيل ما يقتضاه الكلب بغضبه وبجاحته وحشمه اثرت
على العطب فضلا من ادراك مقصود الطلب وعرت معكوسا منكوسا فاجرا ظالما لان
الظلم وضع الشيء في غير موضعه ولو رايت شخصا جعل في طاعته ملك وكلب وخنزير
فلم يزل يضطر الملك لان يسجد للخنزير والكلب فهل تزيد ظالما مستوجبا للعنة ولو
كشفت لك الحال عند منامك او عند فنائك عن نفسك كما وصفناه في الاستغراق
بالله لرايت كل من اطاع شهوته وغضبه ساجدا للكلب او خنزيرا اذ لم يكن الكلب كلبا
لصورته بل بمعناه كذلك ترى نفسك بعد الموت لان المعاني في عالم الاخرة يستتبع
الصور ولا يتبعها فيتمثل كل شيء بصورة توازي معناه واما هذا العالم عالم التلبيس فقد
يودع معنى الخنزير والكلب في صورة الانسان فلا تغتر به فان ذلك ينكشف يوم تبلى السرائر
فعليك ان تحسن صحبته وصحابك الثلث فتكسر شره الشهوة بسورة الغضب فتستعين على
الغضب بخداع الشهوة وتسلط احدهما على الاخر فان ذلك بليغ جدا في تقويمهم حتى يبقيا
العقل والشرع فيستعملهما العقل حيث ينتفع بهما كما يستعمل الصائد الفرس والكلب عند الحاجة
ويسكنهما عند الاستغناء الحالة الثانية صحبتك مع عموم الخلق واقل درجات حسن الصحبة
كف الاذى منهم قال صلى الله عليه واله المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده وفوق ذلك
ان ينفعهم ويحسن اليهم قال رسولنا صلعم الخلق كلهم عيال الله فاحبهم الى الله انفعهم لعياله
وفوق ذلك ان يحتمل الاذى منهم ويحسن مع ذلك اليهم وذلك درجة الصديقين قال
صلى الله عليه واله لجدي علي عليه السلم ان اردت ان تسبق الصديقين فصل من قطعك
واعط من حرمك واعف عمن ظلمك الحالة الثالثة مع من يقرب سوى عموم الاسلام
بخاصة كحق ادا وقرابة او ملك قال رسول الله صلى الله عليه واله اول خصمين يوم
القيمة جاران وقال رسول الله صلى الله عليه واله اذا رميت كلب جارك فقد اذيته
وقيل له يا رسول الله صلى الله عليه واله ان فلانا يصوم النهار ويصلي الليل ويؤذي جيرانه
فقال

فقال في النار وقال صلى الله عليه واله اتدرون ما حق الجار ان استعان بك اعنته
وان استقرضك اقرضته وان افتقر جدت اليه وان مرض عدته وان مات اتبعت
جنازته وان اصابه خير هنأته وان اصابته مصيبة عزيته ولا تستطيل عليه البناء
فتحجب عنه الريح الا باذنه وان اشتريت فاكهة فاهد له والذي نفسي بيده لا يبلغ حق الجار
الا من رحمه الله تع واما القرابة فقد قال صلى الله عليه واله قال الله تع انا الرحمن وهذا
الرحم شققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته وقال صلى الله
عليه واله صلة الرحم تزيد في العمر وقال صلعم بر الوالدين افضل من الصلوة والصيام والحج
والعمرة والجهاد في سبيل الله وقال بر الوالدة على الوالد ضعفين وقال ساووا بين
الاولاد في العطية واما المملوك فقال فيهم صلى الله عليه واله اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم
اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم من العمل ما لا يطيقون فان الله ملككم
اياهم ولو شاء لملكهم اياكم وحق الراحلة مضت في الحج وانعام الاخر مثلها مسئلة قال
علم ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاعلموا يا
عباد الله عمدة الحسبة شيئان احدهما اللطف والرفق والبداية بالوعظ على سبيل
اللين لا على سبيل العنف والترفع والادلال بدالة الصلاح فان ذلك يؤكد داعية
المعصية ويحمل العاصي على المناكرة والايذاء ثم اذا لم يكن حسن الخلق غضب لنفسه
وترك الانكار لله والعمدة الثانية ان يكون المحتسب قد بدا بنفسه ونذر بها وترك
ما ينهى عنه اولا مسئلة قال الحسن عليه السلام اذا كنت تامر بالمعروف فكن احذ الناس
به والا هلكت فهذا هو الاولى حتى ينفع كلامه والا استهزء به وهذا ليس شرطا بل يجوز الا
للعاصي ايضا قال انس ابن مالك قلنا يا رسول الله صلعم الا نامر بالمعروف حتى نعمل به
كله قال بل تامروا بالمعروف وان لم تعملوا به كله وانهوا عن المنكر وان لم تجتنبوا له كله
المعدن السادس في الاعمال الباطنة والاخلاق المذمومة وتزكية النفس عنها مسئلة
قال علي قال الله تع قد افلح من زكيها والتزكية هي التطهير وقال صلى الله عليه واله الطهور
شطر الايمان فافهم منه ان كمال الايمان بتزكية القلب عما لا يحبه الله تع وتحليته بما يحبه

نعم فالتزكية شطر الايمان وكيف يشتغل بالطهارة من لا يعرف النجاسة فلنذكر الاخلاق الذميمة
وهي كثيرة ولكن يرجع شعبها الى هذه المسائل مسئلة قال علي عليه السلام شره الطعام امهات
الشر لان المعدة ينبوع الشهوات اذ منها ينشعب شهوة الفرج ثم اذا غلب شهوة الماكول
والمنكوح انشعب عنه شهوة المال اذ لا يتوصل الى قضاء الشهوتين الا به وينشعب من
المال اذ لا يتوصل الى قضاء الشهوتين الا به وينشعب من شهوة المال شهوة الجاه اذ يتعسر
كسب المال دونه ثم عند حصول المال والجاه وطلبهما تزدحم الآفات كلها كالكبر و
الرياء والحسد والحقد والعداوة وغيرها ومنبع جميع ذلك البطن ولهذا اعظم رسول
الله صلى الله عليه وآله امر الجوع فقال ما من عمل احب الى الله ورسوله من جوع وعطش
وقال عليه السلام لا يدخل ملكوت السماء من ملأ بطنه وقال صلى الله عليه وآله سيد
الاعمال الجوع وقال صلى الله عليه وآله الفكر نصف العبادة وقلة الطعام هي العبادة
وقال عليه السلام افضلكم عند الله درجة اطولكم جوعا وتفكرا وابغضكم الى الله كل
اكول نؤوم شروب وقال عليه السلام كلوا واشربوا في انصاف البطون فانه جزء من
النبوة وله فوائد كثيرة صفاء القلب ونفاذ البصيرة ورقة القلب وزوال البطر
والطغيان وانكسار النفس عن الشهوات والغيبة والفواحش وخفة البطن
والتقصير وغيرها من الاخلاق الذميمة حدثت من شره الاكل مسئلة قال الحسين عليه
السلام سئلت ابي عن الشره في الكلام قال شره الكلام لا بد من قطعه فان الجوارح كلها
تؤثر اعمالها في القلب لكن اللسان اخص به لانه يؤدي عن القلب ما كان فيه من الصور
فيقتضي كل كلمة صورة في القلب ذاكرة لها فلذلك اذا كان كاذبا حصل في القلب
صورة كاذبة واعوج به وجه القلب واذا كان في شيء من الفضول مستغنى عنها اسود
وجه القلب واظلم حتى ينتهي كثرة الكلام الى اماتة القلب ولذلك عظم رسول الله
امر اللسان من يتكفل لي بما بين لحييه ورجليه اتكفل اكثر ما يدخل الناس النار وقال له
معاذ يا رسول الله اي الاعمال افضل فاخرج رسولنا صلى الله عليه وآله لسانه ووضع عليه
يده وقال ان اكثر خطايا ابن ادم في لسانه وقال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم

الآخر

الآخر فليقل خيرا او ليصمت ولها آفات كثيرة لا يحتمل لها الكتاب وادناها خمس الكذب والغيبة
والمماراة والمدح والمزاح الاولى الكذب وقد قال رسولنا صلى الله عليه وآله لا يزال العبد يكذب و
يتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وقال صلى الله عليه وآله ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك
منه الناس ويل له ويل له وقيل له يا رسول الله أيزني المؤمن أيسرق المؤمن قال قد يكون ذلك
فقيل أيكذب فقال لا انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بالآخرة الآية وقال عليه السلام كل خصلة
يطبع عليها المؤمن الا الخيانة والكذب واعلم ان الكذب حرام في كل شيء الا للضرورة حتى قالت
امرأة لولدها تعال حتى اعطيك الآفة الثانية الغيبة قال الله تعالى ايحب احدكم ان يأكل لحم
اخيه ميتا فكرهتموه وقال صلعم الغيبة اشد من الزنا وأوحى الله سبحانه وتعالى الى موسى على نبينا
وعليه السلام من تاب تائبا عن الغيبة فهو آخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها فهو اول من
يدخل النار وقال صلى الله عليه وآله مررت ليلة اسري بي على قوم يخمشون وجوههم باظافرهم فقيل
هؤلاء الذين يغتابون الناس واعلم ان تعريف الغيبة على ما بينه رسولنا صلى الله عليه وآله ان
تذكر اخاك بما يكرهه لو بلغه وان كنت صادقا الآفة الثالثة المراء والمجادلة قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من ترك المراء وهو محق بني له بيت في اعلى الجنة ومن ترك وهو مبطل بني له
بيت في ربض الجنة وهذا لان الترك على المحق اشق وقال عليه السلام لا يستكمل عبد
حقيقة الايمان حتى يدع المراء وهو محق وحد المراء هو الاعتراض على كلام الغير باظهار
خلل فيه اما في المعنى والباعث عليه تارة الترفع باظهار الفضل وسببه خبث الرعونة
الآفة الرابعة المزاح والافراط فيه وكثرة الضحك يميت القلب ويورث الضغينة
ويسقط المهابة والوقار وقال رسولنا صلى الله عليه وآله ان الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك
بها جلساءه فيهوي بها ابعد من الثريا وقال صلعم لا تمار اخاك ولا تمازحه ان اليسير منه في بعض
الاوقات لا بأس به لا سيما مع النساء والصبيان لتطييب قلوبهم نقل ذلك من رسول الله صلعم قال
اني لامزح ولا اقول الا حقا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعجوز انها لا تدخل الجنة وقال
للصبي يا عمير ما فعل النغير والنغير ولد العصفور كان يلعب به الصبي الآفة الخامسة
المدح كما جرت به عادة الناس عند زيارة المحتشمين من ابناء الدنيا والمادح والممدوح

سواء في الذنوب والعقاب والعذاب قال رسولنا صلى الله عليه وآله ان الله يغضب اذا مدح الفاسق
وقال للمادح رسولنا صلى الله عليه وآله قطعت عنق صاحبك يعني يا مادح قطعت عنق الممدوح
مسئلة قال الحسين عليه السلام سئلت ابي عن اصول الغضب قال عليه السلام ان الغضب شعلة
نار اشتعلها الله من نار الموقدة التي تطلع على الافئدة ومن غلب عليه فقد نزع الى عداوة الشيطان
فانه مخلوق من نار وكسر شدة الغضب من المهمات في الدين وقال رسولنا صلى الله عليه وآله
الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وقال رسولنا صلى الله عليه وآله من كظم غيظا
ولو شاء ان يمضيه امضاه ملا الله قلبه يوم القيمة امنا وايمانا وقال رسولنا صلى الله عليه وآله
ما من جرعة احب الى الله تع من جرعة غيظ يكظمها عبد وما كظمها عبد الا ملا الله جوفه ايمانا
قال الحسين عليه السلام سئلت ابي عن اصول الحسد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله الحسد يأكل الحسنات كما يأكل النار الحطب وقال رسولنا صلى الله عليه وآله دب اليكم داء
الامم قبلكم الحسد والبغضاء وقال صلى الله عليه وآله الحسد يأكل الحسنات كما يأكل النار الحطب
وقال رسولنا صلى الله عليه وآله دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء وقال صلعم
الحاسد عدو لنعمتي عبثا واعلم ان الحسد حرام وحقيقته ان تحب زوال النعمة من غيرك
او تحب نزول مصيبة به والمنافسة ليست بحرام وهو ان تشتهي لنفسك مثله ولا تحب زواله
من غيرك واعلم ان الحسد من الامراض العظيمة للقلب ومرض القلب لا يداوى الا بمعجون العلم
والعمل فالعلم وعلاجه ان يعلم الحاسد تحقيقا على ان الحسد لا يضر المحسود بل يضر الحاسد
وينفع المحسود اما ضرره للحاسد فهو ان يبطل حسناته ويعرضه لسخط الله تع ان يسخط قضاء الله
تع ويكره نعمته التي قسمها من خزائنه على عباده هذا ضرره في دينه واما ضرره في دنياه انه
لا يزال في غم دائم وكيد لازم وذلك مراد عدوه منه فان اهم اغراض المحسود زوال النعمة
عليه من حاسد مسئلة قال الباقر عليه السلام رواية عن العابد عليه السلام وهو السائل
من ابيه عن اصول البخل وحب المال قال له ابوه قال الله تع ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون وقال لا يحسبن الذين يبخلون بما اتيهم الله من فضله الاية وقال رسول الله صلى
عليه وآله اياكم والبخل فانه اهلك من كان قبلكم وقال رسولنا صلى الله عليه وآله السخاء شجرة
تنبت

تنبت في الجنة فلا يلج الجنة الا سخي والبخل شجرة تنبت في النار فلا يلج النار الا بخيل وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله يبغض البخيل في حيوته والسخي عند موته وقال رسولنا صلى الله
عليه وآله السخي الجهول الفاسق خير من العالم العابد البخيل وقال عليه السلام لا يجتمع في مؤمن
البخل وسوء الخلق واعلم ان اصل البخل حب المال قال الله تع انما اموالكم واولادكم فتنة واعلم
ان المال والبنون ليسا بحرامين وانما الحرام حبهما مسئلة قال الباقر عليه السلام واعطاني
قال يا بني الرغوبة وحب الجاه والمرتبة مذمومة والاخلاق السيئة حرام عند الله ورسوله
وقال قال الله تع تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين قال رسول الله صلى الله عليه وآله حب المال والجاه ينبتان النفاق
في القلب كما ينبت الماء البقل وحقيقة الجاه هو ملك القلوب ليتسخر لذي الجاه على حسب مراده
ويطلق اللسان بالثناء ويسعى في حاجاته ومعنى المال ملك الدراهم ليتوصل بها الى
الاغراض مسئلة قال علي عليه السلام حب الدنيا حرام وهو ملعون الله ورسوله واعلم
ان حب الدنيا راس كل خطيئة وتركه راس كل عبادة وليس الدنيا عبارة عن الجاه
والمال فقط بل هما حظان من حظوظ الدنيا وشعبتان من شعبها وشعب الدنيا كثيرة
ودنياك عبارة عن حالتك قبل الموت واخرتك عبارة عن حالتك بعد الموت وكل
ما لك فيه حظ قبل الموت فهو في الدنيا الا العلم والمعرفة والحرية وما يبقى معك بعد الموت
فانها ايضا لذيذة عند اهل البصائر ولكنها ليست من الدنيا وان كانت في الدنيا
ولهذه الحظوظ الدنيوية تعلق بذلك وتعلق بافته الحظ وتعلق باعمالك المتعلقة
باصلاحها فهي ترجع الى اعيان موجودة والى حظك منها والى شغلك في اصلاحها
اما الاعيان فهي الارض وما عليها كما قال الله تع انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم
الاية ومطلوب الانسان من الارض اما عينها فالمسكن والحرث واما نباتها فللقوت و
والاقتيات واما معادنها فالنقود والاواني والالات واما حيواناتها فللركب والمأكل
واما الادميون منها فالمنكح والاستخدام وقد جمع الله تع ذلك في قوله زين للناس
حب الشهوات الاية واما حظك منها فقد يعبر القران عنه بالهوى فقال تع ونهى النفس عن

الهوى الابد وقال تع مفصلا له انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في
الاموال والاولاد وذلك يندرج فيه جميع المهلكات الباطنة من الكبر والغل والحسد والريا
والنفاق والتفاخر والتكاثر وحب الثناء وهي الدنيا الباطنة واما الاعمال هي الدنيا الظاهرة
واما اشغالك في اصلاحها فهي جملة الحرف والصناعات التي بها الخلق مشغولون وقد نسوا
انفسهم فيها ومبدءهم ومعادهم لاستغراقهم باشغالهم واما اشغالهم العلاقتان علاقة القلب
بحب حظوظها وعلاقة البدن بشغل اصلاحها فهذه حقيقة الدنيا التي حبها راس كل خطيئة
وقال رسول الله صلعم الدنيا ملعونة وملعون ما فيها الا ما كان لله منها مسئلة قال علي عليه السلم
الكبر صفة خاصة لله تع من اختارها فقد اشرك بالله تع وخرب الله بنيانه في الدنيا والاخرة
قال الله تع كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار فالكبر حرام وقال تع فبئس مثوى المتكبرين
وقال عليه الصلوة والسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من خردل من الكبر وقال
الله تع العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني فيهما قصمته وقال عليه الصلوة والسلم
ان في جهنم واديا يقال له هبهب حق على الله ان يسكنه كل جبار متكبر وقال عليه السلم اللهم
اني اعوذ بك من نفخة الكبر فاعلم ان حقيقة الكبر ان ترى نفسك فوق غيره في صفات الكمال
وتنظر الى عباد الله باحتقاره فيحصل منه نفخة ويحصل ثلثة جنايات الاول انه نازع الله
تع في خصوص صفته اذ الكبرياء رداؤه والثانية ان تحمل على جحد الحق وازدراء الخلق والثالثة
ان يحول بينه وبين جميع الاخلاق المحموده فان المتكبر للازدراء بجحد الحق لا يقدر ان يحب للناس ما يحب
لنفسه ولا يقدر على التواضع ولا على ترك الانفة والحسد والغضب لا يقدر على
كظم الغيظ وعلى اللطف في النصح وعلى ترك الرياء كلهم حرام وهو صاحبهم مسئلة قال
علي عليه السلم العجب حرام وجهل محض قال الله تع ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم وقال تع وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا وقال تع فلا تزكوا انفسكم وقال صلى الله عليه وآله ثلث مهلكات
شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وحقيقة العجب استعظام النفس وخصالها التي هي من
النعم والركون اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم وقال علي عليه السلم العجب جهل محض فعلاجه العلم
المحض مسئلة قال علي عليه السلم الرياء من الكفر قال الله تع فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون

الذينهم يراؤون ويمنعون الماعون وقال الله تع في شان جدي علي عليه السلم انما نطعمكم لوجه الله
لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وقال عليه الصلوة والسلم ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر
قيل له وما هو قال الرياء وهو الحرام المطلق ويفسد اعمال الناس وحقيقته طلب المنزلة في قلوب
الناس بالعبادات والخيرات وهو عبادة الناس ايضا بعبادة الله تع لا يترتب عليه ثواب
العقد التاسع في الاخلاق المحموده التي يجب تصفية القلب بها قال علي عليه السلام التوبة واجبة
على العباد قال الله تع ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال الله تع وتوبوا الى الله
جميعا وتوبوا الى الله توبة نصوحا وقال رسولنا صلى الله عليه وآله التائب حبيب الله والتائب
عن الذنب كمن لا ذنب له وقال عليه السلم لله فرح بتوبة العباد وحقيقة التوبة الرجوع عن
طريق البعيد الى طريق القريب الصحيح واعلم ان الذنوب سموم مهلكة فيشتعل منه نار الخوف في
الندم وينبعث من هذه النار صدق الرغبة في التلافي والعمد اما في الحال فيترك الذنوب واما
في الاستقبال فبالعزم على الترك واما في الماضي فبالتلافي على حسب طاعته وبذلك حصل كمال
التوبة مسئلة قال علي عليه السلام الخوف من الله تع واجب فان الايمان بين الخوف والرجاء وقد
قال الله تع رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه وقال تع ان الذين يخشون ربهم
بالغيب لهم مغفرة واجر كبير وقال رسول الله صلى الله عليه وآله راس الحكمة مخافة الله تع وقال
رسولنا صلعم من خاف الله خاف منه كل شيء ومن خاف غير الله خوفه الله من كل شيء وحقيقة
الخوف لله هو تالم للقلب واحتراقه بسبب توقع الاخرة واعلم ان كنت عاصيا فالخوف
غالب على الرجاء وان كنت مطيعا فالاولى ان تعدل بينهما مسئلة قال علي عليه السلم الزهد فرض
على العباد وقد قال الله تع ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا
لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى وقال من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن
كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب وقال الذين اوتوا العلم ويلكم
ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا فاعلم ان الزهد محبوب الله تع وهو ثمرة العلم ومن فقد العلم
لا يحصل منه ثمرات وقال صلعم استحيوا من الله حق الحياء قيل كيف نستحيي قال بالزهد قال
الا ترهد قال لا تبنوا ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تاكلون فاين الاستحياء والزهد قال صلى الله عليه

والذي زهد في الدنيا ادخل الله الحكمة في قلبه فانطلق بها لسانه وعرّفه داء الدنيا ودواءها
واخرجه منها سالما الى دار السلم وقال عليه السلام لا يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يكون ان
لا يعرف ما احب اليه من ان يعرف نفسه وحتى يكون قلة الشيء احب اليه من كثرته وقال عليه السلام
اذا اراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا ورغبه في الاخرة وبصّره بعيوب نفسه وقال عليه السلم
من اراد ان يؤتيه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية فليزهد في الدنيا وحقيقته غروب النفس
عن الدنيا وانزواؤها طوعا مع القدرة عليها واصلها علم ونور مسئلة قال الحسن عليه السلم
الصبر على البلاء واجب على العباد قال الله تع واصبروا ان الله مع الصابرين وقال تع اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وقال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب وقال رسولنا صلى الله عليه واله الصبر نصف الايمان وقال عليه السلم الصبر كنز
من كنوز الجنة وقال عليه السلم انكم لا تدركون ما تحبون الا بصبركم على ما تكرهون وحقيقته
ثبات باعث الدين في مقابلة باعث الهوى واعلم ان الحاجة الى الصبر عامة في جميع الاحوال
لان جميع ما يلقى العبد في هذه الحيوة فهو لا يخلو عن نوعين فانه اما ان يوافق هواه او
يخالفه فان وافق هواه كالصحة والسلامة والثروة والجاه وكثرة العشيرة فما احوجه الى
الصبر معها فانه ان لم يضبط نفسه فاسترسل في النعم واتباع الهوى ونسي المبدء والمنتهى
فقد فخر بها ولذلك قال الصحابة بلينا بفتنة الضراء فصبرنا وبلينا بفتنة السراء فلم نصبر
ولذلك قيل يصبر على البلاء كل احد ولا يصبر على العافية الا ولي مؤمن حقا والنوع الثاني
ما يخالف الهوى وذلك اربعة اقسام الاول الطاعات والنفس ينفر عنها وعن بعضها
بمجرد الكسل كالصلوة وفي بعضها كالبخل بالزكوة وعن بعضها بهما جميعا كالحج والجهاد القسم
الثاني المعاصي وقال رسول الله صلى الله عليه واله المجاهد من جاهد هواه والمهاجر من
هجر السوء والصبر على المعاصي اشد لا سيما عن معصية صارت عادة مألوفة اذ يتظاهر
جند على باعث الدين جندان جند الهوى وجند العادة القسم الثالث ما لا يرتبط باختيار
العبد ولكن له اختيار في دفعه وتداركه كالاذى الذي ينال من عدو سببا ولسان فالصبر
على ذلك بترك المكافات تارة يجب وتارة يستحب القسم الرابع ما لا يدخل اوله واخره تحت الاختيار

كالمصائب

كالمصائب بموت الاعزة وهلاك الاموال والمرض وذهاب بعض الاعضاء قال علي عليه
السلام الشكر واجب على من يؤمن بالله ورسوله فقد قال الله تع وقليل من عبادي الشكور وقد
قال تع لئن شكرتم لازيدنكم وقال رسولنا صلى الله عليه واله الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم
الصابر واعلم ان الشكر من المقامات العالية وهو اعلى من الصبر والخوف والزهد وحقيقته
تعداد النعمة على الله تع عند رؤية ايات الله بقوله سبحان الله مسئلة قال العابد عليه السلم
الاخلاص لله واجب على العباد وكذا الصدق وحقيقة الاخلاص نفي الشوب عن النية
وكمال الصدق وحقيقة النية الارادة الباعثة للقدرة المنبعثة عن المعرفة وبيانه
ان جميع اعمالك لا تصلح الا بقدرة وارادة وعلم والعلم يهيج الارادة والارادة باعثة القدرة
والقدرة خادمة للارادة بتحريك الاعضاء ومثاله انه خلق في نفسك شهوة الطعام الا
انه قد يكون راكدة كانها نائمة فاذا وقع بصرك على طعام حصلت المعرفة بالطعام فانهضت
الشهوة للطعام فامتدت اليه اليد واعلم يا عباد الله اذا حصل العمل بباعث النية فالنية
والعمل بها تمام العبادة والنية احد جزئي العبادة لكنه خير الجزئين فان المراد بالاعمال
بالجوارح ليست الا تاثيرها في القلب ليميل الى الخير وينفر عن الشر واذا عرفت فضل النية فلتكن
كل همتك المقصود وتؤثر غيره فاجتهد ان تستكثر من النية وفي جميع اعمالك حتى تنوي
بعمل واحد نيات كثيرة ولو صدقت رغبتك لاهتديت لطريقه ويكفيك مثال ذا
وهو ان الدخول في المسجد والقعود فيه بصدق النية والاخلاص عبادة واحدة و
يمكن ان تنوي به ثمانية امور اولها ان تعتقد انه بيت الله تع وان داخله زائر لله فنوى
ذلك قال رسولنا صلى الله عليه واله من قعد في المسجد فقد زار الله تع وحق على المزور
اكرام زائره وثانيها نية المرابطة لقوله تع اصبروا وصابروا ورابطوا ومعناه انتظار الصلوة
بعد الصلوة لقوله عليه السلم الانتظار في الصلوة كانه في الصلوة وثالثها الاعتكاف
ومعناه كف السمع والبصر والاعضاء عن الحركات المعتادة فانه نوع صوم كما قال رسولنا
صلى الله عليه واله رهبانية امتي القعود في المساجد ورابعها الخلوة ودفع الشواغل
للزوم السر للفكر في الاخرة وكيفية الاستعداد لها وخامسها التجرد للذكر وسماعه واسماعه

لقوله صلى الله عليه واله من غدا الى مسجد يذكر الله تع او يذكر به كان كالمجاهد في سبيل الله
سادسها ان يعتقد افادة علم يتبينه من نسي الصلوة ونهي عن منكر وامر بمعروف حتى يكثر بسببه
خيرات ويكون شريكا فيها و سابعها ان يترك الذنوب حياء من الله لان من عجز نفسه
في بيته حتى تستحيي منه غفر الله له **مسئلة** قال علي عليه السلم التوكل واجب على المؤمنين بدليل قوله
تع فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقال ان الله يحب المتوكلين وقال ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال
تع اليس الله بكاف عبده وقال صلى الله عليه واله لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق
الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وقال رسولنا صلى الله عليه واله من انقطع الى الله تع كفاه الله كل
مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها وحقيقة التوكل عبارة
عن حالة مصدرة عن التوحيد ويظهر اثرها على الاعمال وقال علي عليه السلم سئل موسى على
نبينا واله وعليه السلم من ربه قال يا رب انت ترزق الناس او غيرك قال انا ليس غيري يرزق
شيئا قال موسى على نبينا واله وعليه السلام يا رب لم خيرتهم بالمؤنة وشدة الحرفة والكسب
ليلا ونهارا قال يا موسى انهم خيرون بمؤنة الشدة بعقولهم ولم يتوكلوا علي فلو انهم توكلوا
علي لكفيت لهم ورزقت لهم بغير مؤنتهم كما رزقت الطيور والبهائم ولم يكتسبوا شيئا وانبت
رزقهم من غير مؤنتهم **مسئلة** قال الحسين عليه السلم محبة الناس بالله تع واجبة عليهم بدليل قوله تع
يحبهم ويحبونه وقال الذين امنوا اشد حبا لله وقال رسولنا صلى الله عليه واله لا يؤمن
احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وقال احبوا الله لما يغذوكم به من نعمة
واحبوني لحب الله وقال الحب لله والبغض لله تع واعلم ان محبة الله محبة اياته ورسله
وائمته وعلمائه واوليائه واعلم ان كل لذيذ محبوب ومعنى كونه محبوبا ميل النفس اليه
وافراط عشق ومعنى كونه مبغوضا نفرة النفس عنه لكونه مؤلما وافراطه مقت واعلم ان
الاشياء التي تدركها بحواسك وجميع مشاعرك اما ان يكون موافقة لك ملائمة وهو
اللذيذ او يكون منافية مخالفة وهو المؤلم او لا موافقة ولا مخالفة وهو الذي لا الم فيها
ولا لذة وكل محبوب لذيذ والنفس الملتذ به مميل اليه وكل مبغوض مؤلم والنفس المؤلم نفرة
عنه واعلم ان اللذة يتبع الادراك والادراك ادراكان ظاهر و باطن اما الظاهر فالحواس الخمس

فلا جرم

فلا جرم لذة العين في الصور الجميلة ولذة النغمات الموزونة للاذن ولذة الذوق والشم
في الطعوم والروايح الملائمة الموافقة ولذة جملة البدن في الملامسة وجملة ذلك محبوبة
النفس واما الادراك الباطن فهو اللطيفة محلها القلب تارة يعبر عنها بالعقل وتارة بالنور
وتارة بالحس السادس ولا تنظر الى العبارات فتغلط قال رسولنا صلى الله عليه واله
حبب الي من دنياكم ثلث الطيب والنساء وقرة عيني في الصلوة وقال الطيب والنساء حظ
الشم واللمس والبصر والصلوة لا حظ فيها للحواس الخمس بل الادراك السادس الذي محله
القلب ولا يدركها من لا قلب له وان الله تع قد يحول بين المرء وقلبه ومن اقتصر من لذته
على الحواس الخمس فهي بهيمة لان البهيمة تشاركه فيها وانما خاصية الانسان بالتميز بالبصيرة
الباطنة فلذة البصر الظاهر في الصور الجميلة الظاهرة ولذة البصيرة في الصور الجميلة الباطنة
مسئلة قال علي عليه السلم الرضاء بقضاء الله تع واجب على كل حال من يعقل بدليل قوله تع
حكاية عن ربه من لم يرض بقضائي فليطلب ربا سوائي وقال رضي الله عنهم ورضوا عنه
وقال رسولنا صلى الله عليه واله اذا احب الله عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه وان رضي اصطفاه
وقال رسولنا صلى الله عليه واله اعبد الله بالرضاء فان لم تستطع ففي الصبر على ما تكره
خير كثير وقال رسولنا صلى الله عليه واله قال ربنا انا الله الذي لا اله الا انا فمن لم يصبر
على بلائي ولم يشكر على نعمائي ولم يرض بقضائي فليطلب ربا سوائي فاعلم ان طائفة من
الضعفاء ظنوا ان ترك الامر بالمعروف من جملة الرضاء بالقضاء وسموه حسن الخلق وهو محض
الجهل بل عليك ان ترضى وان تكره جميعا والرضاء والكراهة ينفيان اذا تواردا على شيء واحد
من وجه واحد فلا يتنافيان ان تبغض عدوك ولا تكرهه من حيث انه عدو عدوك الشيطان
فترضاه من حيث انه عدو عدوك وتكرهه من حيث انه عدوك فكذلك المعصية فيه وجهان
وجه الى الله من حيث انها قضاؤه بقضاه ومشيته فهو من هذا الامر رضي به ووجه الى العاصي من حيث انه
حدث عن نفسه فهو من هذا الوجه مكروه واعلم انك لا تظن ان معنى الرضا بالقضاء ترك
الدعاء بل ترك التهم الذي ارسل البلاء حتى يصيبك مع قدرتك على دفعه بالترس بعد تعبدك
الله بالدعاء يستخرج به من قلبك صفاء الذكر وخشوع القلب ورقة لتستعد به لقبول

الالطاف والانوار فمن جملة رضا به ان نتوصل الى محبوبا بمباشرة ما جعله سببا له بل ترك الاسباب
مخالفة لمحبوبه مناقضة لرضائه فليس من الرضا للعطشان ان لا يمد اليد الى الماء البارد زاعما انه
تع رضي بالعطش الذي هو من جملة قضاء الله تع ويحب ان يزال العطش بالماء فلا ينبغي لرضا خروج
عن حدود الشرع ورعاية سنة الله تع ورسوله وامره وتوابعه اصلا بل معناه ترك الاعتراض على الله
انكارا او اضمارا مع بذل الجهد في التوصل الى محاب الله في عباداته وذلك لحفظ الاوامر والنواهي
فاعلم ان الرضا على الكفر والعصيان والظلم والزنا وعدم الاكل والشرب حتى يموت حرام فاحذر
عنها مسئلة قال علي عليه السلام ذكر الموت واجب على من يموت وهي صنيفة بغير دعوة وسهام بلا
خبر ورسول عنيتي فاذكروه قال رسولنا صلى الله عليه واله من كره لقاء الله كره الله
لقاءه وقيل له يا رسول الله هل يحشر احد من الناس مع الشهداء قال نعم من يذكر الموت في اليوم
والليل عشرين مرة يحشر مع الشهداء ومر رسول الله صلى الله عليه واله بمجلس قد استعلى
الضحك فقال رسولنا صلى الله عليه واله شوبوا مجلسكم بذكر مكدر اللذات قيل وما هو
قال الموت وقال صلى الله عليه واله لو يعلم البهائم من الموت ما يعلم ابن ادم لما اكلتم منها سمينا
وقال رسولنا صلى الله عليه واله كفى بالموت واعظا وقال عليه الصلوة والسلام تركت
فيكم واعظين صامتا وناطقا فالصامت الموت والناطق القران وذكر رجل عنده واحسن
الثناء عليه فقال رسول الله صلى الله عليه واله وكيف كان ذكر صاحبكم الموت قالوا
ما كنا نكاد نسمعه يذكر الموت قال عليه السلام فان صاحبكم ليس هنالك وقال رجل
من الانصار يا رسول الله صلى الله عليه واله من اكيس الناس واكرم الناس فقال عليه السلام
اكثرهم للموت ذكرا واشد لهم استعدادا اولئك هم الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة
الاخرة واعلم ان الموت عظيم هائل وما بعده اعظم منه وفي ذكره منفعة عظيمة فانه
يبغض الدنيا ويبغضها الى القلب وبغضها راس كل خير وللعارفين في ذكر الموت فائدتين
احدهما التفرقة عن الدنيا الثاني الشوق الى الاخرة وهو المطلوب فان المحب لا محالة مشتاق
ومعنى الشوق في المحسوسات استكمال الخيال بالترقي الى المشاهدة فان المشتاق اليه يدرك
لا محالة بالخيال وغائب عن الابصار فكذلك للعارف معرفة كانه ينظر من وراء ستر رقيق

في وقت

في وقت الاستواء وضعف النور فهو مشتاق الى استكمال ذلك بالتجلي والمشاهدة ويعلم ان
ذلك لا يكون الا بالموت فلذلك لا يكره الموت فان الموت اية من ايات الله تع وبسببه يظهر
تصديق ايات الله تع واقوال انبيائه وخلفائهم وائمتهم ووصاياهم وبسببه الوصول
بايات الله تع واسرار الله تع وعجائبات ملكه تع ولا سبب للاقبال بالكلية على الدنيا الا
قلة التفكر في الموت وطريق الفكر فيه ان يفرغ قلبه عن كل فكر سواه ويجلس في خلوة و
يباشر ذكر الموت ويتفكر اولا في اقرانه واشكاله الذين مضوا فيتذكرهم واحدا واحدا ويذكر
حرصهم واملهم وركونهم الى الجاه والمال ثم يتذكر مصارعهم عند الموت وتحسرهم على فوات
العمر وتضييعه ثم تفكر الى اجسامهم واجسادهم كيف تمزقت في التراب وصارت جيفة
ياكلها الديدان ثم يرجع الى نفسه ويعلم انه كواحد منهم امله كاملهم ومصرعه كمصرعهم ثم
ينظر في اعضائه وينظر كيف يتفتت والحدقة منه كيف ياكلها الدود والى لسانه كيف يتهرى
ويصير جيفة فاذا فعلت ذلك تبغضت عليك الدنيا وكنت سعيدا اذ السعيد من وعظ
بغيره واعلم ان اصل الغفلة طول الامل وذلك عن الجهل تحقيقا ولذلك قال رسول الله صلعم
لرجل اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا اعشيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ
من حيوتك لموتك ومن صحتك لسقمك فانك يا عبد الله ما تدري ما اسمك غدا فاعلم يا بني
ادم انكم تغفلون فتعدوا انفسكم من الموتى انكم ميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون وانا الصادق
جعفر ابن محمد عليهما السلام قول ان ابي الباقر محمد وهو امام الحق وهو ابن العابد الامام بالقد
وهو ابن الحسين بضعة نبي الثقلين ابن علي واخي الحسن عليهما السلم وهو الذي ركب على
عنق رسول الله صلى الله عليه واله يوم العيد وقال لرسولنا قل يا جدي عف عف وهو
صوت الابل وقال رسولنا صلى الله عليه واله عف عف لرضائه وهما الشهيدان الامامان
الفاضلان العادلان ابنا سيد الامة من الجن والناس والملك وهو امام الحق الصدوق من غير
واسطة بينه وبين رسولنا صلعم فاذا كنت من شئ كذا فاهو قلت الا هو حق وصدق من الله
ورسوله وما اخبر عنه من فوادي كان الاشاعرة اخترعوا مسائل عن نفسها الا عن الله ورسوله
ونحن ما قلنا على ما امر الله لنا وعلى ما انزل على جدنا عليه الصلوة والسلام وانا ان كنا نخبر عن

نقطة او حرفا او كلمة فاشد عذاب الله من جميع عباد الله محيط بخصوصنا في الدنيا والاخرة يا معشر
الجن والانس لقد سمعتم ان معاوية وابنه وغيرهما عدو لجميعكم ليضلونكم في دينكم الذي اخترعوه
عن هواء انفسهم لا من الله ورسوله وعدو الله لانهم اخترعوا في دين الله تع ويحببون قوالهم
الى الله ورسوله وعدو لرسول الله صلى الله عليه واله السنة الحادثة التي حدثتهم المرسو لنا
محمد صلى الله عليه واله ويقتلون اولاد رسول الله صلى الله عليه واله والدواخ رسول الله صلعم ويخربون
رسول الله صلعم يفتحون بيوت اله واهله واولاده ويفتحون ديار فاطمة عليها السلام ويقذفونها
ويفتحون سترعوراتهم ويذللونهم وسترثياتهم وصغارهم وكبارهم ويهتكون بالكراهة زاوية عرش الله
تع ويقتلون قرة عيون رسول الله صلى الله عليه واله ويشدون الراس المبارك لنور عين الحسين
عليه السلام على راس الطاغوت ويصرفون به بابا بابا بلدا بلدا ويخنون الله فهم ويلعنون رسول
الله صلعم وعظمته ورسالته فيا ايها الناس اسمعوا انهم عدوون لكم وعدو الله ورسوله
واهله واله وائمه ويخصبون امتاع اولاد رسول الله صلى الله عليه واله واملاكهم وبيوتهم وحقهم
وحق اكنهم ومسكنهم وخلافتهم ويروجون البدعة والاباطيل ويذللون والافضل واعملوا انهم
لكاذبون وان كنتم شيعتنا فكونوا شيعة الله ورسوله وان كنتم عدونا فكونوا عدو الله ورسوله
فانصفوا فتدبروا ونحن مستغنون عنكم ولا مفتقرون اليكم ولا نشاء ان ترجعوا الينا وتكونوا
مسخرين بدمايتنا ولكننا وصايا رسول الله صلى الله عليه واله ووصايا اله واولاده وخلفائه
وائمة فاوجب الله ورسوله علينا ان ندعوا الناس ونامرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر و
انفذوا احكام الشرع والدين الحق والاسلام الصدق بالصدق وبلغوا رسالة الله فذلك
واجبة علينا ولكم واجبة ان تنقدوا خلفنا ولا تدبروا عنا وما على الرسول الا البلاغ انتم اعلم
ما لنا من شيئ واذا قلنا لكم هذا وبلغنا لكم هذا الخبر الصادق فسقطت عن ذمتنا فنحن
مخبرون ومنذرون لكم ومفرقون بين الحق والباطل لئلا يكون لكم على الله وعلينا حجة بعد
بلاغ اخبار الله واياته ورسله واهل اله واذكاره وافعاله فان الله تع جعلنا بينه وبينكم
شهيدا وجعلنا الائمة الراشدين لخلقه ومبلغين لشيعته الى جنات النعيم ولعدوه
الى النار الجحيم اللهم اجعل الناس كلهم من امة محمد صلى الله عليه واله وسلم مؤمنين ولا

يجعل

يجعل احدا منهم منافقين اسئلك يا رباه يا سيداه يا ولياه ان تصلي متى بعدد كل شيء في
علمك مائة وخمسون الف مرة على عبدك المصطفى ورسولك المجتبى ووصيه المرتضى
وعلى ولدك الكبرى وعلى ولده ابو ائمة التسعة الى كافة الورى وعلى التسعة الباقية و
سائر الشيعة والسلام على عباده الذين اصطفى والسلام على من اتبع الهدى بفضلك يا
ذا الفضل العظيم انه تع جواد كريم ملك بر رؤف رحيم قد تم كتاب بحار العلوم
من تصنيفات سيد العلماء والشهداء صاحب علوم اللدني من لدن الله تع الامام
بالحق الصادق جعفر ابن محمد عليه الصلوة والسلم

[illegible] سلطان [illegible]
[illegible] ١٣٠٠ [illegible]

